



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.



العنوان:

رأس المال الاسرة و أثره على التحصيل التربوي و الصحي  
للطفل المتمدرس  
"دراسة ميدانية بالمؤسسة الإبتدائية قدوري عبد القادر  
بقريية بواد الطويل ولاية الأغواط"

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع.  
التخصص : علم الاجتماع التربية

إشراف البروفيسور:  
دلاسي امحمد

إعداد الطالب:  
درافة بن خدة

السنة الجامعية: 2023/2022

## تشكرات

الحمد لك وكفني والعناية والسلام على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم  
الحمد لك وأشكره على فضلك وإتمامه على أن وفقي في دراستي وأولاني إلى هذه المرحلة  
كما أشكر أستاذي القدير البروفسور أحمد كالدسي على وعنه الثقة في شلتي وقبوله  
الإشراف على هذه الرسالة المكتملة في نيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع التربوي  
وعلى طعمه المحرقي والنفسي الذي قدمه في سبيل نجاتنا طيلة السنوات

التتي درسننا فينا .

كما أشكر الأستاذة جراتي لفتة و الأستاذة بن عيسى لفردي و بلجاري البشير على  
نصائحهم الصائفة إلى الأخر مني فائق الإهتمام والتقدير وأشكرهم جزيل الشكر كما

في نفسي جميع الأساتذة المحترمين في كلية العلوم الاجتماعية عمومًا وقسم علم

الإجتماع و الطينافيا و في نفسي إمامة جامعة عمان ثلجتي بالأخوات

الطالب : طرافة بن حصة

الإهداء

للمؤيد شدة محلي

إلى أبي " صرافة إبراهيم " رحمة الله عليه و أقول له : كنت أتمنى

أن تكون متواجدا و أن أقدم لك هذه الشجرة العلمية التي تمنيت أن تملأها بيننا

لكن قدر الله و ما شاء فعل و لا نقول إلا ما يرضي ربنا " إنا لله و إنا إليه راجعون "

كما أقول لأبي أنت لست متواجدا لتؤناني لكن أعلم أنك قد كنتني قبل ستة سنوات

حين قبالتني على رأسي و ضللت و نمت تحت رحمة الله أبي .

إلى أمي الغالية أطلال الله عزها و أقول لها في كلمات و عبارات تصف ما في القلب يا من كنتني

منفي و جلا متربيا قبل أن أكون طالب علم و عندما تذكرين في مجلسي أجد ما أقول تخابني

صحة و أهدني إبتسامة جملاني و في من المطمين لك و من الحزين بنالون رضاك .

عندما أمي طابا أقول : في يفتش عن في و المصطبات لآارة و تواب

المؤصل :

إلى أختي الكبير : بن قلال بن عتبة راحة الله عليه و أسكنك فسيح

جنتك أختي لك هذا العمل المتواضع نسأل الله لك الراحة من الله عز وجل

إلى أختي الكبير : صرافة محبت أشكره على ما قمت به من أجلي من يوم وأدت إلى اليوم

إلى أختي الكبيرة أشكره بالمناسبة على ما قمتي به من دعم و أمتني لك الصلوة و العافية

و العافية و الأوقات

إلى أختي التي تناهيني بواجب الصنيع جازاك الله عن كل خير و أختي لك هذه الثمرة العلمية لما

قمتي به من أجلي سولما كان ماديا او معنويا ، أمتني لك طوام الصلوة و العافية

إلى أختي صرافة بوبكر أختي لك هذه العمل و أشكره على نصائحك الصائفة

يا صاحب الوجه البشوش أمتني لك طوام الصلوة و العافية

إلى أختي صرافة كريمة وحبب القادر أشكره على ما دعمكم و على نصائحكم

فؤ أن اومانني بين الدراسة و لعب كرة القدم

أخوكم الصغير : بن عتبة صرافة

## ملخص الدراسة :

### - باللغة العربية :

أصبح العالم اليوم يعتمد على الماديات ويركز إهتماماته على الإقتصاديات و التي منها رأس المال الاقتصادي باعتباره منعشا وموردا للمجتمع بصفة عامة, و على الأسرة بصفة خاصة , لأنه أصبح يسيطر على إحتياجاتها و إحتياجات أطفالها المختلفة و المتنوعة , التي أصبحت بدورها تعكس الحالة التربوية و كذا الصحية للطفل , وتعكس الرعاية الصحية التي يتلقاها , وهذا إما سلبا أو إيجابا في ظل الحالة المعيشية و الظروف المادية التي تمر بها كل أسرة و بالتالي يكون للبيئة الاقتصادية للأسرة مكانا مهما لما تلعبه من أدوار مع المدرسة من أجل تحقيق طموحات الأسرة في تحصيل دراسي و صحي جيد للطفل المتمدرس .

**الكلمات المفتاحية :** رأس المال , الأسرة , التحصيل الدراسي, الصحة

**In english language:**

Today, the world has become dependent on material things and focuses its interests on economics, including economic capital as a refresher and resource for society in general, and on the family in particular, because it has become in control of its various and diverse needs and the needs of its children, which in turn reflect the educational and health status. For the child, and reflects the health care he receives, and this is either negatively or positively in light of the living situation and the material conditions that each family goes through, and therefore the economic environment of the family has an important place because of the roles it plays with the school in order to achieve the aspirations .of the family in achieving good academic and health for the schooling child

Keywords: capital, family, academic achievement, health

## فهرس المحتويات :

تشكرات	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول و الأشكال	
أ - ب - ج	مقدمة
<b>الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة</b>	
05	1-الإشكالية
06	2-الفرضيات
07	3-أسباب إختيار الموضوع
08	4-أهمية إختيار الموضوع
08	5-أهداف إختيار الموضوع
09	6-تحديد المفاهيم
18	7-الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني : الأسرة</b>	
24	تمهيد
25	1-تعريف الأسرة

## فهرس المحتويات :

27	2- أشكال الأسرة
32	3- وظائف الأسرة
41	4- أهمية التربية الاسرية
43	5- تطور الاسرة الجزائرية تاريخيا
48	6- حجم الأسرة الجزائرية الحديثة
50	7- التطور الاقتصادي للأسرة الجزائرية
51	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث : رأس المال الاقتصادي الإسرة</b>	
52	تمهيد
53	1- رأس المال الاقتصادي للأسرة
60	2- المستوى الاقتصادي للأسرة
61	3- المأكل و الغذاء
61	4- الخدمات الصحية و الطبية
61	5- الخدمات الترفيهية
62	6- تأثير أزمة كورونا على الاقتصاد الجائر و إجراءاتها على الاقتصاد الجزائري
67	7- الجزائر و إجراءاتها من أجل تحقيق الأزمة
69	خلاصة الفصل

## فهرس المحتويات :

الفصل الرابع : التحصيل الدراسي	
70	تمهيد
71	1- مفهوم وتعريف التحصيل المدرسي
73	2- أنواع التحصيل الدراسي
74	3- أهمية التحصيل المدرسي
76	4- أهداف التحصيل المدرسي
77	5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
82	6- شروط التحصيل الدراسي
83	7- أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي
85	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : الوقاية الصحية للتمدرس	
86	تمهيد
87	1- مفهوم الصحة
87	2- عناصر ومكونات الصحة
90	3- الصحة المدرسية و أهميتها
91	4- أهداف الصحة المدرسية
91	5- خدمات وبرامج الصحة المدرسية
95	6- الطفل و المدرسة

## فهرس المحتويات :

98	7-وظائف المدرسة
99	8-خصائص نمو الطفل في المرحلة الابتدائية
106	9-سلوكيات تربية غير صحيحة على الطفل
106	10-أهمية المدرسة في تربية و تعليم الأبناء
108	11-حقوق الطفل في المواثيق الدولية
113	خلاصة الفصل
<b>الفصل السادس: الجانب الميداني للدراسة</b>	
115	1-منهج الدراسة
116	2-التعريف بميدان الدراسة
116	3-مجالات الدراسة
117	4-عينة الدراسة
118	5-أدوات جمع البيانات
120	6-عرض وتحليل الجداول
145	7-نتائج الفرضيات
150	8-الإستنتاج العام
152	خاتمة
154	قائمة المصادر و المراجع
162	الملاحق

فهرس الجدول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح سن أولياء المبحوثين	120
02	يوضح نسبة الدخل	122
03	يوضح معاناة الأسر ماديا	123
04	يوضح تلبية حاجيات الاسر	125
05	يوضح ان الاسرة تنقص من بعض الحاجيات بسبب غلاء الأسعار	127
06	يوضح دفع تكاليف الاسرة	129
07	يوضح المسكن الذي تعيش فيه الاسرة	131
08	يوضح الأولاد المتخرجين من الجامعة	132
09	يوضح عدد الأولاد المتمدرسين	134
10	يوضح إمكانية شراء الأدوات المدرسية	135
11	يوضح صعوبة تسديد المستحقات المدرسية	137
12	يوضح شراء الدواء عند المرض	139
13	يوضح معاناة احد الافراد عند المرض	140
14	يوضح أنواع الأمراض	143

الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
01	يبين مخطط التنظيم الهرمي للدوافع الإنسان حسب "ماسلو"	37
02	دائرة نسبية تمثل سن أولياء المبحوثين	120
03	دائرة نسبية تمثل نسبة الدخل	122
04	دائرة نسبية تمثل معاناة الأسر ماديا	124
05	دائرة نسبية تمثل تلبية حاجيات الاسر	126
06	دائرة نسبية تمثل انقاص الأسرة لبعض الحاجيات بسبب غلاء الأسعار	127
07	دائرة نسبية تمثل دفع تكاليف الاسرة	129
08	دائرة نسبية تمثل المسكن الذي تعيش فيه الاسرة	131
09	دائرة نسبية تمثل الأولاد المتخرجين من الجامعة	133
10	دائرة نسبية تمثل عدد الأولاد المتمدرسين	134
11	دائرة نسبية تمثل إمكانية شراء الأدوات المدرسية	136
12	دائرة نسبية تمثل صعوبة تسديد المستحقات المدرسية	137
13	دائرة نسبية تمثل شراء الدواء عند المرض	139
14	دائرة نسبية تمثل معاناة احد الافراد عند المرض	141
15	أنواع الأمراض	144

## مقدمة :

## مقدمة :

تعيش الأسرة اليوم في بيئة تحتاج إلى الماديات وكل ما من شأنه أن يساعد في إعطاء جو مناسب لها وللأطفال داخل هاته المؤسسة الإجتماعية ، لذلك بقي موضوع الأسرة متناولا ويأخذ حيزا من الأهمية ، وقد أصبح حقلا يتواجد فيه العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي حاول أن يعالجها المختصون لاسيما منهم علماء الإجتماع والتربية على وجه الخصوص ، لكونها أول بيئة اجتماعية تحتضن الطفل و تتولى تنشئته و تكوين خبراته و توسيع معارفه وإكسابه مهارات جديدة .

كما لا ننسى بذكر الجانب الإقتصادي للأسرة أو رأس مالها ، حيث أن الأسر لا تتساوى في الدخل ولا حالة المادية والمعيشية التي قسمها الله على عباده، فالله لا يبسط على خلقه كل البسط ولا يقبض على خلقه كل القبض ، بل بسط على أسر في المال والرزق وذيق على أسر أخرى في المال والرزق ، وهذا من أجل أن تسير حركة الحياة ، فلذلك تحتاج الأسرة إلى الجانب المادي والعمل عليه من أجل حياة أفضل للأسرة ككل وللطفل داخل الأسرة على وجه الخصوص ولأن حركة الحياة تتغير وتتحول فهي تحتاج لعمل ومحتاجة لمال من عمل ، فالإنسان لو لم يكن محتاجا في بطنه قوت وعلى جسده ثياب وفي بطنه أولاده قوت وعلى أجسادهم ثياب لم يسعى من أجل تلبية إحتياجات أسرته .

ومما لاشك فيه أن الأسر تبلغ قصار جهدها ولا تبخل حسب مقدور كل وحدة منها في مساعدة أطفالها على النجاح وتساندها المدرسة في ذلك ، باعتبار المدرسة ثانية مؤسسة اجتماعية تهتم بالطفل ، وتسعى للعمل مع الأسرة من أجل تحصيل دراسي ، و بالتالي تكون كلتاهما قد تمكنتا من خلاله بحصد



## مقدمة :

المجهود المتبادل وخاصة الأسرة التي تعمل على نجاح أولادها في المجال الدراسي التربوي المهم لها ولأطفالها في المستقبل، كما لاننسى الجانب الصحي للطفل الذي هو من الجوانب الهامة التي تقوم الأسرة برعايتها منذ الصغر وحتى إلى الكبر، و التي تساندها فيه المدرسة.

وعليه فإننا نحاول في هذه الدراسة كشف القناع عن ما قمنا به في هذه الدراسة المتواضعة وكما قيل قديما ” ترك الخداع من كشف القناع “ سنذكر ما إشتملت عليه من فصول كما يلي :

**الفصل الأول:** وكان تحت عنوان “الأطار المفاهيمي للدراسة” حيث خصص ل طرح الإشكالية فرضيات ،أسباب إختيار الموضوع ، أهمية الموضوع ، أهداف الموضوع ، الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم .

**الفصل الثاني :** وتمثل تحت عنوان الأسرة ،وقد تم فيه التطرق إلى تعريف الأسرة ، أشكالها ووظائفها وأهمية التربية الأسرية، إضافة إلى تطور الأسرة الجزائرية تاريخيا مرورا بحجمها والتطور الإقتصادي للأسرة الجزائرية .

**الفصل الثالث :** كان تحت عنوان “رأس المال الإقتصادي للأسرة “ ، حيث تم تناول رأس مال الإقتصادي الذي تمثل في الدخل والعائدات والتكلفة والإستهلاك ، إضافة إلى المستوى الإقتصادي للأسرة الجزائرية وعدها تلاه المأكل والغذاء والخدمات الطبية والترفيهية ، إضافة إلى أزمة كورونا وتأثيرها على الإقتصاد الجزائري لنختم الفصل بالإجراءات التي إتخذتها الجزائر من أجل تقادي الأزمة .

## مقدمة :

الفصل الرابع : كان تحت عنوان “ مدخل إلى التحصيل الدراسي “ ، تناولنا فيه ما يلي : مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي ، أنواع التحصيل الدراسي ، أهمية التحصيل الدراسي أهداف التحصيل الدراسي ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، شروط تحصيل الدراسي وفي الختام تناولنا أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي .

الفصل الخامس : كان تحت عنوان “ الوقاية الصحية للمتمدرس “ هذا الفصل الطويل تناولنا فيه مفهوم الصحة ، عناصر ومكونات الصحة ، الصحة المدرسية وأهميتها ، برامج وخدمات الصحة المدرسية ، أهداف الصحة المدرسية ، لننتقل إلى الطفل والمدرسة فعرفنا كليهما، وبعدها الوظائف التي تقوم بها المدرسة ، إضافة إلى خصائص نمو الطفل في المرحلة الابتدائية وبعدها تناولنا السلوكيات التربوية الغير صحيحة على الطفل ، لتليها الأهمية التي تلعبها المدرسة في تكوين وتعليم الأبناء ، لنختم بحقوق الطفل في المواثيق الدولية .

الفصل السادس : كان تحت عنوان “ الجانب الميداني للدراسة “ والذي تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة وقمنا بالتعريف الميداني للدراسة ، كما تناولنا المجالات مرورا بالعينة الدراسة و أدوات جمع البيانات ، لنقوم بعدها بعرض و تحليل للجداول لنستنتج منهم نتائج الفرضيات ، ونقوم بعدها بوضع إستنتاج عام للدراسة التي قمنا بها .

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أسباب إختيار الموضوع

4-أهمية الموضوع

5-أهداف الموضوع

6-تحديد المفاهيم

7-الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

نظرا إلى أن الأسرة كوحدة إجتماعية هامة في المجتمع إذ تقوم بتنشئة وتربية أبنائها انطلاقا من القاعدة المادية التي تتأسس عليها هذه الاسرة ويقصد بهذا " الدخل الفردي ، العائدات النشاط المهني ، إلا أن ظروف الحياة تغيرت عن المألوف و أصبحت متطلبات الحياة كثيرة ومكلفة ، فأصبح هناك ضيق في العيش و صعوبات مالية و مشكلات اقتصادية تمر بها الأسرة يحد كثيرا من دورها الفعال داخل الأوساط الاجتماعية ، و أخلف لها خلفا من الضغوطات والعوائق التي تتابعت عليها و لا يسمح لها أن تقوم بتلبية احتياجاتها المختلفة البسيطة كالأكل اللباس ،المستحقات المدرسية الدواء وكثير من الأشياء التي تهتم لها الأسرة و تسعى جاهدة إلى توفيرها بالقدر المستطاع ، فهذه المؤسسة الاجتماعية بصلاحتها يصلح المجتمع و كأنها تلك المضغة التي إذا صلحت صلح الجسد كله أو المجتمع كله و العكس صحيح أحيانا . فلذلك يعتبر رأس مال الأسرة الثروة الأساسية التي تنهض بها الاسرة اليوم نظرا للتكاليف المادية التي تتطلبها الحياة اليوم وكما أسلفنا الذكر إلى هذه الأشياء مثل اللباس ،الأكل ، الصحة ، التعليم أضحوا من متطلبات الساعة الأساسية والمكلفة التي وجب على هاته المؤسسة الاجتماعية توفيرها برغم من صعوبة الأمر .

و بالرغم من هذا الوضع الاجتماعي للأسرة إلا أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال المتمدرسين بمنطقة

الواد الطويل و التي تعتبر احدى المناطق النائية التي تبعد عن قلته سيدي سعد إحدى دوائر

و لاية الاغواط ب حوالي إثنا عشر (12) كيلومتر وهي منطقة معروفة بمعاناتها و قساوة طبيعتها و

ندرة حاجياتها، و مشاكل بيئتها الصحية مثل :المستشفيات والمرافق الصحية و كثير من الأمور التي

أدت إلى تدهور في عدة جوانب خصوصا منها التربوية والصحية التي هو بحاجة إليها الطفل المتمدرس في هذه المنطقة، الشيء الذي جعلني أهتم بهذه الظاهرة التي تفتت في المجتمع ولأني ابن البيئة نفسها و كما يقول عالم الاجتماع ابن خلدون " الإنسان ابن بيئته " هذا ما دفع بي إلى جملة من التساؤلات و الشكوك أفضت إلى وجود إشكالية تقول : كيف يمكن لرأس مال الأسرة أن يؤثر على التحصيل التربوي و الصحي للطفل المتمدرس ؟

السؤال الرئيسي :

كيف يمكن لرأس مال الأسرة أن يؤثر في التحصيل التربوي و الصحي للطفل المتمدرس ؟

أسئلة فرعية :

كيف يحد رأس المال الإقتصادي للأسرة على التحصيل التربوي و الصحي للطفل المتمدرس ؟

أين تتجلى مظاهر الحالة المعيشية و الظروف المادية للأسرة في تأثيرها على التحصيل التربوي و

الصحي للطفل المتمدرس ؟

2-الفرضيات:

يمكن لرأس مال الأسرة أن يؤثر في التحصيل التربوي الصحي للطفل المتمدرس.

\*يحد رأس المال الإقتصادي للأسرة على التحصيل التربوي و الصحية للطفل المتمدرس.

\*نعم تتجلى مظاهر الحالة المعيشية و الظروف المادية للأسرة في تأثيرها على التحصيل التربوي و

الصحي للطفل المتمدرس.

### 3-أسباب إختيار الموضوع :

#### أ-الاسباب الذاتية:

نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية .

التدريب على انشاء البحوث الاكاديمية و تطبيق القواعد المنهجية .

الاستفادة الشخصية من هذا الموضوع و نتائج الدراسة .

الميل الشخصي لدراسة موضوع رأس مال الأسرة وتأثيره على التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس .

تزويد المجال المكتبي بمثل هذه الإسهامات البسيطة نظرا لما شهدناه من ندرة الكتب والمراجع المهمة برأس مال الأسرة والتحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس خاصة ما تعلق بالدراسات الإجتماعية حول هذه المناطق بالذات .

الرغبة في دراسة واقع الصحة في المدرسة الابتدائية .

#### ب- الأسباب الموضوعية :

أهمية دراسة الأسرة باعتبارها من الركائز الأساسية في المجتمع لذلك وجب أن تحظى بالكثير من الاهتمام و الدراسة .

محاولة حصر أهم المشكلات التي تعترى و تعترض الاسرة في تأدية واجباتها نحو الطفل و تحصيله التربوي و الصحي.

توسيع دائرة البحوث الأكاديمية في مجال علم الاجتماع و الدراسات التي تهتم بمواضيع ( الأسرة ، التربية ، الطفل ، الصحة ) .

إبراز أهم المشاكل و القضايا الاجتماعية التي تعيق نسق الأسرة و عدم تمكنها من تلبية احتياجاتها .

#### 4-أهمية الموضوع:

##### الأهمية العلمية:

- الإثراء المعرفي لهذا نوع من المواضيع الحساسة التي تمس الأسرة .
- نظرا إلى أن رأس المال أصبح من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت وأصبحت من ضروريات الأسرة وكماليتها واستقرار مستقبلها العائلي وخصوصا من جانب الأطفال وتحصيلهم التربوي ، والصحي
- ندرة الدراسات في علم الاجتماع التي تناولت الصحة ورأس مال الأسرة .
- من أجل استكشاف عن خفايا الموضوع وإثراء الحقل السوسيولوجي بهذا مواضيع . الأهمية العملية
- التطبيق الميداني للتحقق من إكتشاف تأثير رأس المال الأسرة على التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس .

-نظرا لأهمية الأسرة في مجتمعنا ومدى معاناتها على مختلف الأصعدة .

#### 5-أهداف الدراسة :

- التعرف على أثر رأس المال الإقتصادي على التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس .

- معرفة العواقب الصعبة التي تمر بها الأسرة التي أهلكت كاهلها مثل الصحة والتربية وعلى الطفل كذلك .

- كشف بعض العوامل التي تتدخل في الأسرة وتحصيلها التربوي والصحي لطفلها المتمدرس .
- تقديم بحث علمي حول موضوع من أهم المواضيع المطروحة في الحقل التربوي التعليمي المتمثل في رأس مال الأسرة وأثره على التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس .
- معرفة علاقة الأسرة بالتأثيرات الإجتماعية الأخرى .
- الزيادة المعرفية في موضوع الأسرة بحكم الإختصاص في علم إجتماع التربية .

## 6- تحديد المفاهيم :

تعريف رأس المال في اللغة و الإصطلاح ، وينقسم إلى قسمين :

\* الرأس : ويعني في اللغة رأس كل شيء أي أعلاه وجمعه في القلة رؤوس وفي الكثرة يقال رؤوس ، ويقال الرئيس هو سيد القوم وجمعه رؤساء وهو من الرأس أيضا ، ويقال ريس من قيم .

وقال ابن الأعرابي : رأس الرجل برأس رأسه إذا زحم عليها وأرادها ، وفلان رأس القوم صار رئيسهم ومقدمهم ، ويقال رئيس الكلاب ورأسها أي كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص ، ويقال رأس الكلاب مثل

راعس ، أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، الطبعة 04 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ب س ، ص ص : 1534-1535

\* **المال** : ويعني في اللغة ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويمك من الأعيان ، وأكثر ما يطلق عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .

ويقال المال كل ما يملكه الفرد ، أو تملكه جماعة من متاع ، أو عروض تجارة أو عقار، أو نقود أو حيوان ، وجمعه أموال ، ويطلق في الجاهلية على الإبل هذا ما ذكره علماء اللغة ، والذي يظهر أن تحديد مفهوم المال في اللغة إنما هو راجع إلى عرف الناس في معاشهم بحسب ما يفهمون و يألفون .<sup>1</sup>

\* **التعريف الإصطلاحي** : يعني هذا المفهوم ، الأموال التي تنتظر الإستثمار أو الأسهم أو السندات أو العقارات العينية التي يملكها صاحبها ، ويعني أيضا في نظر رجال الإقتصاد، الأدوات والآلات والمصانع والسلع الأخرى التي تستخدم في الإنتاج ، و في بعض الأحيان يقصد به الأموال التي تنفق في شراء السلع الإستهلاكية مثل السيارات وغيرها من المعدات .<sup>2</sup>

#### \* **التعريف الإجرائي** :

رأس المال هو مفهوم إقتصادي يقصد به الأموال والمواد والأدوات والنشاط المهني والإقتصادي ، والتي تستخدمها الأسرة في حياتها اليومية وقد يتمثل رأس المال على شكل دخل وتكاليف ، وهو يساعد على توفير الحاجيات ويساهم كذلك في تحسين الحالة المادية للأسرة ، وهو الذي من خلاله يتحسن المردود الدراسي وكذا الصحي للفرد والمجتمع

<sup>1</sup> عادل شهين ، كتاب أخذ المال على أعمال القرب ، الجزء الثاني ، دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع ، الطبعة 02 ، 2004 ، ص : 270  
<sup>2</sup> هريبت مورتن وآخرون ، التحليل الاقتصادي ، المجلد 01 ، الطبعة 01 ، وكالة الصحافة العربية ، 2021 ، ص : 23 .

## تعريف الاسرة في اللغة و الإصطلاح :

**الأسرة لغة :** يقصد بالمدلول اللغوي للأسرة بأن لفظ الأسرة في الجمع هو أسر، وتعني الدرع الحصين وأيضاً أهل الرجل وعشيرته وتعني أيضاً بالحبس، كما تشير هذه الكلمة "أسرة" إلى التآزر والتضامن وهي مما يتقوى بها الرجل لأنها تعتبر رهطه وعشيرته.<sup>1</sup>

وكما يرى البعض أن كلمة أسرة مشتقة من "الأسر" ويقصد به القيد ، فالأسر والقيد يعني العبء الملقى على الإنسان .<sup>2</sup>

**الأسرة في الإصطلاح :** الأسرة رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال، وقد تكون أكبر من ذلك قد تظم أفراداً آخرين ، كالأجداد والأطفال وبعض الأقارب ، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال.<sup>3</sup>

**كما يعرفها مصطفى زيدان :** الأسرة وحدة إجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الأول نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين إخوانه .<sup>4</sup>

**يرى أرسطو :** أن الأسرة أول إجتماع تدعو إليه الطبيعة، بحيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى .<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مجموعة من المؤلفين ، معجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة 01، بيروت ، لبنان ، 2008، ص : 18  
<sup>2</sup> محمد عبد المحسن التويجري ، الأسرة و التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي السعودي ، دار العبيكان للنشر ، الطبعة 01 ، 2001 ، ص : 53  
<sup>3</sup> سعد حسين الغزة ، الإرشاد الأسري ، المكتبة الثقافية للنشر و التوزيع ، الطبعة 01 ، عمان ، 2000، ص : 20  
<sup>4</sup> محمد مصطفى زيدان ، النمو النفسي للطفل المراهق ، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، منشورات الجامعة الليبية ، ليبيا ، الطبعة 01 ، 1972 ، ص : 06 .  
<sup>5</sup> وجيه حسين الفرج ، التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة ، مؤسسة ورق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006 ، ص : 30 .

**التعريف الإجرائي :** الأسرة هي مؤسسة إجتماعية يسودها النظام و التكافل بين أفرادها تتكون من عدد من الأفراد يتشاركون الظروف نفسها، يعيلها رأس مال إقتصادي يلبي ضرورياتها وما تحتاجه، لتتخطي الظروف المالية التي تقف في وجه الأسرة وفي وجه التحصيل الدراسي للأبناءها وتصبح عليها حتى إقتناء الدواء أحيانا.

### تعريف التحصيل:

في اللغة : يشتق ويؤخذ من الفعل حصل، يحصل أي حصلت الشيء تحصيلاً وأصل التحصيل هز إستخراج الذهب من حجر المعدن ، وفاعله محصل<sup>1</sup>.

وجاء في معجم الرائد أن التحصيل هو من حصل ، بمعنى إكتسب العلوم والمعلومات أي هناك "تحصيل دراسي"<sup>2</sup>

**التحصيل في الإصطلاح:** يعرف معجم علم النفس التحصيل على أنه ، الحصول على المعارف والمهارات ، أما في معجم مصطلحات علم الإجتماع فيراد بمصطلح التحصيل معنى خاص فهو يشير بصفة عامة إلى الكفاءة في الأداء وبصفة خاصة إلى التحصيل الدراسي .

<sup>1</sup> أحمد بن فارس ، **مجمّل اللغة** ، ط 02 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص : 237.  
<sup>2</sup> جبران مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، ط03 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ص : 485.

أما صلاح محمود علام يرى : أن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلميذ لما تعلمه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي أو الإختبارات الموضوعية .<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي :

يعتبر التحصيل الدراسي عبارة عن تجميع للمعارف والمهارات والإتجاهات التي يكتسبها التلميذ ، من خلال تعليمه مواد دراسية مقررة في البرنامج المدرسي والذي يخضع للقياس باختبارات التي تضعها المدرسة ، وتسعى الأسرة في تحسين هذا الحانب من خلال شراء الأدوات المدرسية وتسيديد المستحقات وحتى من الجانب الصحي من خلال شراء الدواء ، لأهمية هذه العملية التعليمية التربوية والأسرية .

### الصحة في اللغة :

تعني الصحة في اللغة بمعنى أن الشخص برئ من كل عيب أو ريب ويقال ، صح المريض وصح الخبر، وصحت الصلاة ، وصحت الشهادة ، وصح العقد فهو صحيح وجمعها صحاح للعاقل وغيره وتعني أن الرجل زال ماكان به أوما يتصل به من عاهة أو عيب أي زال ما به من مرض ، وتعني أيضا استصح من علة، وتعني الصحة في البدن وهي تلك الحالة الطبيعية أو بمعنى السليم من العيوب والأمراض .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نبيلة جزار ، المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل ، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع ، المجلد 07، العدد 27 ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2018 ، ص : 398.  
<sup>2</sup> مجموعة من المؤلفين ، معجم الوسيط ، مجلد 01 ، مجمع اللغة العربية ، ط04، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ص : 507.

## الصحة في الأصلاح :

يعرف أودرس وأخرون الصحة : بأنها عبارة عن حالة من التوازن الديناميكي بين الموارد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية وآليات الحماية والدفاع للعضوية من جهة وبين التأثيرات الكامنة المسببة للمرض الفيزيائي والبيولوجي والاجتماعي من جهة أخرى ، وبالتالي يفترض أن يقوم الفرد ببناء وتحقيق صحته ، سواء كان الأمر بمعنى بالدفاع المناعي أم بمعنى التلاؤم مع التغيرات في الظروف المحيطة به.

أما نيو مان فيرى أنها عبارة عن حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم ، و حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها.

ويعرفها هروليمان عبارة عن حالة من الإحساس الذاتي و الموضوعي عند شخص ما .و تكون هذه الحالة موجودة عندما تكون مجالات النمو الجسدية والنفسية و الاجتماعية للشخص متناسبة مع إمكاناته و قدراته و أهدافه التي يضعها لنفسه و مع الظروف الموضوعية للحياة ، و يضيف في قوله بأنها حالة من التوازن الواجب تحقيقها في كل لحظة من لحظات الحياة ، إنها النتيجة الراهنة لبناء كفاءات التصرف و الحفاظ عليها، التي يمارسها الإنسان نفسه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حريوش سمية , الصحة والمرض بالمنظار علم النفس الصحة , مجلة روافد , العدد 02 , سطيف , الجزائر , 2017 , ص ص : 250-251.

التعريف الإجرائي :

هي حالة من الاتزان الشخصي الذي يضمن سلامة الفرد من الناحية البيولوجية او الجسمية والعقلية والنفسية لتكوين شخصية متكاملة قادرة على أداء أدوارها في المجتمع و تحقيق التكيف الاجتماعي ، من خلال تأديتها لأدوارها الإجتماعية المتمثلة في تلبية الحالة المعيشية والظروف المادية التي تمر بها كل أسرة ، والتي يمكن أن تلعب أدوارا مهمة في التحصيل الدراسي وكذا الصحي لأفراد الأسرة .

7- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

في دراسة قامت بها الأستاذة حفصة جرادي حول موضوع بعنوان “ التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر بين خطاب الرسمي والتصورات الإجتماعية “، دراسة لبنية أشكال الوعي المهيكلة للتوجيه المدرسي والمهني حيث تطرقت :

إلى بعض لمفاهيم و المصطلحات الحساسة كالتوجيه المدرسي والمهني، المنظومة التربوية النشاط التربوي ، القدرات الفردية للتلاميذ، المؤسسات التعليمية ، الظروف المحيطة بالتلاميذ المتسلطة هذه المفاهيم والمصطلحات جعلت من الوضعية متأزمة ومفلسة مما جعل من الفاعلين في الحقل التربوي ولاسيما الأساتذة حيث يقولون أن التوجيه لا يعرف تقليد معين وثابتا وشاملا مثل كل المؤسسات الحقل التربوي .

## الفصل الأول :

### الإطار المنهجي

ولاسيما الأساتذة حيث يقولون أن التوجيه لا يعرف تقليد معيناً وثابتاً وشاملاً مثل كل المؤسسات ، فهو في تصورهم ماهو إلا عملية توزيع للتلاميذ تعتمد على قياسات أساسها حصيلة النتائج المدرسية و”توجيهات المخططات الوطنية“

أدى بها ذلك إلى تساؤلات عدة نذكر منها :

-لماذا بقيت مصالح التوجيه المدرسي و المهني هي المتهم الرئيسي في إنخفاض و تدني مردود التلاميذ ؟

- وهل أدرك التوجيه على أنه عملية تقنية لم تساير التغيرات الإقتصادية و الإجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر ؟

- هل لأن ميكانزمات التوجيه الحالي لم تصل للأهداف التي حدد لها ؟

فرضية الدراسة :

إن النظرة التراتبية البيداغوجية للتوجيه المدرسي والمهني تشتمل في نفس الوقت على تراتبية رمزية و إجتماعية تحدد من خلال الوعي الاجتماعي السائد حولها في المجتمع الجزائري .

العينة :

تم اختيار ثلاث عينات هم “ الأساتذة ، الأولياء التلاميذ “فكان العدد الإجمالي لمجتمع البحث بين

الولايتين "الأغواط ، بومرداس" هو 670 .

تقنية البحث :

استعملت في هذه الدراسة تقنية الإستمارة بحيث استعملت على ثلاث : للأساتذة ، تلاميذ ، الأولياء كل بإستمارته .

\* تم اختيار هذه العينة علميا من خلال :

-العامل الجغرافي الذي يسمح بالمقارنة .

-إمكانية إجراء الدراسة الميدانية في كلتا المنطقتين " الأغواط ، بومرداس "

\*منهج الدراسة :

-المنهج الوصفي التحليلي

\*المخطط العام للدراسة :

-يتعلق الفصل الأول : بالتوجيه المدرسي و النهي من حيث المفهوم ، الأهمية ، الأهداف العام التقنيات

الأساليب المعتمدة والمعمول بهافي مصالح التوجيه في المنظومة التربوية الجزائرية كما سعي في هذه

الدراسة إلى إبراز مختلف النشاطات الخاصة بعملية التوجيه من خلال النصص الرسمية ، لاسيما

المناشير الوزارية .

- الفصل الثاني : تمحور حول التعليم كموضوع دراسة سوسيولوجية انطلاقا من المدرس الدوركايمية

حيث ذكر فيه وظيفة ودور انظام التربوي ودور الدولة وفروع التدريس عند دوركايم .

- ثم الطرح السوسيولوجي البورديفياني للتعليم و التربية و سوسيولوجية عدم المساواة في التعليم

-وبعد ذلك إلى سوسيولوجية تثبيت النظام الإجتماعي القائم عن طريق النظام التعليمي .

-الفصل الثالث : يتمحور حول التعليم وعلاقته بالمشروع التنموي في الجزائر حيث تم تناول التعليم في

المشروع التنموي الجزائري والإجراءات العلمية والعملية لعملية التصنيع وما يترتب عن إرادة

ربط التعليم بالمشروع التنموي .

- الفصل الرابع : تم في هذا الفصل تحليل وتفسير البيانات وتحليل الإستمارة لكل من التلاميذ

والأولياء والأساتذة و بعدها إلى محاولة القراءة السوسيولوجية المحصل عليها من الإستبيان لتعليم

كموضوع الإهتمام الإجتماعي وإلى النظرة التراتبية تجاه الفروع الدراسية و الرهانات القائمة وراءها .

الطرح السوسيو لوجي البورديفياني للتعليم والتربية أوسوسيولوجية عدم المساواة في التعليم :

بعدها تطرق في الفصل الثاني حول دوركايم وهاجسه في الإندماج الإجتماعي والدور

الإندماجي للتربية والتعليم وإلى فضله الكبير في علم الإجتماع حيث يعتبر من أوائل المتكلمين في

موضوع التربية .

و التعليم و يعتبر أول من جعل الثقافة المدرسية موضوعا في علم الاجتماع إلا أننا إنصدمنا بالطرح البورديفياتي الذي اندرج في منظور يعاكس تماما الدور الدوركايمي وما قام به وهو طرح يحاول أن يبرز الواقع الاجتماعي حيث يركز على مستويات السيطرة والهيمنة لا يكون رهانها أساسا إكتساب مواقع إقتصادية من خلال مراقبة الجهاز الإقتصادي ووسائل الإنتاج فقط بل أيضا من خلال المؤسسة المدرسية ، وهذا هو اكتشاف الأساسي لكل من أعمال بيار بورديو وبارسون ، حيث تصبح المؤسسة المدرسية عاملا من عوامل الإنتاج وإعادة الإنتاج والهيمنة الاجتماعية وليس وسيلة انسجام واندماج الأفراد في المجتمع . حيث يتم تجاوز دور المؤسسة المدرسية في جانبها التقني المحض والمتمثل في نقل و إيصال المعلومات إلى دور و وظيفة غير قابلة للملاحظة و المتمثلة في الوظيفة الأديولوجية للمؤسسة المدرسية ، و التي تعمل على ممارسة انتقاء اجتماعي لفائدة ما يسميه بورديو وبارسون بورثة النظام الاجتماعي القائم .

### التعليم في المشروع التنموي الجزائري :

يمثل التعليم الحلقة الأساسية في هذا المشروع التنموي الجزائري بحيث يكون هناك نوع منعدم التوازن بين الطموحات المقررين السياسيين و توفر القدرات البشرية المؤهلة لتحقيق الأهداف الموجودة على أحسن وجه .

لذا وجب تكوين إطارات سيكون على عاتقها تسيير الإقتصاد الوطني في الجزائر ، بحيث قررت الجزائر تأميم صناعاتها للمحروقات في 24 فيفري 1971 وإرسال شباب إلى الجامعات التقنية الأجنبية وإنشاء المعهد الوطني الجزائري للبتروكيميا والمراكز الجزائرية للمحروقات والنسيج من أجل مهندسين وتقنيين .

لذا شكل التكوين العلمي والتقني للإطارات التي استعدتها طبيعة الإختبارات التنموية المتبناة اهتماما بالنسبة إلى المقررين والسياسين نظرا إلى غياب اليد العاملة المؤهلة غداة الإستقلال بسبب بنية الحقل التعليمي الكولونيالي الذي أقصى السكان الأصليين أي الجزائريين من التعليم والتكوين .

الشيء الذي جعل من أهداف السلطة السياسية في إرادتها على بناء نموذج تنموي يستند إلى التصنيع ويرتكز هو الأخر على نقل أو تحويل تكنولوجي مكثف يحتاج هو بدوره إلى تأطير علمي وتقني من شأنه أن يسمح بدوران الدينامكية التصنيعية من جهة ومن جهة أخرى الطموحات الكبيرة للجمهورية الجزائرية وانتضارها تجاه التعليم والتكوين .

ماتوصلت إليه الدراسة من خلال قراءة المعطيات المحصل عليها من الإستبيان إن ما وصلت إليه هذه الدراسة يمكن استعراضه في إتجاهين أساسيين هما كالآتي :

-في المقام الأول : هو تأكيد مستوى اهتمام أفراد العينة بقضية التعليم ومواصلة الدراسة وإعتبارها بالإضافة إلى الأهمية التي يمنحها هذا التعليم لإمتياز الحصول على مهنة ، أيضا كعنصر له وزنه في هيكله تصورات التي رسمت وعلى إضفاء مواقع ومراتب إجتماعية هامة ، وهذا لايتطابق مع الخطاب العام في إدراكه القول السلبي للمدرسة والنظام التعليمي بصفة عامة .

إن التعليم هو محل إنتظارات هامة من خلال ما يحرره من تصورات وممارسات حيث لايزال الجزائري ، كما برز ذلك مع أفراد عينة البحث التي أجريه عليها هاته الدراسة ، قد علق أمل على التعليم كمصدر أساسي يسمح بتحقيق غايات إجتماعية وإمتيازات مادية ورمزية تجعل من إمتلاك أحسن الشهادات

الجامعية الممكنة أداة ضرورية للمحافظة على مكانة والفوائد الإجتماعية التي حققها جيل الأولياء، وأكثر من ذلك أداة للإرتقاء إلى مستويات اجتماعية أكثر علوا من تلك التي بلغها هؤلاء .

-في المقام الثاني : نجد تلك النظرة والموقف التراتبي تجاه الفروع الدراسة والتي يمكن القول أنها برزت بشكل منظم ومتكرر، هذه النظرة التراتبية مرتبطة بمستويات إدراكية تتجاوز حدود قضية التوجيه وتستلزم بنية للتصورات الإجتماعية تدخل في تحديدها مستويات اجتماعية مختلفة.

- ومن بين النتائج الهامة التي توصلت إليها دراستنا لموضوع التوجيه هو أنه واقع يتجاوز حدود إجراءاته التقنية العملية ، حيث يستلزم مستويات التفكير والإدراك والسلوك بحيث نجد لها تفسير في واقع العلاقات الاجتماعية و كيفية إدراكها للنجاح والإمتميازات الإجتماعية، خاصة لدى الفئات الإجتماعية المتوسطة كما هو الحال بالنسبة إلى أفراد عينة البحث .

- أما عن الإهتمام ذاته من خلال المعطيات التي تم الحصول عليها ، فقط ظهر ذلك من خلال اهتمام الأباء بالمواد الدراسية لأبنائهم ، حيث أبدى أولياء المنطقتين "الأغواط ، بومرداس " وتلاميذ الذكور والإناث على السواء اهتماما كبير، وهذا يدل على تعويل الأولياء على التعليم لإعتبارات مرتبطة أساسا بالمصير المهني للأبناء .

-اهتمام المجتمع الجزائري بالتعليم ودرسته لأبنائه خاصة من خلال التصورات التي يحيطها بالتنوع الدراسي عندما يمنح أهمية للشهادات المحصل عليها ، خاصة في الطب والهندسة باعتبارها قيمة ايجابية من الناحية الإجتماعية لحاملها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حفصة جرادى , التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر بين الخطاب الرسمي و التصورات الاجتماعية , دراسة سوسولوجية لبنية أشكال الوعي المهيكلة للتوجيه المدرسي و المهني , مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير , قسم علم الاجتماع , بوزريعة . الجزائر , 2001-2002.

الدراسة الثانية :

في دراسة قامت بها طالبتان رحمة كنوي وهاشمية يحيوي حول موضوع "واقع الصحة في المدارس الابتدائية في دراسة ميدانية بأدرار، حيث تطرقتا في إشكاليتهما إلى عدت أشياء ومهمة حساسة في الجانب الصحي بحيث ذكرتا مجموعة من المفاهيم مثل : المدرسة الصحة الأوبئة، الخدمات الصحية، الوقاية، هذه الأشياء دفعت بهما إلى البحث وطرح هذا التساؤل :

ما هو واقع الصحة داخل المدرسة الابتدائية ؟

ثم تطرقتا في فرضيتهما إلى :

الفرضية العامة :

يختلف واقع الصحة المدرسية حسب مكان المدرسة الابتدائية ؟

الفرضيات الفرعية :

-للمدرسة دور في تكريس التربية الصحية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية .

-الرعاية تساهم في ترقية صحة التلاميذ داخل المؤسسة .

منهج الدراسة :

استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضع المؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية .

تقنية الدراسة :

استعملت الإستمارة كتقنية في موضوع البحث .

عينة الدراسة :

اعتمد في هذه الدراسة في اختيار العينة على العينة العمدية أو القصدية .

ملخص نتائج الدراسة :

-الفرضية الأولى:

في ما يخص الصحة أثبتت الدراسة ان هناك اهتمام بتلاميذ المدرسة الابتدائية والصحة العامة بشكل واسع .

الفرضية الثانية :

أما فيما يخص التغذية الصحية أثبتت الدراسة أن هناك اهتمام كبير في التغذية الصحية وذلك راجع إلى الإدارة المدرسية والمطعم المدرسي ، وحرصها الشديد على الغذاء الصحي المتوازن.

الفرضية الثالثة:

فيما يخص العيادة المدرسية أثبتت الدراسة أنه لا توجد هناك عيادة في المدرسة الابتدائية أما من ناحية الإسعافات الأولية فتوجد بعض الإسعافات الأولية لتضميد الجراح التلاميذ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رحمة كنوي , هاشمية يحيوي , واقع الصحة في المدارس الابتدائية , دراسة ميدانية بمدرسة المجاهد 20 أوت , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع , تخصص علم الاجتماع التربوية , جامعة أدرار , الجزائر , 2020-2021.

## الفصل الثاني : الأسرة

تمهيد

1-تعريف الأسرة

2-أشكال الأسرة

3-وظائف الأسرة

4-أهمية التربية الأسرية

5-تطور الأسرة الجزائرية تاريخيا

6-حجم الأسرة الجزائرية الحديثة

7-التطور الاقتصادي للأسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

حين حدثنا التاريخ البشري عبر مختلف مراحل الزمنية على ركيزة من ركائز الإنسانية ألا وهي لأسرة المؤسسة الإجتماعية التي اكتست ثياب المشروعية والقانون و الديمومة والإنتشار منذ القدم ، وقد حضيت بالإهتمام من قبل الجميع ولا سيما المفكرين الإجتماعيين وذلك راجع للدور و الأهمية التي تلعبها الأسرة ، باعتبارها أولى المؤسسات الإنسانية حيث يتلقى من خلالها الفرد مختلف العمليات والتفاعلات والسلوكات منذ صغره وحتى الكبر، وعليه فإنه يجب الإعتناء بها وأن تعزز بالإستقامة والتماسك والتوازن ، فإنه كلما كان الإستمرار والإنتاج لهذه القاعدة الإجتماعية كان أفضل ، وكلما كان الصراع و الإنحلال متجددا في الأسرة كلما كان ذلك أسوءا للفرد وللمجتمع .

ولقد عرف أن تقدم وتطور المجتمعات الإنسانية كان تبعا لتطور الأسرة وذلك حين مست جوانب كثيرة أهمها الأنماط والأشكال والوظائف داخلها ، حيث كانت تشهد منذ فجر التاريخ تحولات وتغيرات إلى أن وصلت الى العصر الذي نحن فيه الآن الذي يتميز بالرعة و التكنولوجيا والتنوع الإقتصادي و الثقافي و الإجتماعي ، وهذا مايعني بأن الأسرة شغلت حيزا كبيرا من الحياة الإنسانية ، لذا يجب طاعة هذه المؤسسة الإجتماعية التي تمد الإنسان بالحماية المادية والمعنوية منذ نعومة أظافره وإلى أن يكبرو يعتمد على نفسه .

ومن خلال هذا التمهيد أردت أن أضع فيما يليه فصلا أتكلم فيه عن الأسرة وإعطاء تعاريف وأشكال ظائف لها ، بالإضافة إلى ذلك نحاول معرفة التطور التاريخي للأسرة الجزائرية وحجمها والمستوى الإقتصادي لها.

## 1-تعريف الأسرة :

لقد حاول العلماء على اختلاف مشاربهم وخصوصا منهم علماء الاجتماع و المختصين في الحقل التربوي اعطاءنا بعض التعاريف في ما يخص الأسرة نظرا لأهمية الأسرة وشيوعها الواسع وبذلك فاننا نحاول اعطاء بعض التعاريف منها اللغوية و الاصطلاحية التي أسهم بها الباحثون العرب والغربيين في تحديد مفهوم الأسرة جاء في معجم علم الاجتماع: أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.<sup>1</sup>

وعرفها القاموس الاجتماعي: بانها رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى حيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبنائهم التبني أو أبنائهم الطبيعيين.<sup>2</sup>

تعرفها سناء خولي: أول وسط طبيعي اجتماعي للفرد وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي وقواعدها تختارها المجتمعات.<sup>3</sup>

ويعرفها أحمد زكي بدوي: الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقترضات التي يرتضيها العقل الجماعي القواعد التي تقرها المجتمعات المختفة ويعتبر نظام الاسرة نواة المجتمع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> زيدان عبد الباقي , الأسرة و الطفولة , الطبعة 04 , مكتبة النهضة العربية , مصر , 1980, ص : 06 .  
<sup>2</sup> نبيل حليلو , الأسرة وعوامل نجاحها , الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , الجزائر , 2013, ص : 02.  
<sup>3</sup> سناء الخولي , الزواج والعلاقة الأسرية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر , 1979 , ص : 34.  
<sup>4</sup> أحمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت , 1982 , ص : 152.

ويعرفها حسن عبد الحميد رشوان : بانها معيشة رجل وأمرأة أو أكثر على اساس العلاقات الجنسية

يقرها المجتمع وما يترتب عليها من واجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء

الآخر وإزاء اقاربهم وإزاء المجتمع ككل.<sup>1</sup>

ويعرفها عبد الحلیم بركات : بأنها وحدة إجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية

و الاجتماعية تقوم على الإلتزام المتبادل و المودة و أنها أبوية من حيث تمركز السلطة و المسؤوليات

ومن حيث إنستاب و هرمية الجنس و العمر , ثم إن هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج و الإرث

والطلاق وبنوعية علاقتها بالمجتمع و مؤسساته .<sup>2</sup>

ويعرفها محمد بدوي : بأنها مجموعة من أفراد يتفاعلون فيما بينهم وإذا كان التحليل في علم الحياة يقف

على خلية ، ففي علم الاجتماع ، يقف على الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسن عبد الحميد رشوان , دور المتغيرات الاجتماعية في الطب و الأمراض , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , مصر , 1983, ص : 179.

<sup>2</sup> حلیم بركات , المجتمع العربي المعاصر , مركز دراسات الوحدة العربية , الطبعة 01 , بيروت , لبنان , 1984 , ص : 221

<sup>3</sup> محمد بدوي , المجتمع والمشكلات الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر , 1995 , ص : 182.

## مساهمات الباحثين الغربيين :

أما كونت فقد عرفها : هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ،وأنها النطقة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد .<sup>1</sup>

وعرفها بوجاردس :بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأم والأب واحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية .<sup>2</sup>

أما ميردوك فقد عرفها:أنها جماعة تتميز بالإقامة المشتركة وتعاون البالغين من الجنسين والأبناء بالولادة أو التبني .

ويعرفها اميل دور كايم :بأنها هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي ،ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات ،والتي من بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم.<sup>3</sup>

## 2-اشكال الأسرة:

الأسرة هي من اعرق الانظمة الاجتماعية التي وجدت على وجه الأرض منذ الأجيال الأولى لحياة الإنسان ،و قد ثبت في التاريخ أنها من أول الأنظمة الاجتماعية التي إستمرت وعاشت آلاف السنين وهي أقدم من أي نظام آخر فقد سبقت كل الأنظمة الإجتماعية في الوجود ، وإلى ما مر من ظروف تاريخية وظروف تاريخية وجغرافية وإجتماعية وإقتصادية للأسرة أصبح يضاف إلى كلمة أسرة عدة صيغ منها .

<sup>1</sup> تركي رابح , أحوال التربية والتعليم , الطبعة 08 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1985 , ص : 236.

<sup>2</sup> محمود حسن , الخدمة الاجتماعية , الطبعة 08 , منشورات ذات السلاسل , الكويت , ص : 25 .

<sup>3</sup> نبيل حليلو , مرجع سابق , ص ص : 4-5.

1- أنه لا يوجد مجتمع على وجه الأرض يقتصر على شكل واحد من الأسر لا يعرف سواه فكل مجتمع يعرف في نفس الوقت أكثر من شكل واحد من أشكال الأسرة .

2- إنه كل نمط من أنماط المجتمعات القائمة في عالم اليوم لديه نمط معين سائد من أنماط الأسرة على حين تعدد الأنماط الأخرى الموجودة أنماطاً فرعية أو ثانوية وهذا يعني أن هناك تنوع و إختلاف داخل كل مجتمع .

ومن أهم هذه الصيغ والتصنيفات نذكر ما يلي :

**الأسرة الممتدة** : تتكون الأسرة الممتدة من ثلاثة أو أربعة من الأجيال وتضم الأب والأم وأولادهما غير المتوجين والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم في كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب لأرملة أو العابة مع أبويه المسنين، وهؤلاء جميعاً يسكنون في منزل واحد، أو في شقق ملحقة بالمنزل الأصلي الذي يترأسه رب الأسرة ، ويدير شؤونه الخاصة والعامة وتقوم بينهم التزامات متبادلة وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية و على الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها، فممتلكات ووسائل إنتاج الأسرة تعود إليها وليس الى غيرها ، وغالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة رئيسية واحدة ، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيته وأعماله الاقتصادية ويوزع الأعمال على أفرادها ، ويلبي احتياجاتهم المادية و المعيشية ويتشابه مستواهم الثقافي ، فلا غرابة أن تكون اديولوجياتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الإجتماعي وتحقق وحدتهم النفسية والإجتماعية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دلاسي امحمد ، بن عمر سامية ، الأسرة مدخل نظري ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 01 ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، الجزائر ، 2007 ، ص : 105

وإن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية ، وفي المجتمعات العشائرية .

ويرى بعض علماء الاجتماع أن هناك نوعا من التعقيد ينشأ في ضل الأسرة الممتدة مرده الى امتداد واتساع وتعقد علاقة الأب و الابن بحيث نجد الشخص الواحد ينتمي الى أسرتين مختلفين يؤدي كل منهم ادورا مختلفا ، ويقوم بوظيفتين متميزتين ، فهو ابن في أسرة أبيه ، ولكنه زوج وأب في الأسرة التي يؤلفها هو .

**الأسرة النووية:** ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية أو الأسرة البسيطة وهي اصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج أو الزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد ، وتقوم بين افرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية .

وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل أنحاء العالم وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع الحديث ، و على العموم فإن الأسرة النووية تتميز بالآتي :

أن الأسرة النووية توجد في المجتمع إما بشكل وحيد سائد أو كونها الخلية الأساسية التي منها تتكون أنماط أسرية اخرى أكثر تعقيدا أو تركيبا وهي متشابهة في كل مكان .

يخيم الجو الديمقراطي عامة على الأسرة النووية ، وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة الزوجة فيما يخيم الجو الديكتاتوري على الأسرة الممتدة ، إذ أن الأب يحتل منزلة اجتماعية أعلى جدا من منزلة الأم وينفرد باتخاذ الإجراءات والقرارات إزاء مستقبل الأسرة والأطفال ، ومما يزيد ديمقراطية الأسرة الممتدة سابقا ، والزوجة في الأسرة النووية لا تحكم من قبل والده الزوج، ولا تخضع لإرادتها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دلاسي امحمد ، بن عمر سامية ، مرجع سابق ، ص : 106

وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل أنحاء العالم وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع الحديث ، و على العموم فإن الأسرة النواتية تتميز بالآتي :

أن الأسرة النواتية توجد في المجتمع إما بشكل وحيد سائد أو كونها الخلية الأساسية التي منها تتكون أنماط أسرية اخرى أكثر تعقيدا أو تركيبيا وهي متشابهة في كل مكان .

يخيم الجو الديمقراطي عامة على الأسرة النواتية ، وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة الزوجة فيما يخيم الجو الديكتاتوري على الأسرة الممتدة ، إذ أن الأب يحتل منزلة اجتماعية أعلى جدا من منزلة الأم ويفرد باتخاذ الإجراءات والقرارات إزاء مستقبل الأسرة والأطفال ، ومما يزيد ديمقراطية الأسرة الممتدة سابقا ، والزوجة في الأسرة النواتية لا تحكم من قبل والدة الزوج، و لا تخضع لإرادتها .<sup>1</sup>

فيما كانت عليه لأسرة الممتدة و العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة النواتية أقوى جدا من علاقة الزوج بزوجته في الأسرة الممتدة .

### الاسرة المركبة :

ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية خاصة وتتضمن الأسرة المركبة أنماطا مختلفة ،منها عندما تتوفى أو تطلق الزوجة ويتزوج من رجل آخر ، وفي كلتا الحالتين يتواجد في الأسرة أطفال غير أشقاء ، وقد تظهر العائلة المركبة في المجتمعات الغربية ولكن بشكل غير

<sup>1</sup> دلّاسي امحمد ، بن عمر سامية ، مرجع سابق ، ص : 106

كامل في حالة زواج الأرملة أو الأرملة الذي له أولاد للمرة الثانية وانجاب أطفال من هذا الزواج الثاني الذي نشأ داخل الأسرة المركبة أنماط مختلفة من العلاقات ، حيث توجد علاقات بين الزوجات والعلاقات بين الإخوة والأخوات غير الأشقاء وبين كل زوجة وأبناء الزوجة الأخرى وبين الزوج أو الزوجة والأطفال الذين أنجبتهم زوجته أو زوجها من الزواج السابق.

### الأسرة المشتركة :

وهي تتكون في الغالب من أسرتين نواويتين أو أكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال خط الأب عادة وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يشركون جميعاً في منزل واحد ، ويعد المسكن المشترك والالتزامات المتبادلة هي من الأسس الرئيسية التي تميز هذه الوحدة القرابية.<sup>1</sup>

### لأسرة المتعددة:

ويقصد بالتعدد هنا تعدد الأزواج والزوجات وشكل الأسرة متعددة الزوجات وهي الأكثر حيث لاحظ "ميردوك" من خلال الدراسة الحلقية التي قام بها على عينة مكونة من مجتمعات وأنظمة تعدد الزوجات يسود في المجتمعات ذات الحضارة الإسلامية وفي القارة الإفريقية.

أما عن لأسرة متعددة الأزواج فقد لاحظ ميردوك من خلال دراسته أنها نادرة الوجود إلا في مجتمعين فقط وأشهر أشكال الأسرة متعددة الأزواج وهما الشكل الأخوي والغير أخوي .

<sup>1</sup> دلاسي امحمد , بن عمر سامية , مرجع سابق , ص : 108.

فالشكل الأخوي يتزوج فيه عدة إخوة من زوجة واحدة ، ويعيشون معا في مسكن واحد وينتشر هذا الشكل عند قبائل التودا بالهند، بسبب قلة الإناث الى حد الندرة ، وعند قبائل بانياكول وباهيما بشرق إفريقيا بسبب ارتفاع المهور ، وحيث يشترك الإخوة الذكور في دفع مهر العروس واحدة ويعيشون معها جميعا وانتساب الطفل الأول يكون الى اي زوج بشرط أن يقدم هدية مقبولة للزوجة وبعدها يتولى انتساب الطفل الى بقية الأزواج بغير ترتيب مقصود سواء كان ذلك في قبائل "التودا" أو "باتيكوال" و"باهيما".

أما الشكل الغير أخوي فيوجد عند قبائل "الماركيزان" البولونيزية حيث تقوم مجموعة من الرجال ترابطهم قرابة دموية بالزواج من إمراة واحدة غالبا تكون هذه المرأة ذات مكانة إجتماعية عالية ويتعاون الأزواج إقتصاديا وأن يكونوا لا يعيشون في مسكن واحد فلكل كوخه المستقل القريب من أكواخ الآخرين حتى يسهل على الزوجة المشتركة التنقل بين أزواجها بسهولة ويسر وطبقا للعرف السائد.<sup>1</sup>

### 3-وظائف الأسرة :

تغيرت وتطورت وظائف الأسرة مع نمو المجتمعات و ظهور تنظيمات متخصصة تقوم بالأدوار التي كانت الأسرة تقوم بها في العصور القديمة كانت تقوم بأداء جميع الوظائف الإجتماعية تقريبا التي يسمح بها وبالقدر الذي تقتضيه حاجياتها الاقتصادية والاجتماعية و لتربوية... إلخ، إلا أن تغير الحال وخصوصا على مستوى الوظائف ، بحيث يزداد تدرس الأطفال والشباب وإتساع دور الدولة في الكثير من الوظائف التي كانت على عائق الأسرة كالتربية والتعليم والصحة بالإضافة الى توفر السوق

<sup>1</sup>دلاسي امحمد , بن عمر سامية , مرجع سابق , ص : 108

المتطور لكل السلع والخدمات وزيادة مفرطة، هذا بالنسبة للأسرة في العالم والأسرة الجزائرية وكغيرها من الأسر في العالم هي كذلك قد عرفت تغيرا وتطورا في بنائها ووظائفها وبما أن الأسرة الجزائرية تشهد تغيرات بفعل التحولات الاجتماعية ولعل من بين الذين إهتموا بموضوع الأسرة نجد " بيار بورديو" الذي اعتبر الأسرة بأنها ذلك الناتج لأي عمل مؤسس يهدف بصفة دائمة تكون عواطف أصلية لجميع الوحدة المؤسسة تضمن الإدماج داخل هذه الوحدة و الذي يعتبر شرطا أساسيا في وجودها و في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة حول العالم. ومن وظائف الأسرة مايلي:

### الوظيفة الاقتصادية :

تقوم الأسرة غالباً على الجانب الاقتصادي لها بحيث يجب عليها ممارسة نشاط اقتصادي معين من أجل ان يضمن من خلاله الحاجيات الأساسية والضرورية لحياة كريمة ، وبالرغم من التغيرات والتحولات التي طرأت على الوظيفة الاقتصادية للأسرة خصوصا بعد موجة التحولات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية إلا أنها مازالت توفر لأفرادها بعض الحاجات كالألبسة والأغذية والمأوى الذي يلجؤون إليه ، وهذا يعني أن وظيفة الأسرة هي العمل على تحقيق الإشباع الاقتصادي أو المادي وذلك من خلال إنتاج الأسرة وعملها ، ونجد ان الأسرة الحديثة اليوم تتميز بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة<sup>1</sup> ومع ذلك يرى العديد من الباحثين في علم الاجتماع أن وظيفة المستهلك لا تقل أهمية عن وظيفة الإنتاج ، ولكن يمكن القول بأن الكثير الأسر مازالت تقوم بصنع الكثير من متطلباتها في المنزل

<sup>1</sup>دلاسي امحمد , بن عمر سامية , مرجع سابق , ص : 114.

خاصة فئات العمال والفلاحين ، وكذلك فإن الفئة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضا و مسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق لإقتصادي ، وإتاحة الفرصة أمام المرأة للإلتحاق بالعمل .

### وظيفة التنشئة الإجتماعية :

ويقصد بها تلك العملية الإجتماعية التي تشمل حياة الإنسان من خلال تنمية استعدادته الفطرية التي يسنبت بواسطتها المعايير لأدوار والأعراف والتقاليد والقيم التي تلبي حاجياته وتؤهله للإندماج إجتماعيا في الحياة الإجتماعية ، كما ان هذه العملية تمارسها إجتماعيا عدة مؤسسات قد تكون من بينها الأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق أو غيرها .

وتعرف أيضا على أنها تلك العملية الإجتماعية التي يسير خلالها الإنسان منذ ولادته وحتى يحتل مكانه كعضو يشغل دورا محددًا وسط الجماعة البشرية التي يشب في أحضانها.

التنشئة هي العامل الجوهرية الذي يوجد بين اتجاهات ومشاعر أعضاء المجتمع نحو تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع .

البيئة الإجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه ، وتعتبر السنوات الخمس الأولى من حياته من أهم السنوات نتيجة لاكتسابه الصفات والخصائص الإجتماعية والأساسية والدعائم الأولى لشخصيته .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد حجاج ، الرأس المال الثقافي و الاجتماعي للأسرة و تأثيرهما على الطموح الاجتماعي للأفراد ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع الثقافي ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2016-2017 ، ص ص : 59-60 ،

وقد لخصها "السيد شريف" في مجموعة أهداف أهمها :

- مساعدة الطفل على التوحد مع مجموعة من الأنماط الثافية للمجتمع .

- تغيير الحاجات الفطرية الى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنسانا إجتماعيا

يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه .

-الإبقاء على ثقافة المجتمع وتراثه الإجتماعي .

### الوظيفة البيولوجية:

في أغلب الأحيان تكون الوظيفة الإنتاجية في الأسرة هي من أبرز الوظائف التي تقوم بها من أجل

تلبية الاحاجيات الجنسية وكذا زيادة النسل بشرط أن تكون هناك عملية شرعية ومعترف بها إجتماعيا

فهذه الوظيفة دائمة ومستمرة مع الأسرة على مر التاريخ ، فكل مجتمع لايقبل أبناء غير شرعيين

ويعرف "بريج" الأسرة من خلال الوظيفة البيولوجية في كلامه أن الأسرة هي النظام الإنساني الأول من

أهم وظائفها انجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني ، و قد اهتم الإسلام بتنظيم ذلك الرابط بين

الزوجين والذي تنبثق منه كل مظاهر الحياة ،الأ وهو الزواج الذي تسوده المودة والرحمة والتمازج النفسي

في انجاب الأولاد<sup>1</sup> وفي ذلك قول الله تعالى في سورة الروم :

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ

فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حجاج أحمد ، مرجع سابق ، ص ص :60-61 .  
<sup>2</sup>سورة الروم الآية 19 .



الأسرة في شكل رعاية نفسية واجتماعية وحتى الصحية منها ويظهر ذلك في السلوكيات العاطفية والتي

هي بمثابة تكفل نفسي مدرج من خلال العلاقات الأسرية بين الأولياء والأبناء وبين الأم والبنات والأب

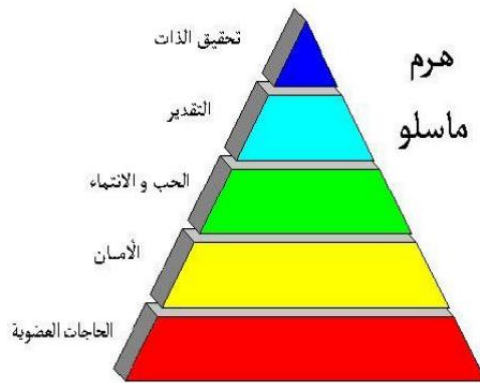
والإبن ذلك التمايز الخلفي الذي يمتاز به كل من الجنسين ويستدعي رعاية نفسي تبعا للإستعدادات من

جهة والمهام التي ستوكل إليه لاحقا أي عند سن التكليف.<sup>1</sup>

ولقد قدم "ماسلو" العالم النفسي المشهور في نظريته عن الدوافع سنة 1972 تنظيمها هرميا لدوافع

الإنسان وهي كالتالي :

الشكل رقم (01) : تنظيم هرمي يمثل دوافع الإنسان حسب ماسلو :



حيث يرى "ماسلو" أن عدم توفر فرص إشباع هذه الحاجات للفرد يؤدي الى اضطرابه نفسيا وتبعث أهمية هذه الحاجات الفيزيولوجية والنفسية من عدم اشباعها يؤدي الفرد على المستوى البيولوجي أو المستوى النفسي ، ولأن الأطفال يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة فالتماسك العاطفي من حب وحنان متبادل وكذلك العلاقة بين الأبناء و آبائهم مهم من أجل سلوك سليم وضمنان ممارسة الطفل

<sup>1</sup> أحمد حجاج , مرجع سابق , ص : 62

للأنشطة في جو الأمان النفسي ، وبذلك يتكون ويتدرب الطفل على كيفية التعامل مع الآخر وعلى الأخذ

والعطاء وتقوم الأسرة بإشباع حاجات الطفل الأساسية التي يمكن تلخيصها في ما يلي :

- الحاجة داخل الأسرة .

- الحاجة الى الأنا والالتعاون والحنان وعطف المحيطين به بحيث يشعر أنه محبوب من أفراد أسرته.

- الحاجة الى تعزيز للانتماء لجماعة معينة تقبله عضوا فيها بحيث لا يشعر بأنه في حالة إغتراب .

- الحاجة إلى الحرية وتمثيل الذات وتبني قيم خاصة ويتمثل في توفير حيزا للتعبير عن الطموحات

وعدم تقيده.

### الوظيفة التربوية :

إنه من الطبيعي و البديهي أن ينشأ الأفراد في أحضان الأسرة والمجتمع الذي فيه تتكون عملية التبادل

الثقافي أمرا حتميا من خلاله نال الطفل قسطا من التربية تكون لشخصيته يتلقى اللغة و ما تبعها

من عادات وتقاليد وسلوكيات إجتماعية كل ذلك يضاف إلى إستعدادته الفطرية والتي بدونها عبارة عن

مواصفات تنتقل بواسطة مورثات عن طريق الأباء والأجداد.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من أن الأسرة قد تخلت عن بعض وظائفها و إستندت إلى مؤسسات أخرى إلا أنها تبقى

أقدر هذه المؤسسات في المجتمع على القيام بالوظيفة التربوية والتي تكون قد إستمدتها من خلال

<sup>1</sup> أحمد حجاج , مرجع سابق , ص : 63 .

التفاعل الموجود بين الأفراد في شكل نصائح وإرشادات من طرف الوالدين والأجداد والأسرة هي المهة الأولى لتشكل السلوك من خلال التوجهات و النماذج التي يتفاعل بها الطفل ويكتسب منها المعايير وقواعد التصرف ، وتفتح فيها مداركه على الأشياء والأشخاص ، ومن هنا تطرح هذه الوظيفة التربوية وهي قضية تقبل الأفراد لتلك النصائح والتوجيهات حيث ترسم أهدافهم في الحياة والطموحات التي يسعون للوصول إليها والتي يعتبرها البعض أمور ذاتية متعلقة بالفرد نفسه ، إلا أن دور التربوي للأسرة لا يقتصر على التوجيه نحو طموح معين بل تتعداه إلى متابعة والدعم المادي للفرد ورسم طموحاتهم في المستقبل .

وبالرغم من التغيرات على كل المستويات الثقافية والإجتماعية إلا أن الأسرة كانت ولا تزال رغم بلورة فكرة إنحصار دور الأسرة في إنتاج الأفراد بل بقيت محافظة على دورها ووظائفها إتجاه الأفراد والمجتمع نفسه على إمتداد العصور والأزمنة حتى يومنا الحاضر صرحا لاغنى عنه في بناء الشخصية الإجتماعية المختصة في مجال التنشئة الأسرية والتي يستمد منها قوتها .<sup>1</sup>

### الوظيفة الثقافية :

إن الأسرة هي التي تغرس القواعد الثقافية والدينية والأخلاقية في نفوس أفرادها منذ نعومة أظفارهم وتقوم بتكوين الأفكار الدينية في نفسية الطفل شيئا فشيئا ، حتى تصبح جزءا من تكوينه ويحس أنه أفكاره الشخصية التي يدافع عنها، وتتمثل وظيفة الأسرة الثقافية فيما يراه الطفل من قيم داخل الأسرة بعناصرها

<sup>1</sup> أحمد حجاج ، مرجع سابق ، ص : 64.

الثلاث وهي :النظام ، التفاعل مع الحياة الجماعية ، وتكمن أهمية الوظيفة الثقافية التي يكتسبها الطفل على مراحل مختلفة خلال سنوات عمره وإذا كان نمو الطفل الأول يخضع للمعايير الثقافية وسلوكية "لأن الأسرة ترفض عليه ذلك"، فإنه في مرحلة لاحقة يلتزم بالقيام الأخلاقية لأن الدين يتطلب ذلك ، مما يمثل تحولاً من مستوى التكيف الاجتماعي للأوامر والنواهي التي تفرضها الأسرة .

وقد تولت الأسرة في الماضي تربية أبنائها وتعليمهم الحرف والصناعات التي يقتاتون منها، أما في الوقت الحاضر فقد تغير دور الأسرة التعليمي وأصبحت تشرف على تعليم الأبناء وإستدكار دروسهم ومتابعة مدى تحيلهم الدراسي،وتسعى لإلحاقهم بالمدارس والجامعات والنهوض بمستواهم التعليمي الفكري وإن كان ذلك يتوقف إلى حد كبير على مستوى ثقافة وتعليم الوالدين ، الأسرة هي النسق الاجتماعي المسؤول عن تربية الأبناء فهي البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها بتكوين ذاته والتعرف عليها عن طريق الأخذ والعطاء والتفاعل مع أعضائها ، فهي البيئة الأساسية التي يتعلم الطفل من خلالها العديد من الخبرات و العادات والأنماط السلوكية المختلفة التي تشكل شخصيته فيما بعد وتقوم الأسرة بدور هام في تكوين شخصية الطفل وإكسابه عادات وإتجاهات ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه ،والغرض من التربية الثقافية للفرد هو بناء جميع جوانب شخصية الطفل إجتماعيا وثقافيا و عاطفيا وعدم تركه بدون توجيه فإنه يجعله يفقد الإحساس بالولاء أو الإلتناء للأسرة .<sup>1</sup>

**الوظيفة الدينية :** تبقى الأسرة تؤدي وظائفها ومهامها في غرس نباتات القيم الدينية والأخلاقية في قلوب ونفوس الأبناء ، بحيث يكبر غرسه على الأسس والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها فهي

<sup>1</sup> أحمد حجاج , مرجع سابق , ص ص : 64-65

التي توضح له الدين الذي سيعتقه في حياته وهي التي تعرفه عن الله وهي التي تقوم بالواجبات الدينية كالصلاة والصوم والإحتفال بالأعياد الدينية فنظرته إلى الدين والوحد والعبادات وكيفية التعامل مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها .

تلك أهم الوظائف العامة التي تقوم بها الأسرة المجتمعات الحديثة والتي تثبت على إعتبار الأسرة من أهم الجماعات الأولية .

وباعتبار الأسرة لا تمارس فقط الوظائف التي ذكرناها بل تزيد عن ذلك وظائف عديدة كالوظيفة الترفيهية من خلال الزيارات والرحلات التي تقوم بها الأسرة ، وكذلك الوظيفة القانونية والسياسية وغيرها من وظائف التي تختلف من مجتمع لآخر ، وذلك راجع إلى نوع التجديدات التي تأخذها الأسرة الآن وآثار التغير الإجتماعي بوجه عام في تعديل وظائف الأسرة نحو أطفالها والمجتمع. وأخيرا يتضح لنا مما سبق بأن الأسرة الحديثة رغم إنكماش وظائفها إلا أنها سوف تظل تنظيما أساسيا له وظائفه الخطيرة والهامة كما حددها علماء الإجتماع فهي تحقق الأمن والحب والمأوى وإشباع حاجات الطفل الإقتصادية حتى يبلغ ويعتمد على نفسه كما أنها هي المسؤولة عن غرس العقائد الصحية والقيم في نفوس الأبناء .

ومنه فإن وظائف الأسرة متنوعة ومختلفة بإختلاف المجتمعات البشرية ذاتها وهذا ما جعل دراسة الأسرة أمر مختلف ومتباين بين وجهات نظرا علماء الإجتماع ، وذلك طبقا لأفكارهم الإيديولوجية و الإتجاهات

النظرية و الفكرية المختلفة عندهم <sup>1</sup>.

#### 4- أهمية التربية الأسرية :

إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل، والتي تكون بدايات العواطف والاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تهيئ للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة

<sup>1</sup> دلاسي امحمد , بن عمر سامية , مرجع سابق , ص ص : 115-116.

والمجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد والتنشئة محددًا مهمًا للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه، يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد ، كما أنها مصدر السلوك الشخصي إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها، فهي الوسيط الأول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالها، كما تشارك الأسرة بأشكال مباشرة وغير مباشرة في أنما مهنية أشكال الثقافات الفرعية من خلال التفاعل الاجتماعي، فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى للطفل في معارفه، قيمه، ومعاييره، فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له، فهي الأساس الاجتماعي والنفسي أيضا، كما توجد بالأسرة أدوار مختلفة داخلها، ومن أهمها: دور الأم ودور الأب ودورهما معا.<sup>1</sup>

وتكمن أهمية الأم :

في إن دورها من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، وفي حياة الأبناء بالأساس، والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى. فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب، فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع .

<sup>1</sup> بلقاسم سلاطنية , علي بوعنقة , علم الاجتماع التربوي , مدخل و دراسات قضايا المفاهيم , منشورات جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر , ب ت , ص : 201.

## 5- تطور الأسرة الجزائرية تاريخيا :

الأسرة بصفتها نظام ومؤسسة قديمة قدم الإنسان نفسه ، إلا أن الأسرة لا يزال يكتنفها نوع من الغموض في حاضرها وتاريخها ومراحل تطورها عبر العصور القديمة ولم يوجه المؤرخون عامة ولعلماء التاريخ الاجتماعي والإقتصادي عناية كافية إلى هذا الموضوع بالرغم من بعض الدراسات في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا إلا أن الأسرة قد تطورت عبر مراحلها التاريخية ، وقد تمثل ذلك في بعض المراحل نذكر منها :

### الأسرة الجزائرية قبل الإستعمار :

شكلت القبائل والعشائر والأسر الأبوية الممتدة الوحدات الاجتماعية القاعدية لهيكل المجتمع الجزائري قبل الإستعمار الإستيطاني الفرنسي كما خضعت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و بين الفئات الاجتماعية لنظام القانوني الإسلامي المالكي ، إلى جانب الأعراف والتقاليد والعادات السائدة ، أما مؤسسات المجتمع الأهلي و على رأسها المساجد والزوايا فكانت بمثابة مراكز إشعاع ثقافي و تعليمي وتربوي ، وتمثل دور مؤسسة الأوقاف في توفير المنشآت الاجتماعية و الإقتصادية الثقافية مثل المدارس ، المعاهد والمساجد... وغيرها ، كما أدت الطرق الصوفية دورا أساسيا وإجتماعيا مهما خاصة في فترات الإضطراب السياسي .<sup>1</sup>

على المستوى الإقتصادي هيمن الطابع الرعوي على الإنسان الجزائري أصبح يركز عليه من أجل إنتاج إقتصادي ونشاط تجاري وصناعي يدر بالفائدة الكبيرة عليه فكان ذلك له ، قد تميز الاقتصاد في

<sup>1</sup> عتيقة حرايرية , نعيمة طبال , أبو القاسم سعد الله , مراحل وخصائص تطور الأسرة الجزائرية من أجل فهم و تفسير التحولات الحاصلة , مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية , العدد 06 , جامعة الجزائر 02 , 2018 , ص : 15

المجتمع الجزائري التقليدي بإرتكازه على الإقتصاد المنزلي الذي يتسم بالتموين والإكتفاء الذاتي ، حيث يقوم أفراد الأسرة الذين يعملون جماعيا ويوفرون إحتياجاتهم من المنتج الزراعي والصناعي اليدوي التي يحتاجون إليها ، أما الساحة السياسية فقد طغت عليها العلاقات المصلحة التي تربط مختلف الأطراف المالكة لأجزاء الشرعية والسلطة والنفوذ في المجتمع والمتمثلة في السلطة المركزية {العهد التركي} من جهة و القبائل ممثلة في أرسقراطيتها القبلية والطرقية من جهة أخرى ، هذه الظروف شكلت الوضعية التي كان عليها المجتمع الجزائري عشية الغزو الفرنسي .

### الأسرة الجزائرية أثناء الإستعمار :

أحدث الوجود الإستعماري الإستيطاني بالجزائر صداما بين ثقافتين لهما أصول تاريخية وتقاليد وتصورات ورؤى للحياة مختلفة ومتعارضة، و إن احدى هاتين الثقافتين تعتقد أنها تملك من المقومات ما يؤهلها لغرض الهيمنة السياسية و الإقتصادية و الثقافة على الأخر، ومن هنا عملت الإدارة الفرنسية ومنذ احلالها الجزائر سنة 1830 ، على إنتهاج سياسة التفتيك الإقتصادي و الإجتماعي وفرصت سياستها هذه بقوة السلاح والقانون الذي كان في يدها، حيث نصت على عدة قوانين منها قانون 26 أوت 1973 المسمى "Wernier" بالإضافة الى قانون "senatus consult" في 22 أفريل 1963 ، حيث شرع القانون الأول من أجل هدم البنى الإجتماعية السابقة للإستعمار وذلك بالقضاء على الملكية ، ومنح الأفراد حق الإنفراد بخصصهم والتصرف فيها ، سواء كانت ارضا فلاحية أرعوية ، كما ألحق الأراضي التي لا ملك لها بأملك الدولة الإستعمارية الإستيطانية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>عتيقة حرايرية , نعيمة طبال , أبو القاسم سعد الله , مرجع سابق , ص : 18.

فيما جاء القانون الأخر متما للملكية الفردية ، بحيث تم وضع جميع الأراضي تحت تصرف فرنسا وقد بلغت هذه العملية في العملية أوجها سنة 1860 .

وهدف التشريع الفرنسي من وراءها الى إغتصاب الفلاحين لأرضهم الفلاحية التي يعيشون من خلالها بالإضافة الى افناء النسيج الإجتماعي القبلي لوقوف القبيلة في وجهها ، باعتبارها نسيج اجتماعي وسياسي يشكل حجر عثرة أمام تحقيق الإدارة الفرنسية في محاولة التوسعة ، بفضل المقاومات الشعبية التي انطلقت في مختلف انحاء الوطن .

لكن أكبر التفككات الإجتماعية التي شهدتها المجتمع الجزائري في العهد الإستعماري ، هي تلك التي شهدتها سنوات حرب التحرير مابين 1954 و1962 ، ولقد رصد كل من بيار بورديو وعبد المالك صياد جانبا من هذه التحولات في كتابهم “الإجتثاث” ، فقد قامت فرنسا بانتزاع الأراضي من السكان الريفيين والزمامهم على السكن في محتشدات خصصت لهم قصد تحقيق أمرين :

قطع مصادر التموين ومنع الإتصال بين السكان والثوار من جهة واحكام السيطرة وفرض المراقبة على هؤلاء السكان أجمعين من جهة أخرى وقد حققت هاته السياسة انعكاسات آنية و مستقبلية وأصبح الألاف من النازحين والمشردين لا يطلق عليهم سوى اسم “الرابضين على أبواب الحضارة” أو” مجموعات مادون الطبقة “، كما نسبت هذه الوضعية في حركة أيضا الى التهجير الخارجية والداخلية التي قام بها الفلاحون بحثا على أسباب العيش بعد أن فقد معظم الفلاحين ملكية الزراعة والبعض الأخر من الأراضي لا يكفي الأسر الجزائرية للعيش بسب قلة المساحة أو الإمكانيات المادية<sup>1</sup> . ومن جهة أخرى القفزة التي حققتها المرأة في هذه المرحلة من خلال مشاركتها في حرب التحرير هذه المشاركة

<sup>1</sup>عتيقة حرايرية ، نعيمة طبال ، أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق ، ص :19

أحدثت ثورة على مستوى العادات والتقاليد المتعارف عليها من قبل ، فقد وفقت الى جانب الرجل في الكفاح وحمل السلاح وهنا كسبت المرأة أدوارا جديدة في البيت وخارجه ، كما أن التحاق العديد من الجزائريات بالثورة والإنخراط في صفوف المجاهدين في الجبال ومنه الثورة الجزائرية بولوجها تاريخ ومنطق الأسرة الجزائرية وجدت نفسها أمام أمرين هما:

ضرورة ضبط العلاقات بين الرجل والمرأة بالشكل الذي يضمن إستقلالية الثقافية والإجتماعية للجزائرين عن الفرنسيين المحتلين .

ضرورة ضبط وضعية المجاهدات بالنسبة الى للمجاهدين ،حيث تم إعتبارهن أخوات لهم وبالتالي تتمتعن بكل حقوق الأخت من صون لشرفها وعفتها كما يمكن الزواج بين المجاهدين والمجاهدات بطريقة شرعية وقانونية وتدوين ذلك سجلات خاصة في ظل الإحترام التام للظوابط الإجتماعية .

لقد أحدثت الثورة التحريرية ثورة أخرى في وضعية المرأة الجزائرية ، فرغم محاولات فرنسا التي استمرت الى سنوات لإخراج المرأة من محيطها الضيق لكنها باءت بالفشل ، في مقابل ذلك نجد أنه بمجرد اندلاع ثورة التحرير وجدت المرأة نفسها في صفوف الأولى دون سابق تخطيط وبدون أن يطلب منهن ذلك وإنما كان نتيجة حرصها الدائم على سلامة أفراد أسرتها ، ولأن الثورة التحريرية كانت من العوامل الأساسية في التغيير الحاصل فيما يتعلق بالسلطة والأدوار داخل البيت وهذا ما يفسر أهمية هذه المؤسسة ونعني الأسرة ،لأن الأسرة روح وانتظام اجتماعي ومصدر الرباط والتواصل الإجتماعي وهاته الأشياء كانت وتوفرت في الأسرة الجزائرية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عتيقة حرايرية , نعيمة طبال , أبو القاسم سعد الله , مرجع سابق , ص : 20

## الأسرة الجزائرية بعد الإستقلال

شهد المجتمع الجزائري بعد ان أخذ حريته عدة تحولات ويعتبر الدخول في التحضر والتصنيع والتحديث ثلاث عمليات إجتماعية عرفها المجتمع الجزائري الحديث حيث كان للأسرة الأثر الأكبر على وظائفها وخصوصيتها بالرغم من أن الفترة الإستعمارية أرست قواعد التحديث المادي في الجزائر بإنشائها بعض المدن أو الضواحي الحديثة على الطراز الأوروبي في المدن القديمة، وبإضفاء الطابع الرأسمالي على الإقتصاد ، وتعميم نظام الأجور والتعامل النقدي ، وفتح بعض المناجم وإنشاء بعض المدارس والمعاهد... إلخ، ولكن هذا التحديث لم تستعد منه فئات الشعب الجزائري الواسعة التي ساهمت فيه وتحملت جميع الآثار النفسية و الإجتماعية والإقتصادية فظلت فقيرة ومحرومة ، وشكلت مجموعة هذه التراكمات عبئا كبيرا في مشوار التغير والتطور الذي عرفه المجتمع ، والجزائر على غرار بلدان العالم قد تأثرت بالتغيرات التي كانت سريعة وعنيفة في أن واحد ، مما إنعكس على بنية الأسرة ونمطها وكذا شكلها ووظيفتها وطبيعة الحياة التي تعيشها الأسرة الجزائرية ، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ بوتفنوشت “ لقد ساهمت عملية إدخال التقنيات الجديدة في الإقتصاد الكلي ، وفي الإقتصاد الجزئي أو المنزلي بالإسراع والتعجيل بعملية تطور المرافق والتصرف داخل المجتمع وكذلك داخل العائلة الجزائرية “ وهو ما تسبب في ظهور قيم وسلوكيات جديدة لم نشهدها الأسرة التقليدية من قبل وأدت إلى تشجيع إنتقالها من الحياة الريفية الريفية الى الحياة الحضرية ، بحثا عن أساليب وطرق مغايرة وجديدة تتناسب وتساعد على حياة جديدة تحقيق لها متطلباتها في العيش الكريم<sup>1</sup> ،

<sup>1</sup> عتيقة حرايرية , نعيمة طبال , أبو القاسم سعد الله , مرجع سابق , ص : 21

فكانت الهجرة نحو المدن التي أحدثت تنقلات كبيرة للسكان والتي أوجدت تحولات عميقة في الأسرة التقليدية وأدرت إلى بروز نمط جديد من الأسرة يعرف بنمط الأسرة النووية “ الزوجية” هذي وغيرها من التغيرات والتحولات التي عاشها المجتمع الجزائري بعد أخذ حريته ساهم في تطور الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال ، والتي مست مختلف مجالات الحياة الأسرية.

### 6-حجم الأسرة الجزائرية الحديثة :

يعتبر حجم الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية للأسرة باعتبارها كبيرة وتكون مسؤولياتها كبيرة أيضا تجاه الأبناء بالمقارنة مع الأسر التي لا تتجب الأ2 أو3 أولاد ، ولقد “ أن حجم الأسرة يؤثر على تدريب bassard et ball بوزارد وبول “ أضحى دراسات كل من الطفل على الإنجاز وعلى توفر الجو العاطفي الذي يحتاجه ، وإن كان حجم الأسرة بهذه الأهمية فإنه يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم والظبط داخل هذه المؤسسة .

كما إن له علاقة من ناحية أخرى بالطبقة الإجتماعية التي تنتمي لها الأسرة فالأسر كبيرة الحجم يكون مستواها متداني عكس صغيرة الحجم من ناحية الطبقة الإجتماعية المادية، فالبيئة الأسرية التي تظم عدد كبيرا من الأبناء يمكن أن تنقص من الفرص أمام أبنائها نظرا إلى المشاركة الهائلة في الفرص من جانب الأفراد وبالتالي فإن الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للأسرة تؤثر كثيرا في الإكتساب المعرفي للأبناء سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>قلمين اوريدة , إنعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء , مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية , العدد 33 , جامعة محمد خيضر , بسكرة, الجزائر , 2018 , ص : 228.

وبعد أن نالت الجزائر استقلالها سنة 1962، من المحتل الغاشم وبدأ الإستقرار والأمن والنظام في ربوع البلاد ، قامت الجزائر بتشجيع زيادة أعداد سكانها لتعويض ماقتله القوات الفرنسية أثناء الحرب التحريرية فأدى ذلك الى زيادة مستوى المعيشة ، وانتشار الرعاية الصحية الطبية الجيدة وتوفر الأمن والطمئينة والإستقرار في البلاد ، وارتفاع معدلات الزواج الهائلة الى زيادة كبيرة في عدد المواليد ، وانخفاض في نسبة الوفيات ، كما أن السياسة السكانية في الجزائر في عشرينيات الأولى بعد الإستقلالها لم تكن معارضة بشكل قاطع للنمو السكاني أوزيادة العددية للسكان حيث كانت تعتقد وتؤمن بإيجابيتها ، غير أن الجزائر لم تبقى تدعم هذا الانفجار السكاني الكبير ، إذ بدأت تحس بضرورة الطبط والتحكم به خصوصا في النصف الثاني من سنوات الثماننيات ، أين بدأت الجزائر تؤمن بضرورة تنظيم الأسرة بعد تزايد سكانها وتفشي البطالة والإنهيار الحاد في الأسعار البترولية سنة 1986 من 42 دولار للبرميل الواحد الى حدود 12 دولار ، في حين كانت عائدات العملة الصعبة في الجزائر في قطاع المحروقات تمثلة فيمايقارب % 98 بالمئة من مجموع عائداتها .

وما زاد من حدة أزمة التبعية الإقتصادية لدول الخارج حيث كانت الجزائر تستورد كل شيء تقريبا خصوصا المواد الغذائية الإستهلاكية التي بلغت نسبة وارداتها % 70 بالمئة ، وهذا زيادة الى فشل بعض السياسات الإقتصادية الأمر الذي زاد الوضع سوءا .

كل هذه الأمور جعلت الأسرة الجزائرية تنتقل من أسر ممتدة إلى النووية ، وحتى حجم الأسرة النووية بدأ يقل تدريجيا حيث نزل من 6 أو 7 أطفال في كل أسرة ، إلى مايقل عن 4 أطفال بسبب التكلفة المادية العالية لتربية الأطفال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قلمين اوريدة , مرجع سابق , ص : 228.

## 7- التطور الاقتصادي للأسرة الجزائرية :

من المعروف أن المجتمع الجزائري قد عرف كغيره من المجتمعات عديد التحولات والتغيرات التي مست في إحدى ركائزه الأساسية ألا وهو إقتصاد الأسرة .

بحيث يمكن أن نقول بأن الأسرة الجزائرية تطورت إقتصاديا عبر مرور الزمن وهي تسعى جاهدة في التطور الإقتصادي أو التصنيع الذي يعد عاملا من عوامل الحساسة والمؤثرة في إنقسام الأسرة التقليدية إلى أسر نواتية ، وذلك قد أدى إلى تغيير في نظام العائلة المتسعة أو الكبيرة ، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ "بوتفوشت" "لقد سمحت عملية ادخال التقنيات الجديدة في الإقتصاد الكلي والإقتصاد الجزئي أو المنزلي بالإسراع والتعجيل بعملية تطور المواقف والتصرفات داخل المجتمع وكذلك داخل العائلة الجزائرية .

وبذلك نعود مرة أخرى بالقول أن التصنيع أحدث تحولات وتغيرات جذرية على المجتمع الجزائري بحيث إتسع تفكيره وإتفتح وخصوصا الشباب ، إلى طرق أبواب العمل ، فقد تغير مستوى تفكيرهم وأرائهم عن مدى تفكير آبائهم وأجدادهم ، إذ أن الشباب الذين يريدون استقلالية العمل يجب أن يستقل أيضا بحياته ومن هنا يطمح إلى تكوين أسرة زواجية مستقلة .

ولقد كان التطور الإقتصادي للأسرة الجزائرية أثر واضح في تحول الأسرة من نمط الأسرة التقليدية إلى أسرة حديثة تتمتع بالحرية و الإستقلالية المادية و الإجتماعية ، ومنه أيضا نرى نوعا ما من النقص في التواصل والعلاقات الإجتماعية ولم يعد أقرب الناس يشاركون في تربية أحفاده أو يشرفون عليهم ماديا أدى إلى نوع من تدهور في الروابط الأسرية و الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة الجزائرية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>بتصرف مصطفى بوتفوشت , تر دمري أحمد , العائلة الجزائرية( التطور و الخصائص الحديثة ) , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984, ص : 238

خلاصة الفصل :

نخلص في الأخير من هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى الأسرة عبر مختلف الفترات الزمنية التي مرت عليها ، حاولنا إعطاء عديدة التعاريف لهاته المؤسسة الإجتماعية التي تعتبر النخاع الشوكي للمجتمعات عبر مختلف العصور والأزمنة ، حيث أصبح هناك أشكال عديدة ومختلفة في مجتمع ، وبدون أن ننسى الوظائف التي تقوم بها ، حيث كثرت ولم تقتصر على إحدى الوظائف فأصبحت تقوم بكل الوظائف الإجتماعية أو لها علاقة بها ، ودون أن تفوتنا الأهمية البالغة للتربية الأسرية في المجتمع .

وتعتبر المرحلة التي مرت على الجزائر قبل الإحتلال الفرنسي وأثناءه وحتى بعده من أهم الفترات التي شهدتها الأسرة الجزائرية وساهمت في تطورها ، حيث شهدت تحولات وتغيرات مست حتى حجم الأسرة ، وأصبحت هناك إختلافات في حجم الأسرة وحالتها المادية فالأسرة كبيرة الحجم تعاني أكثر من الأسرة صغيرة الحجم من الناحية المادية .

وبعد الإستقلال بدأت الجزائر في عملية التصنيع والدخول إلى عالم الإقتصاد ، فأصبح تطور الأسرة من الأمور التي وجب حدوثها في المجتمع الجزائري ، إلى أن بدأت الأسرة شيئا فشيئا في التغير والتحول وآلت من أسرة تقليدية إلى أسرة نواتية حديثة تتمتع بالحرية والإستقلالية المادية وإجتماعية ، ومنه أيضا أصبح هناك نقص في التواصل والترابط الإجتماعي الذي كان في وقت من الأوقات سائدا في المجتمع الجزائري .

## الفصل الثالث : رأس المال الاقتصادي للأسرة

تمهيد

1-رأس المال الاقتصادي للأسرة

2-المستوى الاقتصادي للأسرة

3-المأكل و الغذاء

4-الخدمات الطبية و الصحية

5-الخدمات الترفيهية

6-تأثير أزمة كورونا على الاقتصاد الجزائري

7-الجزائر و إجراءاتها من أجل تحقيق الأزمة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

شغل رأس المال الإقتصادي جل تفكير المجتمعات وأصبح من الأساسيات التي يجب وجودها في الحياة ولا سيما في الأسرة ، التي أصبحت تركز على هذا الجانب خصوصا بكونه يمهد الطريق نحو حياة سهلة لها ولأطفالها ، لذا فإن رأس المال كونه مفهوما اقتصاديا يتضمن الأرض ، العمالة ، الأموال ، الإنتاج ، الأرباح...إلخ ، وكونه يتمحور حول الموارد الإقتصادية والمالية للأسرة كان لزاما على الاسرة تحصيله والعمل عليه .

وليس الاسرة هي وحدها التي تلقي بالأهمية لهذا الموضوع بل الدول وخصوصا منها الجزائر كونها تأثرت به في أزمة كورونا ، وما حلف من ركود في الإقتصاد الجزائري ، ذلك أدي إلى إتخاذها لإجراءات تحول وهذه الأزمة.

ومن خلال هذا التمهيد الذي تطرقنا إليه سنحاول أن نذكر في هذا الفصل بعض الأشياء التي تتعلق برأس المال الإقتصادي ومنه مايلي :رأس مال الإقتصادي ، المستوى الأقتصادي للأسرة ، الأكل ، الخدمات الطبية والترفيهية ، أزمة كورونا على الجزائر وإجراءات الوقاية من أجل التخفيف من كورونا .

## 1-الرأس مال الإقتصادي للأسرة :

إن مفهوم رأس المال هو من المفاهيم الإقتصادية بحيث يتضمن الأرض والعمالة ورأس المال أو الأموال وكلها تدخل في عملية إنتاجية تهدف من خلالها تحقيق الأرباح وتعضيمها.<sup>1</sup>

وهو شكل من أشكال العلاقات الإنتاجية التبادلية اللامتكافئة للميزات الإقتصادية التي تكون بين مالكين سائدين وغير مالكين ، ويتجسد رأس المال الإقتصادي في الأموال المنقولة وفي المؤسسات الإقتصادية كالشركات والعقارات والمعامل والمصارف ووسائل النقل ولاتصال والترفيه.<sup>2</sup>

ومن التعاريف الشائعة أيضا لرأس المال الإقتصادي هو كمية الأموال الإضافية المطلوبة لتغطية المخاطر والخسائر المحتملة الناتجة عن الصفقات أو وحدات العمل أو المصرف ككل ، كما عرفت لجنة بازل للرقابة المصرفية رأس المال الإقتصادي على أنه مجموعة من الطرق أو الممارسات التي تساعد البنوك على تقييم المخاطر وتحديد رأس المال اللازم لتغطية الأثار الإقتصادية للأشطة التي تنطوي على مخاطر إذ يستخدم رأس المال الإقتصادي كأداة لتخصيص رأس المال وتقييم الأداء.<sup>3</sup>

و لذلك فدائما ما يطلق على هذا النوع من الأنواع لرأس المال على أنه يتمحور حول الموارد الإقتصادية والمالية التي تمتلكها الأسرة أوهاته المؤسسة الإجتماعية ، حيث تختلف من مؤسسة إلى أخرى وهو مانسميه باللاتكافؤ ويتكون بطرق عديدة في الأسرة “ كالميراث والهبات أو الخبرات التي تنتجها من الأرض أو ممارسة لنشاط إقتصادي معين أو محصلة أموال من نشاط وظيفي معين أو

<sup>1</sup> سهام دربالي , زيتوني عبد القادر , رأس المال الفكري الحاجة الفعلية للمصارف الإسلامية في ظل إقتصاد المعرفة , المؤتمر الدولي التاسع للإقتصاد و التمويل الإسلامي , إسطنبول , تركيا , 2013 , ص : 05.

<sup>2</sup> حجاج أحمد , مرجع سابق , ص : 169.

<sup>3</sup> لمى البدوي , رأس المال الاقتصادي لتغطية المخاطر المصرفية الكامنة (دراسة تطبيقية على قطاع المصارف التقليدية الخاصة في سوريا) , مجلة الباحث الاقتصادي , مجلد 10 , العدد 01 , جامعة دمشق , سوريا , 2022 , ص : 51.

علاقات إقتصادية ما تمكنها من بسط نفوذها وسلطتها على الطبقات الإجتماعية التي تحدد في الغالب على هذا الأساس ، وهنا تتضح ملامح التمايز والصراع في كسب هذا النوع من إن على مستوى محلي أو عالمي : فيولد الطفل في دول الشمال غنيا وتكون حصته في رأس المال الذي حققته الأجيال السابقة عالية، ومن ناحية أخرى فإن المستوى المرتفع للأجور و الرواتب في دول الشمال مقارنة بدول الجنوب يعكس بوضوح الإختلافات في مكتسبات الدولة لمكتسبات الفرد، فعلى سبيل المثال تتقاضى الممرضة في ألمانيا دخلا سنويا يعادل ثلاثين ملرة ماتتقاضاها الممرضة في بنغلاداش أو زامبيا .

وهذا الفرق في الدخل لا يعكس الإختلافات في المهارت والخبرات وإنما يعكس الفرق في الثروة المجتمعية التي تراكمت خلال الفترات التاريخية في كل من البلدين ، وإذا كان هذا هو الجانب المادي من الثروة المجتمعية مصانع ،طرق ، مدارس ، مستشفيات ، جامعات ، وسائل الإتصال الحديثة .. الخ فإن ثمة أنواعا أخرى من الثروة المجتمعية التي تراكمت في دول الشمال التي تراكمت في دول الشمال والتي لا تتسم بصفة مادية كاديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الصحافة ونقبات العمل وأنماط إيجابية للتفاعل الإجتماعي ، ونظام قضائي يدافع عن القانون والعدل.<sup>1</sup>

ونتطرق فيما يلي إلى بعض الإقتصاديات الأسرية مثل : الدخل ،التكاليف، العائدات ،الإستهلاك ويمكن أن نحددها فيما يلي :

**دخول ثابت:** تكون في شكل مرتبات شهرية يتلقاها أفراد الأسرة العاملين في وظائف أو أعمال لدى القطاع العام أو الخاص أو كمنح للمتقاعدين أو من خلال إدارات ثانية لبعض الممتلكات العقارية أو المنقولة كإرادات الكراء العقاري وإرادات وسائل النقل ... الخ

<sup>1</sup> رمضان زبيري , مسؤولية رأس المال الاجتماعي إتجاه تحقيق التنمية البشرية المستدامة , ب س , ص : 02.

### الدخول الغير ثابتة :

وتمثل ما يجنيه أفراد الأسرة من أعمال ليست بطبيعتها وهذا ما يجعل من دخلها غير مستقر والذي يكون عادة في الأعمال الحرة والظرفية والموسمية أو كمساعدات غير مستقرة أو منتظمة وهذا ما يحد من تلبية الحاجات المادية المختلفة والمتباينة لأفراد الأسرة والتي تعكس وضع الأسرة في المجتمع ومستواه المعيشي الذي تتميز به وكلما أشبعت منها حاجة ضرورية ظهرت لها حاجات أخرى جديدة وهناك تسلسل في مدى ضرورة الحاجات وأولوياتها للأسرة وأفرادها وتأثير هذه الحاجات من حيث توفرها أو عدمهيا على أساس التنشئة المتبعة في الأسرة سلبا أو إيجابا.<sup>1</sup>

### التكلفة :

يمكن أن نعرف التكلفة عموما على أنها المقياس المقدر للأنفاق النقدي في سبيل تحقيق منفعة محددة ، فالتكلفة تعتبر أداة وليست غاية في حد ذاتها كما أنها تستخدم كمصطلح يعنى بمجال الإنتاج المتعلق بالسلع والخدمات ، والتكلفة هي مجموع النفقات المالية الحالية أو المتوقع إنفاقها لإنتاج مخرجات معينة من القوى البشرية المجهزة بالمعارف والمهارات والإتجاهات الأساسية التي يمكن أن تتكيف مع الحياة وإنخراط في إحدى أنشطة المجتمع.<sup>2</sup>

وتنقسم التكلفة إلى :

<sup>1</sup> بوسبيسي جويده ، شطة سارة ، الرأس المال الاجتماعي للأسرة وعلاقته باتأخر اللغوي ، جامعة عمار تليجي ، الأغواط ، الجزائر ، 2015-

2016 ، ص : 24

<sup>2</sup> مزهود نوال ، محاضرات السداسي الأول في مقياس إقتصاديات التربية ، تخصص علم الاجتماع التربوية سنة ثانية ماستر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة جيجل ، الجزائر ، ب س ، ص : 09

**-التكلفة الحقيقية مقابل التكلفة النقدية :** قد يعبر عن المدخلات التعليمية بلغة التكلفة الحقيقية عندما تقاس بوحدة طبيعية مثل : أعداد المدرسين أو ساعات عملهم ، وعدد الكتب المدرسية وغير ذلك ، كما يمكن أن يعبر عنها بدلالة قيمتها النقدية ، وكلا النوعين مهم في التعبير عن تكلفة ذلك لأغراض تحليل التكلفة التعليمية .

**- التكلفة العامة مقابل التكلفة الخاصة:**التكلفة العامة هي التي تدفع من طرف الحكومة ، أما التكلفة الخاصة فهي التكلفة التي يتحملها الطلبة وأسرهم في شكل مصاريف دراسية كإجراء الكتب والأدوات المدرسية ، وتشتمل التكلفة الخاصة أيضا مصاريف الأفراد على برامج التعليم غير النظامي” كالدروس الخصوصية”

**- التكلفة الجارية مقابل التكلفة الرأسمالية:**غالبا ما يتم التمييز بين تكاليف التعليم الجارية وتكاليف التعليم الرأسمالية ويشمل القسم الأول الأجور والمكافآت الإدارية والمصاريف العامة مثل : تكاليف التشغيل والصيانة وإيجار المياني والمصاريف المرتبطة بالأنشطة المدرسية كالرحلات المدرسية ، في حين أن القسم الثاني يشمل ثمن الأراضي والمباني القائمة عليها ، وكذا التجهيزات كالتأثيث والمخابر والمعدات .

**- التكلفة المباشرة للتعليم مقابل التكلفة الغير مباشرة :** يقصد بالتكاليف المباشرة كل ما ينفق إنفاقا مباشرا على التعليم سواء تعلق بالتكاليف العامة أو الحكومية السابق ذكرها أو الخاصة، وأما التكلفة الغير المباشرة فيقصد بها الدخل المحتمل الذي يضحي به الطالب بسبب مواصلة دراسته .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مزهود نوال , مرجع سابق , ص : 10

ففي نظر الباحثين في مجال إقتصاديات التعليم يعد دخل الفرص الضائعة تكلفة غير مباشرة للتعليم .

- **تكلفة الوحدة :** يقصد بتكلفة الوحدة ما ينفق على وحدة معبرة في النظام التعليمي ، وقد تكون

الوحدة مثلا عبارة عن تلميذ أو فصلا دراسيا ، مدرسة ، جامعة ، معلم ، أستاذ جامعي

-**العائدات :** هي مجموعة مخرجات التعليم التي تبني عليها عملية التعليم كما يقصد بالعائد هو ذلك

الدخل الذي يحصل من تضحية أي من خلال عملية الإستثمار المكلفة طوال فترة الإنتاج ، فالإستثمار

هنا هو استخدام للموارد المتاحة والقصد منها الحصول على دخل ولذلك فالعائد هو مقدار تلك الزيادة

في الدخل "الفائدة".

وقد إهتم الباحثون في إقتصاديات التعليم أو التربية بموضوع العائد ، ويمكن أن نعرف العائد من التعليم

بأنه المقابل المنتظر من الإنفاق على التعليم سواء بالنسبة للأفراد أو الحكومات .

ويصنف العائد إلى :

- **عوائد استهلاكية وعوائد استثمارية :** وتشمل العوائد الإستهلاكية عديدا من الجوانب مثل

إستمتاع الطلاب بالحياة الدراسية والمعيشية وسط الأقران لاسيما عندما يتدرج الطالب في مراحل التعليم

خاصة في الجامعة ، أما العوائد الإستثمارية فتشمل بدورها العديد من الجوانب مثل

زيادة قدرة المتعلم الإنتاجية ، وإكسابه القدرة على الحراك الوظيفي ومن ثم تجنب مشكلة البطالة وتشمل

أيضا تزويد المجتمع باحتياجاته من القوى العاملة لدعم التنمية <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مزهود نوال ، مرجع سابق ، ص : 12

- **عوائد فردية مقابل عوائد مجتمعية** : فالعوائد التي تعود على المتعلم نفسه تسمى العوائد الفردية وتشمل جوانب متعددة كزيادة الدخل، أما العوائد المجتمعية فهي التي تتعدى الفرد إلى أفراد آخرين في المجتمع، وتشمل زيادة الناتج القومي وتقليص التفاوت في توزيع الدخل، وتطوير القاعدة التكنولوجية وتقليص الجريمة وغير ذلك .

- **عوائد إقتصادية مقابل عوائد إجتماعية** : فمن ضمن العوائد الإقتصادية للتعليم مثلا زيادة دخل الفرد ، والدخل القومي ، وإعداد القوى العاملة اللازمة لدفع عجلة التنمية ، وزيادة القدرة الإنتاجية ، أما العوائد الإجتماعية للتعليم فتتمثل في تنمية مهارات المتعلمين لتحقيق انسجام اجتماعي ، وتقليص التفاوت الطبقي ، وتطوير القيم الإجتماعية والثقافية وغيرها .

- **عوائد نقدية واخرى غير نقدية** : و يتضمن الصنف الأول كل العوائد ذات الطابع النقدي ، فالأجر الذي يتقاضاه الفرد من جراء تحصيله لمستوى تعليمي معين يعد عائداً نقدياً لتعليمه ، فيما يشتمل الصنف الثاني من العوائد على كل المكاسب التي تعود على الفرد والمجتمع باستثناء العوائد النقدية مثل تقليص الجريمة واحترام الحقوق والحريات والحفاظ على البيئة.

**الإستهلاك** : حضي موضوع الإستهلاك باهتمام كبير من قبل الباحثين من مختلف المجالات والتخصصات ولا سيما منها العلوم الإجتماعية ، وهذا ما زاد من أهمية الموضوع ،<sup>1</sup> فقد كان الإستهلاك الشغل الشاغل الذي إجتمع من أجله باحثون من مختلف المشارب المعرفية ، حيث تدرج هذا

<sup>1</sup> قرليفة حميد ، العملية الإستهلاكية للأسرة الجزائرية من الاقتصاد و الإدخار إلى التماظهر ، مجلة روافد للبحوث و الدراسات ، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ و الحضارة الإسلامية ، جامعة غرداية ، العدد الثالث ديسمبر 2017 ، الجزائر ، ص ص 150-151

المفهوم من علم الاجتماع على علم الإقتصاد إلى علم النفس والأنثروبولوجيا ، حيث أصبح موضوعا مشتركا .

فالإستهلاك كعملية لا تقتصر فقط على الجانب الإقتصادي بما يتضمنه من عمليات سبق الإشارة إليها مثل الإنتاج وجودته والقدرة على المنافسة...إلخ ، بل توجد جوانب اجتماعية أخرى تتضمنها الظاهرة ، لاتقل أهمية عن الجوانب الإقتصادية فالإستهلاك يمكن أن نقول عليه نمط من أنماط الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان ، ولقد كشف بعض العلماء أن الإستهلاك هو من الأشياء الضرورية في المجتمعات التي قامو بدراستها ، فعملية الإستهلاك ذات علاقة وطيدة بالجانب القيمي والعقائدي في حياة تلك المجتمعات .

ويعرف الإستهلاك عموما بأنه استخدام السلع والخدمات في إشباع الحاجات الخاصة بالفرد والأسرة ، وهو استخدام يختلف من فترة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر ومن فئة اجتماعية إلى أخرى ويفسر هذا الإختلاف في الإستهلاك من خلال مفهوم آخر هو مفهوم لمستويات الإستهلاك ، الذي يشير إلى الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها فيما يتصل بالإستهلاك .

وإذا أردنا الحديث أكثر في هذا الجانب وخصوصا ما تعلق منه بالإستهلاك وما تستهلكه الأسر والعائلات فلا بد أن نرجع إلى أن الأسرة المستهلكة هي عبارة عن زوج وزوجة وأبناء ، بحيث يتكون منهم وحدة إجتماعية تتفق على إحتياجاتها الإستهلاكية من السلع والخدمات ومن إراداتها النقدية المجتمعة لديها ، سواء كان مصدره واحدا أو متعددا في الأسرة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قرليفة حميد ، مرجع سابق ، ص : 152.

## 2-المستوى الإقتصادي للأسرة :

يتم تحديد المستوى الإقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل ، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل المادية على عدد الأفراد ، كما يقاس بمستوى الممتلكات الموجودة للأسرة مثل غرف أو النزل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل كالتلفزيون وغيره ، وقد وصف "شابين" المستوى الإجتماعي و الإقتصادي بمصطلح المكانة الاجتماعية و الإقتصادية التي يعرفه أبانها "الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس الإمتيازات والممتلكات المادية وفئات الدخل والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلية".<sup>1</sup>

بينما أكرم عثمان يقول بأنها مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة وهي الحال التعليمي والمهني ومستوي دخل الأسرة والكثافة السكانية للأسرة .

وتبين دراسات عديدة أن الوضع الإقتصادي للأسرة خصوصا منها الكبيرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية ، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وعلاج وسكن واسع وألعاب ورحلات علمية وترفيهية وإمتلاك الأجهزة الإلكترونية ، كالحاسوب والكتب العادية أو المدرسية أو القصص والمجلات ، تكون بذلك قد مهدت الطريق أمام أبنائها للحصول على أكبر قدر من العلم والمعرفة وعلى العكس من ذلك الأسر الكبيرة والتي لاتستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية التي نستطيع أن تقدم لأبنائها امكانيات التعلم الجيد وبالتالي النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الطفل بالحرمان والدونية وأحيانا يؤدي به الى السرقة والإنحرافات .

<sup>1</sup> قلمين أوريدة , مرجع سابق , ص : 231.

### 3-المأكل والغذاء :

من خلال الدخل الذي تضمنه الأسرة تتمكن من توفير عناصر غذائية أساسية بالإضافة إلى ضمان غذاء صحي وسليم يساعد بصورة مباشرة في نمو الطفل واستجابته لمختل المجموعات التي تبدل من أجل تربيته وتنشئته داخل وخارج الأسرة والطفل الذي يعاني من سوء في الغذاء لا يمكن أن يستجيب لمنبهات التنشئة الإجتماعية

**4- الخدمات الطبية والصحية :** يعد الطفل حالة صحية بالدرجة الأولى فهو معرض إلى حملة من الأمراض وهذا ما يتطلب مصاريف كثيرة لتوفير أنواع من الأدوية والرعاية الصحية المختلفة سواء أكانت داخل الأسرة أ وخارجها وهذا ما يكون فاتورة إضافية على عاتق دخل الأسرة.<sup>1</sup>

### 5-الخدمات الترفيهية :

تؤثر وسائل الرفهية في المنزل على أساليب التنشئة الإجتماعية المتبعة في سلبها وإيجابها حسب توافرها أوعدمه و تتأثر وسائل الرفاهية في المنزل بالمستوى الإجتماعي والثقافي وا لإقتصادي على توفير وسائل الترفيه كان ذلك في صالح نمو الطفل حيث تقوم البيئات الغنية بالوسائل الترويحية والتنشئية بتوفير بعض الألات الموسيقية لأطفالها لكشف الميول والرغبات والمواهب ويصطحب الوالدان أبنائها إلى المعارض والمتاحف ودور السينما والمسرح وكلها وسائل ترفيهية تساهم في تنشئة وتربية الطفل ويتضح هنا الدور الكبير الذي يجب أن يلعبه الوالدين بالنظر إلى وجود وسائل ذات آثار سلبية وأخرى إيجابية خاصة بالنسبة للطفل .

<sup>1</sup> بوسبي جريدة , مرجع سابق , ص ص : 24-25

## 6-تأثير أزمة كورونا على الإقتصاد الجزائري :

لقد عان وتأثر الإقتصاد الجزائري كغيره من دول العالم في سنة 2019 من تناقص وتضائل في وتيرة النشاطات الإقتصادية بسبب الأوضاع السياسية التي عاشتها البلاد ، وحسب ماتم تقديره من الإحصائين والخبراء في مجال الإقتصاد فإن الجزائر ستعاني أكثر خلال سنة 2020 بسبب إنتشار فيروس كورونا كوفيد19، وما نتج عنه من تأثيرات إقتصادية واسعة النطاق ، حيث شهدت الجزائر أزميتين حادتين لم تعهدها فيما سبق : الأولى الأزمة الصحية المتمثلة في أزمة كورونا مع ضعف المنظومة الصحية التي ستتكلف الدولة بمبالغه، والثانية أزمة إقتصادية بسبها تراجع أسعار النفط الذي يشكل النسبة الأكبر من الإيرادات بنسبة %93بالمئة ، وفيما يلي أبرز الآثار الأقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا كوفيد 19على الإقتصاد الجزائري <sup>1</sup>.

**-قطاع المحروقات :**أضاف تفشي وباء كورونا كوفيد 19آثار سلبية على سوق النفط العالمية التي شهدت إنكماش كبير في الطلب العالمي مع تباطؤ العرض العالمي ، وتواجه الجزائر صدمة كبيرة على إثر هذه التقلبات في سوق النفط حيث تشهد تقلص في الإيرادات المالية وعجز كبير في الميزانية في ظل عدم استقرار أسعار النفط كما إلتزمت الجزائر بالتفاقية "أوبك" التي تقتضي بخفض انتاج النفط بمقدار 200 كيلوبايت في اليوم حتى نهاية سنة 2020، حيث سيؤدي إنخفاض النفط عند 30دولارأمريكي للبرميل في عام 2020 إلى انخفاض إجمالي الإيرادات المالية للجزائر بنسبة % 22.1 وسيتراوح العجز المالي مابين 6-إلى %8.3 من الناتج المحلي، أما الطلب على الغاز الجزائري فقد شهد تراجع كبير في السنوات الأخير خاصة في سنة 2020، حيث إنخفض سعره إلى حوالي 2دولار أمريكي مع العلم أن

<sup>1</sup> موسى كاسحي , دربال رقبة , أزمة فيروس كورونا و آثارها على الإقتصاد الجزائري , مجلة أبحاث , ملج 06 , العدد 01 , الجلفة , الجزائر 2021 , ص : 902 .

الجزائر تقوم بتزويد عدة دول أوروبية وإفريقية بالغاز الطبيعي ، ويؤجج السبب في ذلك إلى تراجع الإنتاج بسبب قلة الإستثمارات وعدم كفاية البنية التحتية والمشاكل الفنية

- **التجارة الخارجية:** حسب تقرير مديرية الدراسات والإستشراف التابعة لوزارة المالية فإن صادرات وواردات الجزائر قد تراجع خلال الثلاثي من سنة 2020 مقارنة بثلاثي الثالث من سنة 2019، حيث سجلت الصادرات نسبة %32.57 أي بمبلغ قدره 18.04 مليار دولار أمريكي أما الواردات فقد سجلت نسبة %21.1 أي بمبلغ قدره 25.49 مليار دولار أمريكي ، وتعتبر أوروبا الشريك الرئيسي للجزائر بنسبة 67.6 من إجمالي التجارة الخارجية للجزائر خلال سنة 2020 منها %36.5 بالنسبة للصادرات و%31.1 بالنسبة للواردات وتعتبر إيطاليا أكبر سوق تصدير بنسبة %15.05 بينما الصين هي المورد الرئيسي للجزائر بنسبة %16.20<sup>1</sup> أما عن التأثيرات الإقتصادية الخطيرة التي تسبب بها فيروس كورونا على الواردات والصادرات في الجزائر فتكمن في ضعف جانبي العرض والطلب فمن جانب الإستيراد تعتمد الجزائر بشكل كبير على الواردات الصينية وبالتالي أي خلل يصيب الإقتصاد الصيني فإنه سيتأثر بسلب على الإقتصاد الجزائري بسبب العدوى في سلسلة التوريد وهذا ما حدث بالفعل مؤخرا حيث توقفت الإمدادات الصينية من سلع ومعدات وأجهزة مما أعاق عملية الإنتاج والتوزيع في الجزائر إنخفاض المخزون من السلع .

أما جانب الصادرات تعتبر إيطاليا وفرنسا من أكبر الزبائن للجزائر وتحوزان على النسبة الأكبر من إجمالي صادراتها من قبل هذه الدول سوف يؤثر سلبا على مداخنها من العملة الصعبة والمعروف

<sup>1</sup> موسى كاسحي , دربال رقبة , مرجع سابق , 903.

لدى الجميع أن إيطاليا وفرنسا والصين شهدوا موجة صحية عنيفة بسبب إنتشار فيروس كورونا كوفيد 19 الذي عرقل جل نشاطاتهم الإقتصادية .

-نسبة الإستهلاك والإستثمار "الخاص والعام": نتيجة لتدابير الوقائية التي فرضتها الدولة من أجل إحتواء الفيروس ، شهد كل من الإستهلاك والإستثمار الخاص بإنخفاض حاد حيث إنخفض الطلب على الخدمات والسلع الإستهلاكية غير الأساسية مع بداية أنتشار المرض ، كما إنخفض الإستثمار لخاص بسبب نقص السيولة من جهة وتقيد تحركات الأشخاص من جهة أخرى مما قلل من فرص الإستثمار، أما عن الأستهلاك العام والإستثمار العام فقد إتخذت الدول مجمعة من التدابير بناءا على الوضع الإقتصادي للبلاد حيث أعلنت عن خفض الإنفاق الجاري نسبة 30% ما يعادل 12 مليار دولار أمريكي، مع الحفاظ على ثبات الأجور وحماية الإنفاق على صحة والتعليم كما أعلنت عن وقف إبرام عقود الدراسات والخدمات مع المكاتب الأجنبية لتقليل من النفقات والتي تكلف الميزانية 7 مليار دولار سنويا، كما أجلت اطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل في بعض المناطق من الوطن ، بالإضافة إلى خفض تكاليف شركة سونطراك من 14 مليار دولار إلى 7 مليار دولار<sup>1</sup>.

-التطورات المالية والنقدية: منذ تفشي الوباء سعت الحكومة الجزائرية إلى أتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات السريعة بغرض التخفيف من الآثار الناجمة عن جائحة كورونا كوفيد 19 على القطاعات الإقتصادية والمالية والإجتماعية، حيث تم التنسيق السياسة المالية والنقدية بهدف التخفيف من حجم العجز المتوقع في الميزانية العامة جراء تراجع أسعار النفط ، وشهدت سنة 2020 إنخفاض كبير في السيولة المصرفية بسبب الوباء وترجع الصناعة الهيدروكربونية التي أدت

<sup>1</sup> موسى كاسحي , دربال رقبة , مرجع سابق , ص : 904.

بدورها إلى انخفاض الودائع التجارية لدى البنوك ، كما نتج عن نقص السيولة حدوث أزمة لدى المراكز البريدية التي اضطرت إلى تسقيف عمليات السحب بسبب كثرة سحب من المودعين أمام سعر الصرف فقد تراجع بشكل كبير بنسبة 24 حسب تقديرات البنك الجزائري ومن أجل مواجهة آثار الوباء على الإقتصاد اتخذ بنك الجزائر العديد من الإجراءات الوقائية و منها مايلي :

\*في 10 مارس 2020 قررت لجنة العمليات السياسية النقدية في بنك الجزائر تخفيض معدل متطلبات الإحتياطي من 10 إلى 8 وتخفيض السعر الأساسي لبنك الجزائر نسبة 0.25% ليستقر عند 3.25 ويهدف هذا القرار إلى تحرير هوامش سيولة اضافية للنظام المعرفي .

\*في 24 مارس 2020 أصدر البنك الجزائري مذكرة إعلامية للبنوك والمؤسسات المالية من أجل اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة وذلك من خلال احترام شروط النظافة والتباعد الإجتماعي ، تشجيع العملاء على استخدام وسائل الدفع غير النقدية لاسيما الشبكات والتحويلات المصرفية والبطاقات المصرفية.<sup>1</sup>

في 6 أبريل 2020 اتخذ البنك الجزائري إجراءات استثنائية لتخفيف من بعض الأحكام المطبقة على البنوك والمؤسسات المالية ويمتد مفعولها إلى غاية 30 سبتمبر 2020 وتشمل هذه الإجراءات تخفيض السيولة إلى 60%، ومنح البنوك والمؤسسات المالية إمكانية دفع أقساط القروض المستحقة وإعادة جدولة ديوان عملائها التي تأثرت بالظروف الراهنة ، ومنح قروض جديدة للعملاء الذين استفادوا من اجراءات التأجيل وإعادة الجدولة .

-مستوى التضخم والأسعار : بلغ معدل التضخم السنوي في الجزائر 3.5% مع نهاية شهر ديسمبر سنة 2020، حيث شهد ارتفاع مقارنة بشهر نوفمبر من نفس السنة ، كما شهدت أسعار بعض

<sup>1</sup> موسى كاسحي , دربال رقية , مرجع سابق , ص : 904.

المواد الغذائية الأساسية ارتفاع كبير مع ندرة في مادة الدقيق ، وأشار البيان المقدم من وزارة التجارة حول الكثف الشهري لأسعار المواد الأساسية للإستهلاك إلى ارتفاع طفيف في متوسط أسعار بعض المواد الغذائية وارتفاع محسوس في البعض الآخر وهذا مقارنة بنفس الفترة لسنة 2019و تسببت الزيادة الكبيرة في بعض المواد الأساسية مثل الدقيق الممتاز +2 ، الدقيق العادي +1+ الفرينة المعبئة +7 الزيوت الغذائية +2 ، الى تراجع القدرة الشرائية للمواطنين الذين يعانون من الضرر نتيجة وباء كورونا كوفيد 19 ، وكإجراءات سريعة من الدولة حاولت معالجة هذه الوضعية من خلال الإعانات وتسقيف الأسعار لبعض المواد الإستهلاكية مثل الدقيق والزيت .

**-معدل البطالة والفقر :** عمقت الأزمة الصحية من حدة البطالة والفقر في الجزائر، حيث سجلت الجزائر ارتفاع كبير في معدلات البطالة وصل إلى %14.1مقارنة بسنة 2019 التي سجلت % 11.4 أي بتغير قدره % 23.90فالإجراءات الوقائية التي فرضتها الدولة من أجل الوقاية من الوباء عمقت من حدة البطالة لإعتماد الكثير على الأعمال الحرة مثل : الحرفين، التجار، عمال النقل الخاص ، عمال المقاهي ، عمار قاعات الحفلات والفنادق ، عمار قطاع السياحة و الخدمات وغيره، حيث أظهر مسح أجرته وزارة العمل على عينة من 3600 شركة يعمل بها 440171 عاملاً<sup>1</sup> وأن 500 عامل فقدوا وظائفهم بشكل مؤقت أو دائم جراء الأزمة الصحية ، فـعكس هذا سلبي على القدرة الشرائية للأفراد الذين دق الفقر عتبت بابهم حيث انخفضت دخولهم وتناقص أرباحهم مما جعل الكثير منهم يعيش حياة صعبة والخوف من المرض من جهة والوضع المالي المتدهور من جهة اخرى ، والمعروف أن العلاقة بين البطالة ولفقر علاقة وطيدة فالبطالة هي العنصر الأساسي للفقر وبرغم من

<sup>1</sup> موسى كاسحي , دربال رقبة , مرجع سابق , ص : 905.

انخفاض معدل الفقر بشكل كبير في الجزائر منذ التسعينيات بفعل الإعانات وإجراءات الإدماج الاجتماعي إلا أن الجزائر مازال تسجل مؤشر مرتفع من الفقر وأخر التقديرات المسجلة كانت سنة 2011 والتي أظهرت معدل فقر 55% والفقر المدقع 0.5% أي أقل من 1.90% دولار في اليوم .

### 7-الجزائر وإجراءاتها من أجل تحقيق الأزمة :

مع زيادة عدد الحالات المؤكدة بمرض كورونا كوفيد 19 ، سارعت الجهات المسؤولة في الدولة إلى اصدار مجموعة من المراسيم التنفيذية المتعلقة بالصحة والعمل والنقل، الخدمات والرحلات الجوية ، التجارة الداخلية و الخارجية ومن أبرز القرارات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار فيروس كورونا 19مايلي : تأجيل العطل بالنسبة للعاملين في قطاع الصحة ، تسريح نصف العمال 50 خاصة الحوامل واللواتي لهن أطفال صغار مع الإحتفاظ بمستخدمي المصالح الحيوية وغلق كافة المدارس،الجامعات ، غلق المساجد و الجمعيات الخيرية، تعليق النقل العمومي وكافة الرحلات الجوية داخل الوطن وخارجه ، غلق جميع الأماكن التي يكثر فيها التجمعات مثل المقاهي، المطاعم ، قاعات الحفلات...وغيرها ، أما عن الأعمال التجارية فقد وضعت توقيت لساعات العمل بالنسبة للمحلات التجارية مع التزام بالإجراءات الوقائية وبهدف دعم التعافي<sup>1</sup>.

التدريجي للنشاط الاقتصادي اتخذت الحكومة عدة اجراءات بما يشمل اقرار قانونا ماليا تكميليا للموازنة يهدف إلى تعزيز التدابير لمواجهة الجائحة ، ومن بعضها نذكر مايلي :

\*مخصصات بقيمة 70ملياردينارجزائري للتحفيز من الآثار الصحية و الاقتصادية الأزمة كوفيد19

<sup>1</sup> موسى كاسحي , دربال رقية , مرجع سابق , 906 .

\* دعم الإنفاق على قطاع الصحة يشمل ذلك 3.7 مليار دولار للإمدادات الطبية و 16.5 مليار دولار للمدفوعات الإضافية للعاملين في مجال الصحي ، 8.9 مليار دولار أمريكي لتطوير القطاع الصحي.

\* تخصيص 20 مليار دولار لإعانة العاطلين عن العمل بسبب الجائحة ، و 11.5 مليار دولار للتحويلات إلى الأسر الفقيرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> موسى كاسحي , دربال رقية , مرجع سابق , ص : 906.

خلاصة الفصل:

نخلص في الأخير من هذا الفصل إلى أن مفهوم رأس المال هو مفهوم إقتصادي بالغ الأهمية للأسرة و المجتمع ، حيث رأينا أن هناك أشكالا مثل: الدخل والتكلفة والعائدات و الإستهلاك تجعل منه ضرورة حتمية الوجود ، وقد توغل داخل الأسرة وأصبح لها مستوى إقتصادي يعرف من خلاله مدى توفر الأسرة على الخدمات الصحية والترفيهية وحتى الغذائية منها لتقاس عليها الأسرة من التاحية الإقتصادية ، إلا أن هذا الجانب الإقتصادي إصطدم بأزمة كورونا التي أثرت على الإقتصاد العالمي عامة والجزائر خاصة ، لذا أدى بالجزائر إلى توخي الحذر وإتخاذ قرارات وإجراءات من أجل التخفيف من الأزمة الأقتصادية التي أثرت على الدولة وعلى الأسرة الجزائرية من حيث الإقتصاد .

## الفصل الرابع : التحصيل الدراسي

تمهيد

1- مفهوم و تعريف التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- أهمية التحصيل الدراسي

4- أهداف التحصيل الدراسي

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6- شروط التحصيل الدراسي

7- أسباب تدني و ضعف التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

لقد شغل التحصيل الدراسي للتلاميذ فكر أولياءهم ، بحيث يعتبر التلميذ هو محور العملية التعليمية وهو محط الأنظار والإهتمام في المنزل والمدرسة ، ولاسيما إن كان في أولى مراحل التعليم الابتدائي ، بحيث يبدأ فيها الطفل في التلقي المعرفي وتكوين شخصيته ، وبالتالي تسعى الأسرة من خلال التوجيه والإرشاد وأيضا إلى توفير الجو المناسب من الرعاية المادية والمعنوية من أجل أن يكون هناك تحصيل دراسي يمد بنوع من الرضا ، ولذلك يعتبر التحصيل من أبرز النتائج العلمية التعليمية والتروية ، وهو المعيار الأساسي لهذه النتائج حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ والحكم على نوعية التعليم .

ومن خلال هذا الفصل نتطرق الى مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي إضافة إلى أنواعه والعوامل المؤثرة فيه وشروط تحصيله ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعفه وبدون أن ننسى الأهمية التي يلعبها .

## 1- مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي :

### -التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي مظهرا مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، و في الوقت نفسه يعتبر هدفا من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل هدفا من أهدافه الأساسية التي يتوافق عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة ، وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا وإجتماعيا ومهنيا وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والإجتماعية والتي منها حاجته إلى النجاح وتحقيق الذات وتأكيدا وتحقق مكانة إجتماعية مرموقة بين الأهل والأقران والمجتمع عامة ، أما بالنسبة للمجتمع يعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والانتاج للنظام التعليمي وإنخفاض معدلات التسرب في هذا النظام ويعد التحصيل الدراسي أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي. أما في مجال التربية فإن كلمة التحصيل " achievement تشير إلى مستوى الإنجاز في مجال المعلومات النظرية أو الفكرية ، بينما تشير كلمة الكفاءة إلى درجة الغنقان في مجال المهارات والأنشطة الحركية ، وفي كل الأحوال يجب أن يكون وصف مستوى التحصيل أو درجة الكفاءة مقاس في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية المرسومة والمحددة سلفا .

وبهذا المعنى قد يتراء للبعض بأن مفهوم التحصيل الدراسي يقتصر على إكتساب المعارف و المعلومات المهارات التي يتم تخطيط وتنفيذ برامجها وأنشطتها من قبل هيئات أو مؤسسات أو افراد إلا أن تعريف تحصيل يعتمد إلى حد كبير على المجال البحث أو الهدف منه. <sup>1</sup>

<sup>1</sup> سالم عبد الله الفاخري ، التحصيل الدراسي ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ب ط ، كلية الآداب ، جامعة ليبيا ، 2018 ، ص : 07.

-تعريف التحصيل :

وفي معجم علم النفس نجد أن مصطلح التحصيل الدراسي يعني المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي والأكاديمي يجري تقييمه من المعلمين أو بواسطة الإختبارات المقننة .  
أما معجم المصطلحات التربوية والنفسية يعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما يحصل عليه الكلب من المعلومات أو معارف أو مهارات معبدا عنها بدرجات في الإختبار المعد بشكل معين يتم معه قياس المستويات المحددة ويتميز الإختبار بالصدق, وإثبات والموضوعية .

ويعرف **محمد جمال الدين عبد الحميد** التحصيل الدراسي بأنه المعلومات التي إكتسبها الطالب او التي تمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية , ويتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد إختبارات التحصيل.

ويعرف **أحمد مهدي مصطفى** التحصيل الدراسي بأنه " مدى إستعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية ويتمثل في الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في إختبار التحصيل المعد لذلك ويعرف **إبراهيم عبد الخالق رؤوف** التحصيل الدراسي بأنه الدرجة التي حصل عليها الطالب في إختبار معين من قبل المعلمين سواء كان هذا الإختبار شفويا أو تحريريا أو كليهما <sup>1</sup>.

ويعرف **محمد التومي الشباني** التحصيل الدراسي بأنه كل ما يتحصل عليه الطالب وما يحققه من إنجازات , وتغيرات مرغوبة في معارفه ومهارته , وإتجاهاته نتيجة الأنشطة والخبرات العلمية مر بها , أو مجموعة ما يتوقع من الطالب أن يتحصل عليه ويتقنه نتيجة لدراسة سنة دراسية , أو مرحلة دراسية

<sup>1</sup> سالم عبد الله الفاخري , مرجع سابق , ص ص : 8-9

معينة أما من حيث الشمولية فإن بعض التعاريف تقتصر على التحصيل الدراسي في سنة دراسية معينة , بينما البعض الآخر يشمل مرحلة دراسية معينة وقد يشمل جميع المراحل الدراسية .

وخلاصة القول ان التحصيل الدراسي هو حصيله ما يكتسب الطالب من العملية التعليمية من المعارف والمعلومات وخبرات ونتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته في البيت أو ما إكتسب من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه التقدير العام لدرجات العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية<sup>1</sup>.

## 2-أنواع التحصيل :

إن التحصيل الدراسي نوعين أو شكلين أساسيين أو لهما التحصيل الجيد والذي يوافقه النجاح , أما الشكل الثاني فهو التحصيل الضعيف أو ما يعرف بالتأخر الدراسي .

### -التحصيل الدراسي الجيد :

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من المستوى معين ومتفوق في مختلف المواد الدراسية .

### -التحصيل الدراسي الضعيف :

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التناسق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من

<sup>1</sup> سالم عبد الله الفاخري , مرجع سابق , ص :11.

الفرد وما ينجزه فعلا من التحصيل دراسي , فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية وإستادته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في إستعداده , وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ .

أما بروت فقد أطلق كلمة التخلف بمعناها الإصطلاحي على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونه مباشرة .

وعلى حد قول رياض عزيزة أن التأخر الدراسي يظهر على أساس إنخفاض نسبة التحصيل و درجات التي يحصل عليها المتعلمين في الإختبارات التي يجري في المواد الدراسية المقررة داخل المدرسة .

للإشارة أن التحصيل الدراسي المتوسط يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد أو بالأحرى الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن للتلميذ الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين ذو التحصيل الجيد .<sup>1</sup>

### 3- أهمية التحصيل الدراسي :

للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في العملية التعليمية التربوية إذ انه يعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الدارسون وأولياءهم .

ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الحساسة والهامة التي تخضى باهتمام الأولياء لأنه أحد الأهداف التربوية الأساسية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تزيد مدركاته وتوسع المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا , والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما

<sup>1</sup> ابن صباح , إنعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية , ادار , الجزائر , 2018-2017 , ص : 49

هو أبعد من ذلك فالمدرسة أو الجامعة في المسؤولية عن أحداث التماسك الإجتماعي بين أبناء الشعب ودفع عملية التقدم للأماما وهي المسؤولية عن غرس القيم الإجتماعية وعن تربية الشعوب بالمسؤولية لدى الأفراد .

ويساعد التحصيل الدراسي في الحصول على الكمية من المعلومات الوصفية التي تبين لنا مدى حصول التلاميذ بطريقة مباشرة على محتوى المادة الدراسي , كما يهدف الوصول على المعلومات التي من شأنها اعطاء المؤشر عن ترتيب الطلاب في الخبرة بالنسبة للمجموعة .

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من حاجات النفسية التي يسعى عليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطلاب بالإحباط الذي ينتج عنه إستجابات عدوانية من قبل التلاميذ قد تؤدي إلى إضطراب النظام المدرسي .

وإذ كان النجاح يمثل صنفا يسهم في تحقيق طموحه المهني والإجتماعي فهو ينعكس في نفس الوقت على الجامعة كدليل على كفاءتها الداخلية والتي تقاس نسبة مخرجاتها من الطلبة إلى مدخلاتها مهم .

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العلمية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لإستغلال هذه القدرات<sup>1</sup> . وأهمية التحصيل الدراسي عند الطلاب تتضح من خلال كشفه لظاهرة إنخفاض مستوى تحصيل الطالب وإن هذا التحصيل يعد بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم أن يفصح قدراته حول طلابه كجماعة في ضوء أدائهم في فترة تعليمه الطويلة .

<sup>1</sup> علي عبد الحميد أحمد , التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية , الطبعة 01 , مكتبة حسن العصرية للنشر و التوزيع , بيروت , لبنان , 2010 , ص : 93

كما تسهم معرفة مستوى التحصيل في توجيه العملية التربوية وضع قراراتها المتنوعة التربوية , النفسية و الإجتماعية مما يمكن المعلم و الأسرة والإدارة التعليمية من تحقيق مستوى دراسي أعلى لطلابها , ومن الإستجابة لحاجات التلاميذ التربوية والنفسية بما يتوافق مع قدراتهم و خصائصهم الشخصية والإجتماعية .

ويعد التحصيل الدراسي من جات الشخصية التي يسهم النجاح والتفوق فيه في زيادة تقبل الفرد لذاته وبالتالي في إحداث توافق النفسي له , ويرتبط بالتعليم الذي يشمل على كافة التغيرات التي تحدث في الأداء وتظم الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت الظروف الممارسة والتدريب<sup>1</sup>.

#### 4- أهداف التحصيل الدراسي :

يكون الهدف الاساس في الغالب من التحصيل الدراسي في المقام الأول التي ما يتحصل عليه التلميذ من معارف ومعلومات وسيولات ومهارات التي توضح مدى إستيعاب التلاميذ لما تم تعليمه في المواد الدراسية المقررة في النظام الدراسي المتبع , ويوضح كذلك مدى ما تحصل عليه كل واحد منهم من محتويات تلك المواد , وبالتالي تتم بعض الأهداف في :

- الوقوف على المكتسبات القبلية للتلميذ من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ .
- التعرف على المستويات التعليمية المختلفة من أجل تضيف التلاميذ تبعاً لقدراتهم ومستوياتهم العلمية والمعرفية تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف مع الوسط المدرسي ومن أجل محاولة إرتقاء مستواه التعليمي .

<sup>1</sup>علي عبد الحميد أحمد , مرجع سابق , ص : 94

-قياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة .

-تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات

المختلفة للتلاميذ .

-تحديد مدى فاعلية وصلاحيية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة

إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية .

-السعي لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية لتلاميذ والتي من خلالها يتم

مستقبلهم الدراسي والمهني<sup>1</sup>.

### 5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

من خلال ما إطلعنا عليه من كتب ومقالات ومذكرات في هذا المجال الا وهو التحصيل الدراسي , تبين

لنا هناك مجموعة متداخلة من العوامل التي تؤثر في التحصيل بدرجات متفاوتة ومنها :

### -عوامل مدرسية :

أ-المنهج الدراسي : من حيث مناسبا لسيكولوجية التعلم ومستوى الطلاب المتعلمين وقدرته على

إشباع حاجاتهم وسيولهم .

<sup>1</sup>, بروكي توفيق , سيطرة جمعة , نظام ل م د وتأثيره على التحصيل الدراسي , مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع , تخصص علم الاجتماع المدرسي , جامعة أحمد درية , أدرار , الجزائر , 2018 , ص: 45

ب- توفر المعلم الكفئ والإدارة المدرسية الواعية : فبمقدار ما يكون المعلم مؤصلا ومنتشيا

للمهنة يكون عطائه وإنتاجه التربوي , أما إدارة المدرسة .

فيقع على عاتقها , تنفيذ السياسة التربوية السليمة , والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق

الأهداف التربوية

ج-إيجاد الأنشطة المدرسية :

يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو التعليمية أو الأدبية إلى انخفاض الحافز

إلى التعلم أو الإتجاه السلبي نحو المدرسة , فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط مثلا الأدبي أو

العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني مما يؤدي على عدم التوفيق بين الميول , واهتمامات بعض

الطلاب دون البعض , مما يزيد في وحدة الفروق في التحصيل .

د-إستقرار النظام التربوي :

منذ بدأ العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام , وعدم التنقل من القسم لآخر بالإضافة إلى

ضبط البرامج التعليمية وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها .<sup>1</sup>

هـ-اسلوب الأستاذ نحو التلميذ : أي أسلوبه في المعاملة ذلك إلى التجارب والبحوث الميدانية التي

أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والسؤال و المناقشة والحوار بين التلاميذ و المعلم يمكن

للتلميذ من الفهم والإستعاب لتلك المادة وتحسين تحصيله الدراسي .

<sup>1</sup> يامنة عبد القادر إسماعيلي , أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , ب ط , عمان , الأردن ,

2019 , ص : 46

و-العوامل الأسرية : يمكن أن تحدد في نقاط التالية :

- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين .
- نوع وطبيعة تحمل الوالدين .
- المستوى الإقتصادي للأسرة.
- طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين .
- مستوى الطموح الوالدين بالنسبة للتعليم
- العلاقة بين الأسرة والمدرسة<sup>1</sup>

لقد أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الإجتماعي و الثقافي والإقتصادي للأسرة وبين التحصيل الدراسي والتفوق فيه أي أن المتفوقين ينتمون إلى المستويات المرتفعة إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا .

ز-العوامل العقلية :

-الذكاء :

يعتبر الذكاء من اهم عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود إرتباط بينهما ذلك أن التحصيل الدراسي كأى نشاط عقلي بتأثير بالقدرة العقلية العامة وأن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة المدرسية و نوع الدراسة .

<sup>1</sup>يامنة عبد القادر إسماعيلي , مرجع سابق , ص : 46.

-**القدرات الخاصة**: لقد كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين القدرات الخاصة والتحصيل

الدراسي والتي تتمثل في القدرة اللغوية وهي قدرة فهم المعاني الكلمات وكذلك القدرة على إستدلال العام بالإضافة إلى القدرة المكانية.

-**الذاكرة**: لا شك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية يؤثر مباشرة وبسهولة في التحصيل الدراسي لذا يجب الإهتمام بما يقدم له من حقائق والمعارف العلمية حتى يتمكن من فهمها وحفظها وإستدعائها عند الحاجة .

-**التفكير**: إن قدرة الطالب على تفسير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا

مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي <sup>1</sup>.

### ح-العوامل الجسمية :

#### - البنية الجسمية :

بحيث أن لها أثر على التحصيل الدراسي , فالطالب يتمتع ببنية جسمية قوية , يكون عقله سليما , ويستطيع مزاوله الدراسة ومتابعتها دون إنقطاع عكس الطالب بنية جسمية ضعيفة , فإنه ينظر إلى التغيب والغنقطاع عن الدراسة , وربما لفترات طويلة وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته , وعدم متابعتها بشكل مستمر ومستقل وبالتالي عدم فهم و الإستعاب .

<sup>1</sup>يامنة عبد القادر إسماعيلي , مرجع سابق , ص ص 47-48

- **الحواس** :إن سلامة الحواس وخاصة حستي السمع و البصر التي تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح , في حين أن ضعفها يؤدي على عرقلته عن متابعة دروسه هذا إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطالب , وخاصة إذ قارن نفسه مع أقرانه فشعوره بالإحباط بعد ذلك من أكثر العوامل بعد ذلك تأثيرا في التحصيل الدراسي .

- **العاهات** :إن بعض العاهات , مثل صعوبة النطق , الكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص فيعتقد أن الآخرين يراقبونه ويتفحصونه وهو ما يسبب له مضايقات متعددة تعكس سلبا على تحصيله الدراسي , وتفقده القدرة على التركيز في دراسته.

#### ط-العوامل الشخصية :

-**قوة الدافعية للتعلم** :والمقصود بها الرغبة القوية في المثابرة بالدراسة والتحصيل فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل لتحقيق التفوق <sup>1</sup>.

- **الميول نحو المواد الدراسية** : لقد بينت بعض الدراسات منها دراسة " كوان 1957" ودراسة كانل أن هناك إرتباطا قويا ووثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية .

- **تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات** : عن الفكرة الجيدة عن الذات انها كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على مواصلة البحث والتحقيق الأهداف الموجودة فتدفعه إلى المزيد من التحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها , وكل هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب .

<sup>1</sup>يامنة عبد القادر إسماعيلي , مرجع سابق , 48

**الثقة بالنفس :** تعتبر الثقة بالنفس إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات , فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والانطلاق خوف للوصول إلى الهدف.

**6- شروط التحصيل الدراسي الجيد :** التعلم هو من الامور التي وجب فعلها في وقتنا الحالي والتركيز كل التركيز عليه , لأنه من

الذين يرغبون فيالفرد و المجتمع , ولكنه يخضع لشروط معينة والمتعلم عندما يهتم بهذه الشروط

يكون أقدر على التعلم , ومن الشروط التي تساعد في الحصول على كفاية تحصيلية جيدة مايلي :

**-شروط التكرار :** إن الفرد يحتاج على الأداء المطلوب لتعلم وتكوين خبرة كبيرة معينة حتى يتمكن من إيجاد الخبرة ولا نقصد بذلك التكرار العلمي ولكن التكرار الموجه الذي يؤدي الكفاية التحصيلية الجيدة .

**-شروط الدافع :** لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك النشاط المؤدي على إشباع

الحاجة , وكلما كان الدافع قويا ومتزايد إلى التعلم كانالنشاط على التعلم أقوى <sup>1</sup>.

**- شروط النشاط الذاتي :** لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل لإكتساب الخبرات والمعلومات

والمعارف المختلفة فالفرد لا يستطيع التفكير بالممارسة وعملية التفكير نفسها و الحكم على الأشياء

<sup>1</sup> إبراهيم طيبي , الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية , دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم التربية , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا , جامعة يوسف بن خدة , الجزائر , 2003-2008, ص : 225

وتقديرها هي ممارسة , ولهذا يقال أن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للتعلم , فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق الجهد الذاتي اكثر ثباتا ورسوخا .

- **شرط وضوح الهدف في التحصيل :** إن وضع هدف معين يسعى إليه المتعلم او المعلم يسهل بشكل كبير على العملية التعليمية , التي تدر بالفائدة على كليهما , فكلما كان الشخص على دراية بالأهداف الذي يريدها كانت الكفاية التحصيلية , وبذلك تؤدي إلى الإستمرار و التركيز فيه .

- **شرط الذكاء :** الشخص الذي أقدر على الغستفادة من خبراته في عملية الكفاية التحصيلية وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء ويتضح من خلال هذه الشروط إن التلميذ يستفيد منها حيث تساعده في العملية التعليمية وأن يكون للمتعلم الدافعية وهذا بالإرشاد والتوجيه الذي يمنحه المعلم .

**7- أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي :** للتحصيل الدراسي عدة أسباب شخصية وأسرية

أو مدرسية , ومن بين هذه الأسباب الهامة نذكر :<sup>1</sup>

-إهمال المتابعة من قبل الوالدين .

-عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل .

-عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية لديه .

-المستوى الثقافي المتدني للوالدين .

<sup>1</sup>ابراهيم طيبي , مرجع سابق , ص : 225

- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الإجتماعي مع الاخرين خاصة في المحيط المدرسي .<sup>1</sup>
- إختلاف الاسلوب الإدراكي للتلميذ وما يستعمله المعلم في الإستراتيجيات تدريبية ومنهجيته .
- عدم إستعاب التلميذ لكثرة الدروس وصعوبة المناهج الدراسية .
- ضيق الأقسام وإستخدام الأساتذة لأساليب غير مجدية في التعليم .
- الأزمات النفسية المرافقة للدراسة خصوصا في الإمتحانات المدرسية .
- ضيق الدخل للأسرة وعدم توفير مستلزمات الدراسة .
- البعد الجغرافي للمدرسة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup>رائدة الحريري , مهارات الإدارة الصفية , ط 01 , دار الفكر للنشر و التوزيع, عمان , 2010 , ص ص 132-133.  
<sup>2</sup> محمد حسن العمارة , المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية – أسبابها -علاجها - , ط03, دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , 2010 , ص : 123

خلاصة الفصل :

نخلص في هذا الفصل الى أن التحصيل الدراسي من أولويات المهمة في الأسرة والمجتمع وهو مظهر من مظاهر النجاح التعليمي والتربوي وقد انقسم إلى نوعين الجيد والضعيف وتكمن أهميته في أنه من المجالات الحساسة والمهمة التي تحضى باهتمام الأولياء ، لذا كان لزاما توكي العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي مثل : العوامل المدرسية ، الأسرية والعقلية الجسمية ، الشخصية ، والعمل على تحصيل الشروط التي تساهم في التحصيل الدراسي مثل : التكرار والذكاء والدافع الذي يسعى إليه، وتفاذي الأسباب التي تضعف من التحصيل الدراسي مثل : الالهال ، الأزمات النفسية ، البعد الجغرافي وعديد الأمور الأخرى التي تسبب في ذلك.

## الفصل الخامس: الوقاية الصحية للمتمدرس

تمهيد

- 1- مفهوم الصحة .
- 2- عناصر ومكونات الصحة .
- 3- الصحة المدرسية وأهميتها .
- 4- أهداف الصحة المدرسية .
- 5- خدمات وبرامج الصحة المدرسية .
- 6- الطفل والمدرسة.
- 7- وظائف المدرسة .
- 8- خصائص نمو الطفل في المرحلة الابتدائية.
- 9- سلوكيات تربوية غير صحيحة على الطفل.
- 10- أهمية المدرسة في تربية وتعليم الأبناء .
- 11- حقوق الطفل في المواثيق الدولية

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

يعيش الإنسان ويتمنى دوام الصحة من الله عزوجل له ولأفراد أسرته ، باعتبارها إحدى أسس الحياة والتي يسعى بكل جهده الإنسان من خلال الرعاية اللازمة المتنوعة التي يحتاجها ويعمل على توفيرها ، وخصوصا إذا وجد في الأسرة طفل متمدرس بحيث تعسى أسرته على توفير كل ما من شأنه أن يكون صحيا للطفلها ، تعتبر المرحلة الابتدائية التي يبدأ منها ، وتساعدنا في ذلك المدرسة الابتدائية باعتبارها ثلثية مؤسسة يمكن أن تساعد الأسرة في هذا الجانب الصحي .

ومن خلال هذا التمهيد أحاول أن أضع بين أيديكم بعض المفاهيم والعناصر والمكونات للصحة ، إضافة إلى المدرسة والطفل وما تقدمه المدرسة من وظائف برامج وخدمات وما تسطرمن أهداف وما تغرسه من سلوكيات وبدون أن ننسى أهمية المدرسة في تكوين وتعليم الأبناء ،والحقوق التي يتمتع بها الطفل في المواثيق الدولية وهذا ما سنحاول أن نتطرق إليه في هذا الفصل .

**1- مفهوم الصحة :** لقد جاءت محاولات عديدة من قبل العلماء والخبراء و المتخصصين في محاولة تعريف الصحة و ما المقصود بها , فترى هيئة الصحة العالمية بأن الصحة هي حالة السلامة و الكفاية البدنية والعقلية و الاجتماعية و الكاملة وليس خلو الفرد من المرض أو العجز فقط. فمن الواضح بأن المقصود بالصحة حسب ما تراه هيئة الصحة العالمية هي ارتباط كل من الجوانب البدنية و العقلية و الاجتماعية بمعنى ان كل واحد منها يعني بأن هناك خلل في صحة الإنسان .

ويرى آخرون بأن الصحة هي حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكليف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها ، وأن تكيف الجسم عملية إيجابية ، تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه .

## 2- عناصر ومكونات الصحة :

**1\_ عناصر الصحة:** تركز صحة الأفراد على بعض العناصر الأساسية التي هي بمثابة الأعمدة التي يقوم عليها البناء الصحي ,والتي تتمثل كما يأتي :

**\_التغذية الصحية :** و هي الأغذية التي تحتوي على العناصر الأساسية و المتطلبات بالتغذية السليمة ضرورة التأكد على أن الغذاء متكاملًا وخاليًا من الملونات .

**\_ الوعي الصحي :** و هي كمية المعلومات التي يمتلكها الأفراد الخاصة بالوقاية من الأمراض واتباع

الإرشادات الصحية الخاصة بالابتعاد عن كل ما من شأنه أن يؤثر سلبًا على الصحة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يوسف لازم كماش , الصحة والتربية الصحية , الصحة المدرسية والرياضية , الطبعة 01 , دار خليج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2015 , ص 22:

\_ **البيئة الصحية** : وتمثل البيئة التي يعيش فيها الفرد و ما يحيط به ، من سلامة ونقاء الهواء و الماء

والاهتمام بنظافة المدن والشوارع المحيطة به.<sup>1</sup>

\_ **ممارسة الأنشطة الرياضية** : وهي أحد العناصر الأساسية للتمتع بالصحة والسلامة من خلال

ممارسة بعض التمرينات و الأنشطة و الفعاليات الرياضية التي تساعد على اكتساب الجسم المرونة

و اللياقة الصحية المطلوبة .

\_ **التقويم الصحي** : و هي الخدمات الصحية الخاصة بتقدير الحالة الجسمية و العقلية و الانفعالية

و لاجتماعية للأفراد من خلال إجراء القياسات و الاختبارات و الفحص الصحي و الكشف الطبي

\_ **الوقاية من الأمراض** : و تتمثل باتباع التعليمات الصحية بالمحافظة على صحة الأفراد و الابتعاد

عن كل ما يضر بالصحة من ضرورة الالتزام بأخذ التطعيمات في أوقاتها و مواعيدها

المحدودة.

## 2\_ مكونات الصحة :

ترتبط الصحة بدراسة جسم الانسان و تركيبته و التعرف على وظائفه بغرض التعرف على العلاقة

بينها و التوصل إلى تشخيص الحالات المرضية و محاولة معالجتها , و توجد عدة مكونات

للصحة تتمثل في :

<sup>1</sup> يوسف لازم كماش , مرجع سابق , ص : 22

**الصحة البيئية :** تمثل الصحة البيئية كل العوامل الخارجية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الفرد منذ أن يتم الاخصاب , وترتبط الصحة البيئية بالعوامل الاجتماعية حيث تسهم في القضاء على المشكلات الصحية التي يتعرض لها الأفراد من خلال مراقبة الأغذية والعناية بمصادر مياه الشرب والعمل على تصريف الفضلات والقضاء على كافة أنواع الحشرات في البيئة كذلك متابعة المحلات والمطاعم والعناية بالمأكولات والأطعمة والحفاظ عليها.

وإن للصحة البيئية التي تقدم للفرد دورا كبيرا في تحديد صفات الفرد وفي تباين نموه ومستوى النضج الذي يتمتع به <sup>1</sup>.

**الصحة الفردية :** يتعلق هذا المكون بكل ما يتعلق بالفرد والاهتمام بصحته من ناحية النمو البدني والحركي والتغذية واجراء التحاليل الطبية والكيميائية وممارسة الانشطة الترويحية والعمل من أجل الوصول وتحقيق النمو المتكامل من كافة النواحي البدنية والذهنية والنفسية والصحية والاجتماعية إضافة إلى تحسين كفاءة الجهازين والتنفسي .

**الطب الوقائي للمجتمع :** إن الطب الوقائي للمجتمع مرتبط بشكل مباشر بالصحة البيئية من جهة وبالصحة الفردية من جهة أخرى , حيث أن القيام بكافة الاجراءات الصحية من مجمل خدمات صحية عامة وتفتشي صحي إضافة إلى اكتساب الخبرات والأنماط السلوكية والتمسك بالعادات الصحية الحسنة ونمو العلاقات الاجتماعية .

**الطب الوقائي للفرد :** يرتبط الطب الوقائي للفرد بكل من الصحة البيئية والفردية والعمل على استخدام الطرق السليمة للحاجات اليومية الضرورية , كذلك استخدام الأدوية واللقاحات من أجل الوقاية والعلاج .

<sup>1</sup> يوسف لازم كماش , مرجع سابق , ص : 23

### 3- الصحة المدرسية وأهميتها :

**1\_ الصحة المدرسية :** هي مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلاب في سن المدرسة وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس , والصحة المدرسية ليست تخصصا مستقلا وإنما هي بلورة لمجموعة من العلوم والمعارف الصحية العامة كالطب الوقائي وعلم الوبائيات والتوعية الصحية والاحصاء الحيوي وصحة البيئة والتغذية وصحة الفم والأسنان والتمريض.

### 2\_ أهمية الصحة المدرسية :

- يمثل الأطفال في هذه المرحلة العمرية ( الدراسة ) نسبة هامة من المجتمع تصل أحيانا إلى ربع عدد السكان ,وتوفر المدرسة فرصة كبرى للعناية بالصحة في هذه الفئة .
- يمر كل أفراد المجتمع بكل فئاته بالمدرسة ,حيث تتوفر الفرصة للتأثير فيهم و اكسابهم المعلومات و تزويدهم بالسلوكات الصحية <sup>1</sup>.
- هذه المرحلة من العمر مرحلة نمو الطفل وتطور ونضج وتحدث خلالها الكثير من التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية ولا بد أن تتوفر للطالب في هذه السن المؤثرات الكافية لحدوث هذه التغيرات في حدودها الطبيعية .
- في ظروف المدارس وفي السن المدرسية يكون الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السارية والمعدية كما أنهم أكثر عرضة للإصابات بالحوادث .

<sup>1</sup> ألاء عبد الحميد , الأنشطة المدرسية , ب ط , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2019 , ص : 141

في السن المدرسية يكتسب الأطفال السلوكيات المتعلقة بالحياة عموماً وبالصحة بصفة خاصة ويحتاجون إلى جو تربوي يساعد في اكتساب هذه العادات كما توفر المدرسة جو مناسباً لتعديل السلوكيات الخاطئة

**4-أهداف الصحة المدرسية :** تهدف الصحة المدرسية الى عدة نقاط أساسية تتمثل في:

- تقويم صحة الطلاب بالتعرف على المؤشرات الصحية لصحة الطلاب في كافة المجالات .
- حفظ صحة الطلاب والمؤشرات الصحية ضمن المستوى المطلوب ,وتعزيز صحة الطلاب .
- تعريف العاملين في المجال التربوي والصحي بأولويات المشكلات الصحية في السن المدرسي .
- اكتساب القائمين على الصحة المدرسية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج الصحة المدرسية .
- اكتساب العاملين في المجال التربوي الصحي القدرات والمهارات اللازمة للإكتشاف المبكر للمشكلات الصحية .
- تزويد العاملين في المدرسة بمهارات التوعية الصحية بالمدرسة .
- مساعدة الطلاب والتربويين والعاملين الصحيين في مراقبة وتحسين البيئة الصحية المدرسية .
- تقديم الخدمات الصحية التي تقوم وتحفظ وتعزز صحة الطلاب والمجتمع المدرسي.
- التنسيق مع الجهات الصحية الأخرى في تقديم الخدمات العادية المتقدمة <sup>1</sup>.

**5-الخدمات والبرامج الصحية المدرسية :**

- **1\_ الخدمات الصحية المدرسية :**
- تقدم الصحة المدرسية العديد من الخدمات من بينها :

<sup>1</sup> آلاء عبد الحميد, مرجع سابق , ص : 143

تقويم صحة التلاميذ: يقصد بها التقويم الذي من خلاله يقاس صحة التلاميذ ومدى معدلات نموهم

الجسمي والعقلي ومعرفة الأمراض والإصابات التي يتعرض لها وتتم هذه العملية بالطرق الآلية:

- الفحص الطبي الشامل لكل تلميذ في بداية الدراسة أي المرحلة التعليمية وتتمثل في فحص الأسنان وفحص العيون والأذن وهذه الفحوصات تساعد على معرفة صحة التلاميذ وتساعدهم على اكتشاف الأمراض والمشاكل الصحية .
- معرفة التاريخ الصحي للتلاميذ وذلك من خلال تدوينها في مجالات الحالة الصحية لكل تلميذ الملاحظات فتدون في السجل الطبي.
- الفحص الدوري للبول يساعد على اكتشاف الأمراض المعدية وغير المعدية للتلاميذ.

#### متابعة صحة التلاميذ :

- \_ تقديم الرعاية الطبية والخدمات العلاجية للتلاميذ.
- \_ مناقشة الحالة الصحية لكل تلميذ.
- \_ عمل بطاقة صحية لكل تلميذ تنقل مع ملفه في كل مدرسة ينقل إليها.
- \_مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ارساء التربية الصحية على حقائق الحياة الواقعية .
- مراعاة احساس التلاميذ ونقصد بها المراحيض وأحواض الغسيل ونفورات الشرب , هذه المرافق لضمان سلامتها الصحية ,يجب ان تتوفر فيها الشروط.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رحمة كنوى , هاشمية يحيوي , مرجع سابق , ص : 17

**الموقع المناسب :** بحيث يراعي في ذلك سهولة الاستخدام الطلاب أن يكون بعيدا عن الضو والتلوث البيئي والأماكن التي تخلق راحة التلميذ وتأثر على الصحة كالمصانع وأماكن تصريف الفضلات .... الخ هذه الأمور تجعل من الواقع التي تختار مكانا نشاط الأطفال وتعلمهم وتربيتهم في بالغ الأهمية وبذلك و الاختيار المناسب لتلك المواقع .

**المبنى المدرسية :** يجب أن تشرف المدرسة على مساحة تتسع لعدد التلاميذ المقيمين بها بحيث لا تقل مساحة الفناء على الحيز الذي يوفر التلميذ مترين مربعين من مساحته على الأقل لكي يتسنى للطفل ممارسات نشاطاته المدرسي ويكون فناء لعبة متسعا ، وان يحتوي على فناء وأبنية غير مزدحمة وان تتوفر بها وسائل الوقائية العامة و المرافقة الصحية ، كالعبادة الطبية و مساحات اللعب الرياضي و المطعم والنادي .<sup>1</sup>

**الفصول الدراسية :** كلما كانت مساحة الفصول الدراسية وحجمها يتناسب مع عدد التلاميذ بها كلما ساعد ذلك على توفير الجلسة الصحية السليمة لهم ، وسهلت القدرة على مشاهدة السبورة وسماع المدارس ، حيث انه من الضروري الا يزيد عدد (30 تلميذا) حتى تضمن سهولة متابعة التلاميذ و الاشراف عليهم من جهة ، اجتناب الزحام ونقل العدوى بالأمراض من جهة اخرى .

**الأثاث المدرسي :** ويشمل كلا من الادراج ، المقاعد ، السبورة الخ .

**الادراج والمقاعد :** حتى نقول عن الادراج و المقاعد انها مستوفات للشروط الصحية يجب :

- ان تكون مناسبة لأحجام التلاميذ .

<sup>1</sup> رحمة كنوي ، هاشمية يحيوي ، مرجع سابق ، ص : 17

- ان تكون مدهونة بدهان غير لامع حتى لا تبهر انظار التلاميذ .
- ان يكون الدرج على مستوى مرفق التلميذ وهو جالس على المقعد .
- ان يكون ارتفاع المقعد مناسب لطول ساق التلاميذ ، بحيث اذا جلس عليه كانت قدماه مستقرتان على الارض.
- ان يكون عرض المقعد مناسب لحجم التلميذ .
- السبورة : وهي ايضا تتطلب شروط لابد من مراعاتها لضمان الخدمة الصحية السليمة والجدي للتلاميذ ، ومن بين اهم الشروط :
- يفضل ان تكون من النوع الازدوازي لا ان تكون من الخشب القديم .
- ان توضع في منتصف الحائط في مكان مرتفع جيد الاضاءة .
- ان يكون لونها غير لامع الخ .

#### المراحيض :

- ان تتوزع المراحيض و المبادل على اجنحة المدرسية وان تستوفي الشروط الصحية فيكون لكل مرحاض شبك مغطى بالاسلاك .
- وان تكون المبادل متصلة بحوض قرف اوتوماتيكي مع مراعات نظافتها وصيانتها وتوافر المياه بها <sup>1</sup>.
- ان يكون تصريف الفضلات بالمجاري العمومية في المدن واما في الريف فيجب صرفها في خزان اصم نزع كلما قرب الاستلاء .

<sup>1</sup>رحمة كنوي ، هاشمية يحيوي ، مرجع سابق ، ص : 18.

- ان تحتوي المراحيض على احواض لغسل الايدي بعد استعمال المراض ويجب ان تكون هذه المراحيض خارج دورات المياه .

- كما يجب ان تكون سلال قمامة في الممرات ، وفي الفناء المدرسي وحتى لا يلقي التلاميذ القمامة في الارض .

## 2 - برامج الصحة المدرسية :

يقصد به البرامج الذي تعده المدرسية لحماية وتحسين صحة التلاميذ العاملين فيها ، للمدرسية مسؤولية محددة في حالة مرض التلميذ المفاجئ وحالة حدوث حادث له في المدرسية او اثناء قيامه بأنشطة مرتبطة في المدرسة وأول ما ينبغي وتقدمه اسعافات اولية والعناية العاجلة وبلاغ ولي تلميذ وعلى المدرسة أن تقوم لنقل العلاج وبلاغ ولي تلميذ وعلى المدرسة ان تقوم لنقل تلميذ الى المنزل أو المستشفى لتلقي العلاج لذلك واجب على الادارة المدرسية ان تهتم بصحة التلاميذ وسلامتهم وتزويدهم بالمعارف والمعلومات بكيفية الحفاظ على الصحة الابدان والصحة العامة فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة يكون قادر على التحصيل ومتابعة الدراسة . الادارة المدرسية عليها ان تركز على تزويد التلميذ بالعادات الصحية السليمة كان يسر التلميذ منتصف القامة ويجلس الجلسة الصحيحة ويقرأ ويكتب وهو حي لا يضر بقواعد وصحته<sup>1</sup>.

## 6-الطفل والمدرسة :

\_ **تعريف الطفل:** يشير مفهوم الطفل إلى معاني وإشارات مختلفة ومتعددة وإشارات مختلفة ومتعددة وتصف على الأغلب مرحلة زمنية من عمر الانسان ، وتعرض القواميس والمعاجم والمنظمات الدولية

<sup>1</sup> عبد العزيز عطاء الله المعاينة , الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر , دار الحامد للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2007 , ص : 208

تعريفات مخصوصة تتميز كلها بسمات معينة تتفق مع رسالة المنظمة أو الجهة المعرفة لمفهوم الطفل ,  
ومن هذه التعريفات ما يأتي :

\_ **تعريف الطفل قاموس اكسفورد:** يطلق مصطلح الطفل بناء على قاموس اكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد , وينطبق ذلك على الذكر والأنثى , وتدعى بالمرحلة التي يعيشها الطفل في مرحلة طفولته .

\_ **تعريف قاموس لونجمان :** يعرف الطفل بأنه الفرد صغير السن الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ, ويحدد القاموس بداية مرحلة الطفولة ابتداء بالولادة حتى سن البلوغ .

\_ **تعريف الطفل في علم النفس :** يعرض علم النفس مفاهيم جديدة تتعلق بتعريف الطفل إذ يعتمد في تعريفه للطفل على دراسة التفاعلات المتغيرة في سلوكيات الأطفال وعقولهم ضمن المرحلة التطورية التي يمر بها الجنين أثناء خلقه قبل الولادة وامتداد المرحلة المراهقة .

ويشمل تعريف علم النفس للطفل متغيرات النمو الجسدي والتتمية العقلية ,وكما يصاحب ذلك من سلوكيات وتطورات عاطفية واجتماعية .

\_ **تعريف الطفل في علم الاجتماع :**

اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم الطفل وتحديد ماهيته ,وبرز في ذلك اتجاهات عديدة منها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إيمان يونس إبراهيم العبادي , **التقبل الاجتماعي و التنظيم الإنفعالي لدى طفل الروضة** , مركز الكتاب الأكاديمي , عمان , الأردن , 2021 , ص : 33

\_ **الاتجاه الأول :** يطلق مفهوم الطفل على الانسان منذ لحظات ولادته الاولى حتى يبلغ رشده ويحدد سن الرشد نظام الدولة والمجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل .

\_ **الاتجاه الثاني:** يحدد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثاني عشر عاما من عمره بغض النظر عن بلوغه وعن التشريعات المتبعة في بلاده والقوانين والأنظمة والاتفاقيات .

\_ **الاتجاه الثالث :** يصف الطفل بأنه الوليد منذ لحظة ولادته حتى بلوغه على أن يفرق بين الرشد والبلوغ

**التعريف البيولوجي :** يعرف الطفل بيولوجيا بأنه الفرد الذي يقع في طور النضوج , ابتداء من مرحلة الاولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ.<sup>1</sup>

\_ **تعريف المدرسة :**

يمكن تعريف المدرسة بشكل عام وبسيط أنها المكان الذي يتعلم فيه الأطفال و يقضون الوقت في التعلم وممارسة الأنشطة المختلفة , وهي مشتقة في اللغة من الفعل درس وهو مكان الدراسة وطلب العلم والمعرفة وجمعها مدارس , وقد عرف ريمون برون المدرسة في قاموس علم الاجتماع بأنها ذلك النظام الاجتماعي وتعليمي مستقل , يضم مجموعات معرفية عدة , وهدفها العمل على تنشئة الأجيال واكسابهم المعرفة , وبشكل عام تكون المدرسة عادة مقسمة إلى عدة مراحل ,وهي : الابتدائية والمتوسط والثانوية , وتنقسم المدارس عادة إلى مدارس حكومية وأخرى خاصة .

وقد قدم فريدريك هاتسن تعريفا آخر للمدرسة إذ وصفها بأنها نظام معقد من السلوك المنظم لتحقيق مجموعة من الوظائف , أما أصحاب النهج التنظيمي فقدموا تعريفا آخر لها يتمثل بأنها نظام اجتماعي معقد

<sup>1</sup> إيمان يونس إبراهيم العبادي , مرجع سابق , ص : 33.

يتكون من مجموعة من النظم المختلفة مثل العقائد والتقاليد والقيم لتقوم بالوظائف الخاصة بها في إطار المجتمع .

أما **فرديناند بونسون** فقد عرفها بأنها مؤسسة اجتماعية تهدف إلى إعداد الأجيال الناشئة ودمجها في الحياة الاجتماعية وذلك عبر التواصل بين العائلة والدولة , أما **رابح تركي** وهو باحث اجتماعي فيرى أن المدرسة ماهي في الحقيقة الا عبارة عن المعبر الذي يمر به الطفل أثناء انتقاله من الحياة الضيقة في المنزل إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية من حوله , فهني بعبارة أدق مجتمعات حية تتم فيها تربية الجيل الصاعد , ويتعلم فيها الطفل كيف يتحول إلى فرد فاعل في المجتمع وقادر على التكيف معه .

**ويرى جون هولت** أن المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يساعد الأشخاص على تطوير قدراتهم , وعليهم أن يجدوا فيها كلما يرغبون به , فهني يجب أن تكون المكان الذي يوفر للأشخاص الأهداف الخاصة بهم .

أما **التعريف التقليدي للمدرسة** فيشمل أنها المكان أو المبنى أو مجموعة المباني الذي يضم الطلاب والمعلمين وأفراد الإدارة المدرسية , والصفوف والمختبرات والملاعب ويحيط بها سور يفصلها عن المباني المجاور لها <sup>1</sup>.

## 7\_ وظائف المدرسة :

إن وظيفة المدرسة لا تقتص على تعليم الطلبة بعضا من العلوم والمعارف العلمية , بل تتعدى وظيفتها إلى أكثر من ذلك مثل :

<sup>1</sup> المدرسة , من الموقع الإلكتروني : <https://mawdoo3.com> , بتاريخ : 2023/05/09 , على الساعة : 17.51.

- النقل الثقافي حيث تعمل المدرسة على نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر مع مراعاة أن عملية النقل هذه تستلزم تطهير وتلقيحاً من الشوائب والخرافات بالإضافة إلى محاولة بسيطة يتلقاها المتعلم بشكل مسير .

\_ التكامل الاجتماعي بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع اذ تنسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل فيما بينها وبذلك بتحرر المتعلم بين جماعته .

\_ النمو الشخصي للتلميذ سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير .

\_ تنمية أنماط اجتماعية جديدة , فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك وتميزها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة لذا كان لزاماً على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط اجتماعية جديدة حصلت نتيجة التطورات الجديدة والخاطئة في المجال العلمي كله , لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه .

\_ تنمية القدرات الابداعية : المؤسسات التي تستند إلى المعرفة العلمية بحاجة إلى أفكار ابداعية والمدرسة في سعيها إلى تنمية الابداع وبذلك لا بد أن تنمي لدى الطفل الفضول المعرفي واكتشاف المجهول.<sup>1</sup>

## 8\_ خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية :

\_ الخصائص الجسمية : تتميز سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة بأنها ذات سرعة عن معدل السرعة في المراحل السابقة , وتكون معظم التغيرات الجسمية في النوعية أكثر منها مجرد زيادة في الحجم , وتتمثل في مايلي :

\_ ازدياد في النمو الجسمي من حيث الطول والوزن , حيث يبلغ طوله في سن السادسة ثلثي طوله عندما يصبح شاباً .

\_ أن حاسة اللمس في هذه المرحلة أقوى منها عند الانسان الراشد , كما أنه في الثامنة أقوى عند البنات منها عند البنين .

\_ وصول حجم الرأس للطفل في نهاية هذه المرحلة إلى ما يقرب من حجم رأس الراشد .

<sup>1</sup> من الموقع الإلكتروني : , من الموقع الإلكتروني : <https://mawdoo3.com> , بتاريخ : 2023/05/09 , على الساعة : 18.00

- ظهور الأسنان الدائمة وتساقط الأسنان اللبنية وتقوى فيها العضلات .
- \_ الأطراف تستطيل ويزداد نمو العضلات بالحجم والقوة .
- \_ **الخصائص الحسية :** يكتسب الطفل في هذه المرحلة معلوماته عن العالم بالاعتماد على حواسه المختلفة , وتنمو قدرته على إدراك المسافات والبعد المكاني للأشياء , وتتمثل فيما يلي :
- \_ اكتساب المعلومات عن العالم الخارجي عن طريق الحواس .
- \_ نمو إدراكه الحسي خلال هذه المرحلة مثل ظهور إدراكه للألوان والزمن والفصول وإدراكه بأن الشهر فيه أسابيع وأن الأسبوع فيه أيام .
- \_ يتميز بالبصر الجيد ويكون طول نظره فيرى الكائنات الكبيرة والأشياء الكبيرة .
- \_ تزداد قوة السمع .
- \_ تطور قدرته على أدراك المسافات والبعد المكاني للأشياء .
- \_ إدراك الأعداد .
- \_ القدرة على القيام بالعمليات الحسابية مثل الجمع والطرح .
- \_ استخدام حاسة اللمس استخداماً سليماً .
- \_ نضج حاسة السمع وتذوق , وإيقاع عموماً والإيقاع الموسيقي خصوصاً <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الرياضيات و علوم الحاسوب , المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج , الكويت , 2009 , ص : 34 , <https://gaserc.portal.medad.com/ar> . بتاريخ : 2023/05/10 على الساعة : 23.00

**\_ الخصائص الحركية :**

تتسم هذه المرحلة بنشاط الطفل الزائد فتكون حركته مستمرة ويتعلم المهارات الحركية اللازمة

للألعاب مثل الجري والتسلق , وتتمثل فيما يلي :

\_ التأزر الحركي بين عيني المتعلم ويديه.

\_ إدراكه لبعض أجزاء جسمه ويديه , وأصابعه ودور كل منها في التعامل مع الأدوات .

\_ الدقة في القبض على الأدوات والتحكم فيها بأطراف أصابعه .

\_ زيادة نشاطه والتحرك بداخل مقاعد الجلوس.

\_ إدراك المسافات بين الرسوم والأدوات المستخدمة في رسمها .

\_ التوجه الحركي من خلال الألفاظ .

\_ تكملة رسم الأشكال الناقصة .

**\_ الخصائص العقلية :** يتميز أطفال هذه المرحلة بالاعتماد على الصور الحسية وخاصة البصرية منها

فإذا انتقدتها لن يقدر على التفكير , لأن عقله غير قادر على الاحتفاظ بالمعاني المجردة , ويقل دور هذه

الصور في نشاطه الذهني كلما كبرلتحل محلها الأفكار والمعاني المجرد والقوانين العلمية وتتمثل فيما يلي

1:

<sup>1</sup> المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الرياضيات و علوم الحاسوب , مرجع سابق , ص: 34

- \_ معرفته لأشكال متنوعة من المعلومات والمهارات اللغوية .
- \_ دافعيته لتعلم المعلومات والمهارات اللغوية الجديدة
- \_ وصف الصور ومعرفة العلاقات بينها , وأوجه الشبه والاختلاف في مكوناتها وألونها .
- \_ اكتسابه لمفاهيم متنوعة من بينها الأحجام والأوزان , والسعة , والمقدار , المكان , الزمان , العدد الطول .
- \_ يمكنه من تفكيك الكل إلى أجزاء والعكس.
- \_ يتمكن من تحليل الكلمة إلى حروف
- \_ تمكنه من الترتيب المتسلسل في أي من التتابعين أكبر من أصغر من .
- \_ ارتفاع معدل تعلم التلميذ باستخدام النشاط والممارسة العلمية .
- \_ اكتساب المعلومات من القصص والألعاب .
- \_ زيادة مدى الأشباه ومدته وحدته .
- \_ التمكن من الاجابة عن بعض الأسئلة المنطقية .
- \_ تقدم دراسته من المفاهيم المتمثلة أو المتمركزة حول الذات إلى الشمولية .
- \_ نمو الابتكار لديه من خلال الألعاب التعليمية والرسم ,<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الرياضيات و علوم الحاسوب , مرجع سابق , ص: 35

\_ فهم المهارات الأساسية في الحساب .

\_ الانطلاق في القراءة بسهولة .

\_ اكتساب لبعض قواعد التركيب اللغوي .

\_ نمو ذاكرته بحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف , والجمل التعبيرية والشعر والقصص .

\_ الخصائص الاجتماعية :

يكتسب الطفل في هذه المرحلة أنماط السلوك السائدة في المجتمع المتمثل في الأسرة والمدرسة والأصدقاء

التي تمكنه من التكيف مع البيئة وتساعده على حل مشكلاته ومواجهة مواقفه اليومية وتتمثل فيما يلي :

\_ اتساع دائرة اتصال المتعلم بالعالم الخارجي .

\_ يمكنه من التنافس العلمي مع زملائه عند اتاحة الفرصة لذلك من خلال ألعاب الحاسوب .

\_ تنظيمه لعلاقاته الاجتماعية داخل المدرسة .

\_ تعاونه مع زملائه في الفصل والمدرسة .

\_ اتساع ميوله واهتماماته <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الرياضيات وعلوم الحاسوب , مرجع سابق , ص : 36

- ظهور مبادئ أخلاقية جديدة لديه منها المساواة والاحلاص والتسامح .
- \_ تأكيد العلاقة بين ما يتعلمه ودور الاجتماعي وقدرته على القيام بهذا الدور .
- \_ اصداره أحكام أخلاقية على أساس الثواب والعقاب المتوقع فقط .
- \_ سلوكه سلوكا بناء من خلال قواعده الخلقية .
- \_ الخصائص اللغوية : يعتبر النمو اللغوي من أهم مجالات النمو التي تسهم المدرسة في تمتيتها واثرائها عند الأطفال كما أنه من أهم عوامل التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي عند الأطفال وتتمثل فيما يلي :
- \_ عند التحاق الطفل بالمدرسة يكون محصوله اللغوي من المفردات ما يقرب من 2500 كلمة .
- \_ استخدام الجمل الطويلة .
- \_ يغلب على لغة الطفل الارتباط بالمحسوسات .
- \_ فهم الألفاظ ودلالة بعض الكلمات .
- \_ تدرج الطفل في بلوغ تكوين الجمل .
- \_ ظهور بعض عيوب النطق من مثل الفأفة , التأتأة , والتتهته <sup>1</sup> .
- \_ الخصائص الانفعالية :

تنتسم هذه المرحلة باتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل , ويصبح أكثر مرونة في علاقاته

<sup>1</sup>المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الرياضيات و علوم الحاسوب , مرجع سابق , ص : 38

- الانفعالية وأكثر قدرة على التحكم في انفعالاته , وتتمثل فيما يلي :
- \_ تتسم بالاستقرار الانفعالي إلا أنه لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الانفعالي .
- \_ أكثر مرونة في علاقاته الانفعالية لا تساع دائرة العلاقات الاجتماعية .
- \_ أكثر انضباطا لانفعالاته .
- \_ يكون اتجاهات انفعالية وعاطفية جديدة من مثل تكوين الصداقات, ظهورالتنافس, تحمل المسؤولية
- \_ أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاته .
- \_ اتجاه الحياة الانفعالية نحو الهدوء النسبي .
- \_ أقل عدوانا وتخريبا .
- \_ محاولة السيطرة على نواوعه ورغباته .
- \_ **الخصائص الخلقية والدينية :** يتعلم الطفل المعايير الأخلاقية خلال هذه المرحلة من أبويه ومعلميه فيصبح بمقدوره معرفة ما ينبغي أن يفعله مع أقرانه في المدرسة وفي ساحات اللعب وتتمثل فيما يلي :
- \_ تكون الحكم الأخلاقي نتاجا لما تعلمه في البيت والمدرسة .
- \_ نمو القدرة على التمييز بين المقبول من الأعمال أو السلوك وغير المقبول منه .
- \_ اكتساب الطفل للضمير الرقيب على نفسه .
- \_ تعلم بعض التعبيرات الدينية ويردها دون وعي لمعناها ولا استيعاب لمغزاها .
- \_ ارتباط النمو الديني بالسلوك الأخلاقي عن طريق الأساس السليم بالقيم ونمو الضمير <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الرياضيات و علوم الحاسوب , مرجع سابق , ص : 40

## 9-سلوكيات تربوية غير صحيحة على الأطفال :

\_ انتقاد الطفل باستمرار بصورة دائمة ومستمرة والتربص له أثناء كل حركة تصدر منه أو كلمة يتفوه بها تولد لديه احساسا بأنه مرفوض وتصبه بالإحباط وخيبة الأمل وتتزع منه الثقة بقدراته وإمكاناته .

\_ إلزام الطفل أكثر مما يستطيع : جميل أن يكون الاباء طموحين ويعملوا على بث الطموح لدى أبنائهم , ويشجعوا الخطوات المؤدية لتحقيق مالم تحققه الاباء , ولكن لا ينبغي أن يمارس هذا الطموح بشكل يلغي ذات الطفل وشخصيته ويقدم الطفل على أنه إلزام له وأحيانا كثيرة يتطلب طموح الالدين من الطفل جهدا أكثر ممن يستطيع وطاقته لا تراعي مراحل نموه الجسمي والنفسي.

\_ مقارنة الطفل بغيره : المقارنة بين شخصين علميا ومنطقيا , سلوك غير صحيح وغير مقبول لأنهما عالمان مختلفان ...ولذلك المقارنة عادة تتم بين سلوكين وليس شخصين , وفي المجال التربوي المقارنة بين طفلين لها من السلبيات أكثر من الايجابيات , بحيث تصب المقارنة فيه نوعا من الاحباط وتولد لديه شعورا بالرفض .

\_ الافراط في الدلال : احاطة الطفل في جو الدلال الزائد تشل قدرته ولا تسمح له بتتميتها ولا باكتساب مهارات جديدة في الحياة , ولذلك وجب عدم البالغة في الدلال والحماية الزائدة .<sup>1</sup>

## 10\_أهمية المدرسة في تكوين وتعليم الأبناء :

تعد المدرسة البيئة الثانية التي يتواصل من خلالها نمو الطفل واعداده للحياة المستقبلية وهي التي تتعهد القلب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل تهيئة من نواحي النشاط لمرحلة النمو

<sup>1</sup>إيمان يونس إبراهيم العبادي , مرجع سابق , ص : 40

التي هو فيها , وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم والتعامل مع الغير والتكاتف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية .

وإذا كانت الأسرة تبدأ في النشئة منذ الولادة , فإن دور المدرسة يجمع بين النشئة والتعلم ومن أهم العوامل ذات الأثر المباشر في تكوين وتعليم الطفل داخل المدرسة نجد.

\_ **الروح المدرسة العامة :** وتشمل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أو اضطراب وما يتبعه المشرفون على الدراسة والأساتذة من أساليب تتراوح بين الشدة واللين والثواب والعقاب وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي , فالمدرسة إذن هي التي تعمل على تربية نواحيه الخلقية .

\_ **المربي أو المدرس :** ويمتد أثره الى ما وراء النواحي المعرفية والثقافية , فينقل إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى الشيء الكثير , علاوة على ما يحدثه المربي هو المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة التي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد على أن يسلك السلوك السوي .

\_ **النجاح المدرسي :** له الأثر الأكبر في تكوين شخصية الطفل , إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا وشعور بالارتياح والثقة بالنفس , ويؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل , أما الخوف والتقصير في أداء الواجبات المدرسية , ونقد الأساتذة والرسوب والفشل المتكرر وتأنيب الضمير والنفس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قلمين أوريدة , مرجع سابق , ص 228.

ونقد الغير وعدم الشعور بالارتياح أو الرضا , وكل هذه عوامل نفسية تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل .

ولذا فإن الدراسات الحديثة تستهدف رسالة هامة وهي العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته والمربي الناجح في الوقت الراهن لا يقتصر همه على تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات فحسب بل يجد نفسه مسؤولاً كل المسؤولية على أن يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والنفسي بالإضافة إلى عنايته بجانب التحصيل العلمي , وهذا يؤكد على أن ما ينفقه المربي من وقت وجهد في الوقوف على تلاميذه ومساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم لا المادية والاجتماعية لا يذهب هباء , بل إن المربي حين يساعد تلاميذه على القيام بحل مشكلاته الشخصية إنما يساعدهم في نفس الوقت على أن يحرزوا قدرا كبيرا من النجاح في تعلم المواد الدراسية بجهد أقل.<sup>1</sup>

## 11\_ حقوق الطفل في المواثيق الدولية :

لقد عملت الدول على تأمين حقوق الأطفال , دون سن الثامنة عشر سواء من خلال القوانين والتشريعات القومية أو بالانضمام إلى الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان وحقوق الطفل .

وبإمكان المهتمين من الأولياء أو العاملين مع الأطفال في شتى المجالات الاطلاع على بنود الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الأطفال وتبرز هنا أهم ما جاء بها فيما يتعلق أو رأيهم السياسي أو أصلهم القومي بدور الأسرة في هذا الشأن .

\_ يعنى بالطفل كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره .

<sup>1</sup> قلمين أوريدة , مرجع سابق , ص ص 228-229.

\_ تضمن الدول الأطراف الحقوق الموضحة في الاتفاقية لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمييز بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو أصلهم القومي أو الاجتماعي , أو ثروتهم أو عجزهم أو مولدهم أو أي وضع آخر.

\_ تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهة مراعية في ذلك حقوق وواجبات الوالدين أو الذين لديهم وصاية أو غيرهم من الأفراد المسؤولين قانونا عنه وتتخذ تحقيا لهذا الفرض , جميع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة .

\_ تحترم الدول الأطراف مسؤوليات وحقوق وواجبات الوالدين أو عند الاقتضاء , أعباء الأسرة الموسعة أو الحماية حسب ما ينص عليه العرف المحلي أو الأوصياء أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين قانونا عن الطفل في أن يوفروا بطريقة ما تتفق مع قدرات الطفل المتطورة, التوجيه والارشاد عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية .

\_ تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقا أصيلا في الحياة وتكفل إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه .

\_ يسجل الطفل بعد ولادته فورا ويكون له الحق منذ ولادته في اسم والحق في اكتساب جنسية ويكون له قدرة الامكان الحق في معرفة والديه وتلقي رعايتهما <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> هدى محمود الناشف , الأسرة وتربية الطفل , الطبعة 01 , دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة , عمان الأردن , 2007 , ص : 49

\_ تتعهد الدول باحترام حق الطفل في الحفاظ على هويته بما في ذلك جنسيته واسمه وصلته العائلية , على نحو الذي يقره القانون , فإذا حرم أي طفل بطريقة غير شرعية من بعض أوكل عناصر هويته , تقدم الدول المساعدة والحماية المناسبين من أجل الاسراع بإعادة اثبات هويته .

\_ تضمن الدول الأطراف عدم فصل الطفل عن والديه على كره منهما ,إلا عندما تقرر السلطات المختصة , رهنا بإعادة نظر قضائية , وفقا للقوانين والاجراءات المعمول بها, هذا الأضروري من أجل صون مصالح الطفل الفضلى , وقد يلزم مثل هذا القرار في حالات معينة مثل حالة اساءة الوالدين معاملة الطفل أو اهمالهما له , أو عندما يعيش الوالدين منفصلين ويتعين اتخاذ قرار بشأن محل إقامة الطفل , وفي مثل هذه الحالة تحترم الدول الأطراف حق الطفل المنفصل عن والديه أو عن أحدهما في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه , إلا إذا تعارض ذلك مع مصالح الطفل.<sup>1</sup>

\_ تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بجدية في جميع المسائل التي تمس الطفل , وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجبة وفقا لنسبه ونضجه.

\_ تحترم الدول حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين , وتحترم حقوق وواجبات الوالدين وكذلك تبعاً للحالة القانونية عليه , في توجيه الكفل في ممارسة حقه بطريقة تتسجم مع قدرات الطفل المتطورة . لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسف أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته

<sup>1</sup> هدى محمود الناشف , مرجع سابق , ص : 49

لا أي مساس غير قانوني شرفه أو سمعته ولطفل حق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس .

\_ وتبذل الدول قصارى جهدها لضمان الاعتراف بالمبدأ القائل ان كلا الوالدين يتحملان مسؤولية مشتركة عن تربية الطفل ونموه ، وتقع على عاتق الوالدين او الاوصياء القانونيين حسب الحالة ، المسؤولية الاولى عن تربية الطفل ونموه ، وتكون مصالح الطفل الفضل موضع اهتمامهم الأساسي .

\_ للطفل المحروم بصفة مؤقتة او دائمة من سيئته العائلية او الذي لا يسمح له ، حفاظا على مصالحة بالبقاء في تلك البيئة ، الحق في الحماية و مساعدة خاصتين توفرهما الدولة كأن تضمن وفقا لقوانين الوطنية رعاية بديلة لمثل هذا الطفل ويشمل ذلك : الحضانة او الكفالة الواردة في القانون الاسلامي، أو التبني أو عندا الضرورة الإقامة في مؤسسات سياسية لرعاية الطفل .

-تعرف الدول بوجود تمتع الطفل المعوق عقليا او جسديا بحياة كاملة وكريمة في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتسير مشاركة الفعلية في المجتمع ، من اجل ذلك تقدم له المساعدة( التي تقدم عنها طلب) للمسؤولين عن رعايته ، رهنا بتوفير الموارد وبما يتلاءم مع حالة الطفل وظروف والديه او غيرهما مما يدعونه .

\_ تعرف الدولة بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن يلونه وبحقه في مرافق علاج الأمراض واعداد التأهيل الصحي .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هدى محمود الناشف , مرجع سابق , ص :50

\_ تعرف الدولة بحق الطفل في مستوى معيشي يلائم نموه البدني والعقلي والمعنوي والاجتماعي .  
ويتدخل الاولياء احدهما او كلاهما القيام بالمسؤولية في حدود امكانياتهم المالية وقدراتهم بتأمين ظروف المعيشية اللازمة لنمو الطفل .

\_ تعرف الدولة بحق الطفل في التعليم وتحقيقا للأعمال الكامل لهذا الحق تدريجا وعلى أساس تكافؤ الفرص تقوم بوجه خاص بما يلي :

- جعل التعليم الابتدائي الزاميا ومتاحا ومجانيا للجميع الاطفال ، واتخاذا التدابير اللازمة المناسبة مثل مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها .

- جعل التعليم العالي بشتى أشكال الوسائل المناسبة ، متاحا للجميع على أساس القدرات .

\_ جعل المعلومات والمبادئ الارشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم .

\_ اتخاذ التدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة .

\_ تعترف الدول بحق الطفل في حماية من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أية عمل يرجع أن يكون خطيرا أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل , أو أن يكون ضارا بصحته أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي .

ومن أجل تنفيذ هذه المبادئ تتخذ الدول التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية بما فيها :

\_ تحديد عمر أدنى للالتحاق بعمل .

\_ وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه .

\_ فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة بغية تنفيذ المادة بفعالية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هدى محمود الناشف , مرجع سابق , ص : 51.

## خلاصة الفصل:

إستخلصنا من هذا الفصل أن الصحة من العناصر الضرورية في حياة كل البشر وذلك من خلال ما تتميز به من عناصر ومكونات تفيد الفرد والمجتمع ، إضافة إلى ذلك تلعب المدرسة دورا كبيرا في الصحة وذلك من خلال غرس القيم والمبادئ الصحية في الطفل ،وتكمن أهمية الصحة المدرسية في أن السن المدرسية التي يكتسب فيها الأطفال السلوكيات المتعلقة بالحياة عموما وبالصحة بصفة خاصة مهمة جدا ،إضافة إلى جو تربوي يساعد في اكتساب هذه العادات ، كما توفر المدرسة جوا مناسباً لتعديل السلوكيات الخاطئة .

ولقد تعرفنا في هذا الفصل على بعض الأهداف الصحية المدرسية منها : تعريف العاملين في المجال التربوي والصحي بأولويات المشكلات الصحية، التنسيق مع الجهات الصحية ، تزويد العاملين في المدرسة بمهارات التوعية الصحية بالمدرسة ، إضافة إلى الخدمات والبرامج الصحية التي منها متابعة صحة التلاميذ ، تقييم صحة التلاميذ، الأثاث المدرسي ، أما البرامج الصحية فيقصد بها البرامج التي تعدده المدرسة لحماية وتحسين صحة التلاميذ العاملين فيها .

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-التعريف بميدان الدراسة

3-مجالات الدراسة

4-عينة الدراسة

5-أدوات جمع البيانات

6-عرض وتحليل الجداول

7-نتائج الفرضيات

8-الإستنتاج العام

**\_ تمهيد:**

بعد ما تطرقنا في جانب نظري متعدد الفصول ، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني أو التطبيقي ، الذي يعتبر من بين الخطوات المهمة التي يجب الإعتماد عليها في البحث العلمي، حيث يمكننا من إستثمار المعلومات النظرية ، وذلك من خلال اسقاطها على الواقع والتحقق من صحة أو نفي الحقائق التي نحن بصدد دراستها .

## 1- منهج الدراسة :

يعتبر تحديد المنهج العلمي من بين الضروريات في أي بحث علمي، وهو يرتبط ويتعلق أساساً بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة ، حيث يعرف المنهج بأنه “هم الطريقة التي يتبعها الباحث في الإجابة الأسئلة ويقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد وتصميم البحث، ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما أو وصفها أو إيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل .<sup>1</sup>

وبما أننا ندرس موضوع “ رأس مال الأسرة وأثره على التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس ، فإن المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي، لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية .

وكما يقول أيمن الساعاتي في تعريفه للمنهج الوصفي بأنه يعتمد على دراسة ظاهرة كما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كمياً وكيفياً فتعبير الكيفي يعطي لنا وصفاً للظاهرة كما أنه يوضح خصائصها ، أما الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يتضح من خلاله مقدار هذه الظاهرة وحجمها .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فائزة جمعة النجار و آخرون ، أساليب البحث العلمي ، الطبعة 02 ، دار الراية للنشر و التوزيع . عمان ، الأردن ، 2010 ، ص : 36.  
<sup>2</sup> محمد شريف ، مناهج البحث العلمي ، الطبعة 01 ، مكتبة شعاع للطباعة و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 1996 ، ص : 45.

## 2-التعريف بميدان الدراسة :

هي مدرسة الشهيد قدوري عبدالقادر إحدى المؤسسات التربوية العامة، التابعة لولاية الأغواط تم فتح هذه المؤسسة سبتمبر 1976 مع تدشين القرية واد الطويل في سنة 1976 ، تحتوي هذه المؤسسة على مجموعة من التلاميذ يبلغ عددهم 350 تلميذا ، وأساتذة يبلغ عددهم 12 أستاذا بالإضافة إلى مدير و مشرف وعدد من العمال وقد تمثلوا في 10 حراس و16 عامل في المطعم و4 عمال نظافة .  
أما بالنسبة لباقي المجالات التربوية الأخرى للمؤسسة فإنها تحتوي على 9 قاعات وقاعة إعلام آلي وملعب .

## 3-مجالات الدراسة :

### أ-المجال الجغرافي للمؤسسة :

تقع مؤسسة الشهيد قدوري عبد القادر في قرية الواد الطويل غرب دائرة قلطة سيدي سعد بولاية الأغواط التي يمر عليها الطريق الوطني رقم 23 ، وتأتي المؤسسة على بعد 500 متر من مدخل مدينة الواد الطويل التي تبعد عن مقر الدائرة بـ12 كيلومتر .

### ب-المجال الزمني للدراسة :

لقد قمنا في هذه الفترة الزمنية القيام بزيارة ميدانية إلى المؤسسة من أجل القيام بدراسة و الحصول على معلومات من شأنها أن تفيدنا في بحثنا العلمي وهذا كان من يوم22 مارس 2023 إلى غاية يوم 27 أبريل 2023 ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : لقد تم في هذه المرحلة بزيارة إلى المؤسسة الابتدائية قدوري عبد القادر بهدف الإستطلاع و الإستفادة من الأمور التي يمكن أن تفيدنا في إنجاز هذا العمل الميداني وهذا بحكم العلاقة التي تربط المؤسسة بمجتمع الدراسة وهذا بعد أخذ الموافقة من مدير المؤسسة وكان ذلك يوم 22 مارس 2023.

المرحلة الثانية : في هذه المرحلة تم برمجة لقاء بيني و بين الطاقم الإداري و التربوي و الذي شمل المدير و المشرف التربوي وعددا من الأساتذة من أجل توضيح لهم البغية التي أسعى من أجلها في هذا البحث العلمي , وبعد توضيح الفكرة قمنا بتوزيع الإستمارات على التلاميذ بطريقة عشوائية وكان ذلك يوم 10 أبريل 2023.

المرحلة الثالثة : وفي هذه المرحلة تم جمع الإستمارات التي تم توزيعها على التلاميذ و أخذ معلومات عن المدرسة التي قمنا بدراسة الميدانية عليها و هذا كان يوم 16 أبريل 2023.

ج-المجال البشري : من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها من طرف مدير المؤسسة و المستشار التربوي تبين لنا ان العدد الإجمالي للتلاميذ هو 350 تلميذ بالمؤسسة ما بين ذكور و إناث الموزعين على حسب المستويات التعليمية الخمسة بحيث يتواجد في كل مستوى ما يقارب 35 تلميذ في كل قسم على عشرة قاعات دراسة .

#### 4-عينة الدراسة :

يعتمد البحث الاجتماعي كغيره من البحوث العلمية على دراسة ميدانية، فيعود الباحث إلى العينة التي تدرس جزء من المجتمع المدروس بدل الكل ، وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات

ومفردات المجتمع الأصل ، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم

اختيار العينة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها <sup>1</sup>.

ومن خلال بحثنا اعتمدنا على إختيار العينة العشوائية البسيطة ، حيث تتميز ببساطة تطبيقها

واستعمالها كما تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي .

العينة العشوائية البسيطة هي مجموعة المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة

تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة <sup>2</sup>.

وعلى هذا الأساس إختارنا العينة العشوائية البسيطة وتمثلت عينة الدراسة على 50 من أصل 350

تلميذا ، وقمنا بتوزيع 50 استمارة وتم استرجاعها .

### 5- أدوات جمع البيانات :

قد تتعددة وسائل وطرق جمع البيانات في مختلف الدراسات و لقد تم الإعتماد في دراستنا الحالية على

أداتين والمتمثلتان في المحالطة و الإستمارة

أ-الملاحظة : تعد الملاحظة من أدوات جمع المعلومات فهي تحدث بشكل تلقائي وهي المشاهدة و

المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة تحدث في المجتمع وتزيل الملاحظة عنها فتكون هي أول ما تلفت

الإنتباه للموضوع وهو رأس مال الأسرة و أثره على التحصيل التربوي و الصحي للطفل المتمدرس <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عامر قندلجي ، البحث العلمي و إستخدام مصادر العلوم ، الطبعة 01 ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن ، 1999 ، ص : 146.

<sup>2</sup> كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي ، الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن ، 2002 ، ص : 141.

<sup>3</sup> محمد عبد الله شريف ، مرجع سابق ، ص : 120.

ب-الإستمارة : تعد أكثر الأدوات جمعا للبيانات و أكثر شيوعا في البحوث الاجتماعية وهذا ما دفع بالباحث إلى الإجتهد أكثر من أجل صياغة إستمارة البحث بصورة تؤدي به إلى تحقيق أهدافه من الدراسة وتعكس الإستمارة المتغيرات التابعة و المستقلة للدراسة.<sup>1</sup>

إن الإستمارة هي مجموعة الأسئلة التي تختلف من حيث طبيعتها على حسب كل موضوع وقد تمثلت أسئلة الإستمارة على ثلاث عناصر :

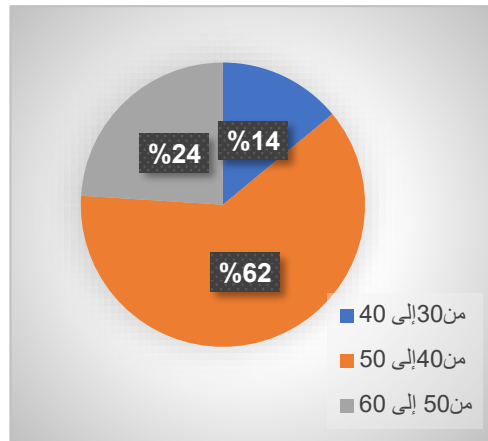
- 1- البيانات الشخصية التي تطرقنا فيها الى سؤال واحد حول سن أولياء المبحوثين.
- 2- إحتوت على البيانات التي غايتها منها الكشف عن رأس المال الاقتصادي وحده للأسرة من ناحية التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس .
- 3- إحتوت على بيانات الغاية منها معرفة تجليات مظاهر الحالة المعيشية و الظروف المادية للأسرة في تأثيرها على التحصيل التربوي و الصحي للطفل المتمدرس .

<sup>1</sup> محمد عبد الله الفاتح الصيرفي , البحث العلمي , الطبعة 01 , دار وائل للنشر , عمان , الأردن , ص : 115.

6- عرض و تحليل الجداول :

- الجدول رقم (01) : يوضح سن أولياء المبحوثين

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 30-40 سنة	09	%18
من 40-50 سنة	22	%44
من 50-60	19	%38
المجموع	50	%100



الشكل رقم (02) : دائرة نسبية تمثل سن أولياء المبحوثين

تحليل الجدول رقم 01 :

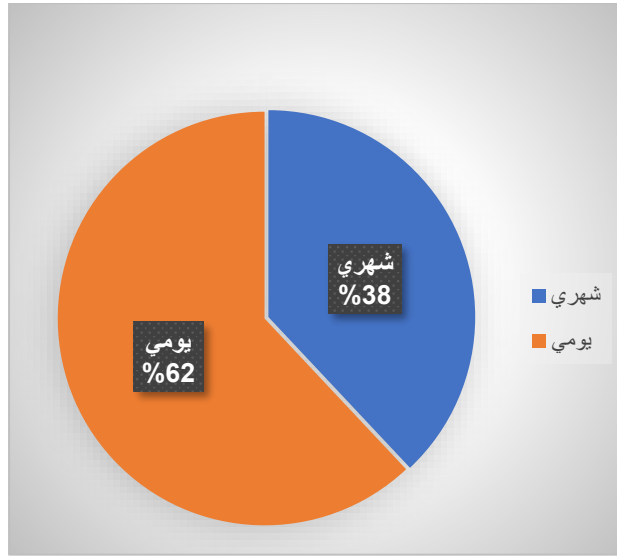
التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (01) ومن الشكل رقم (02) أن نسبة 62% كانت من فئة 40 إلى 50 سنة، في حين كانت نسبة 24% هي فئة 50 إلى 60 سنة، لتأتي في الأخير نسبة 14 % لفئة 30 إلى 40 سنة.

ومنه نستنتج أن نسبة الكهول هي الأكبر نسبة من بين النسب ، بحيث تعتبر الأسر قد تخطت مرحلة الشباب .

التحليل السوسولوجي : السن هو فترة زمنية مرت على الإنسان حيث تعرف وكتسب فيها مجموعة من التفاعلات والخبرات ساهمت في نموه وتطوره في مختلف الميادين ، ويعتبر سن الأولياء مهم جدا ، حيث أنه يعطي للأسرة نوعا من الخبرات المكتسبة في الحياة ، وحسب ما تواجد عندنا معطيات فإن سن الأولياء كان جلهم في مرحلة الكهولة ويترقون أبواب الشيخوخة ، لذا فإنهم يركزون على مستقبل أطفالهم ويحرصون عليه ، و هذا لا يعكس بأن الشباب لا يركزون على مستقبل أطفالهم ويحرصون عليه ، وبالتالي تعد مرحلة العمرية للأولياء ذات أهمية بالنسبة للأسرة وللطفل خاصة .

-الجدول رقم (02) : يوضح نسبة الدخل

الدخل	التكرار	النسبة
شهري	19	% 38
يومي	31	%62
المجموع	50	%100



الشكل رقم (03) :دائرة تمثل نسبة دخل الأسرة

تحليل الجدول رقم 02 :

التحليل الإحصائي : يوضح لنا الجدول رقم (02) ومن الشكل رقم (03) أن نسبة 62 % كان دخلهم

يوميًا ، ثم تليها نسبة 38% من الذين دخلهم شهريًا.

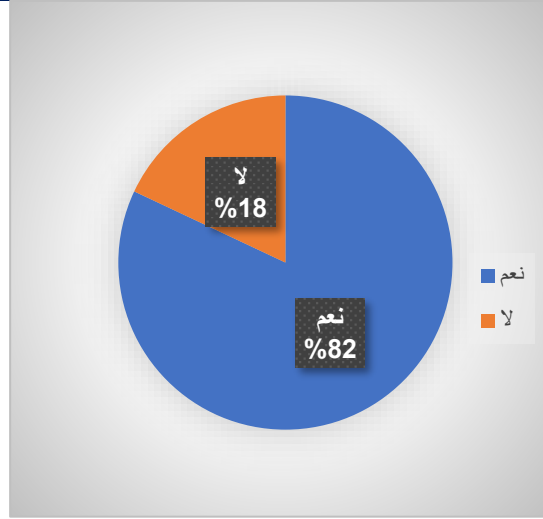
وعليه نستنتج أن أغلب الأسر التي أجريت عليهم عملية الإستمبيان كان دخلهم يوميا ، مما يؤكد أن للدخل أهمية بالغة وهو من المؤثرات الإقتصادية التي تؤثر على المستوى التعليم والصحي للطفل.

**التحليل السوسيولوجي :** يعتبر الدخل من الأولويات الأسرية ، حيث تسعى الأسرة من أجل تحصيله ، لأنه يساعد على توفير القوت والحاجيات التي تساهم في تحسين حالة الأسرة كالأكل والشرب وحاجيات المنزل إضافة إلى أنه يوفر الاستقرار الاجتماعي ، كما أنه يساعد على إعطاء الطفل دروس خصوصية التي لا تتأتى إلا بالمال، ولاننسى انه يبعد الأطفال عن التسول والعمالة التي انتشرت في أوساط المجتمع .

وقد اثبتت الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن نسبة 62% بالمئة أسر ليس لديهم دخل شهر يومي هذا ما أدى إلى تدهور في الحالة المعيشية ، وساهم في تدني الجانب التعليمي وتفاشي الأمراض لدى الأسرة والأطفال .

- الجدول رقم (03) :يوضح معاناة الأسر ماديا

الدخل	التكرار	النسبة
نعم	41	%82
لا	09	%18
المجموع	50	%100



الشكل رقم (04) : دائرة نسبية تمثل معاناة الأسر ماديا

### تحليل الجدول رقم 03

التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) و الشكل رقم (04) أن نسبة 82 % من عدد المجيبين على الإستمارة كانت إجابتهم "نعم" في حين كانت نسبة 18 % نسبة الأسر الذين لا يعانون ماديا .

مما يؤكد أن المعاناة المادية قد شملت أغلب الأسر ، في ظل وجود أقلية لا تعاني ماديا ، ومنه نستنتج أن الحالة المادية هي من بين المسببات في عدم التحصيل الدراسي الجيد وكذا الجانب الجانب الصحي للأطفال .

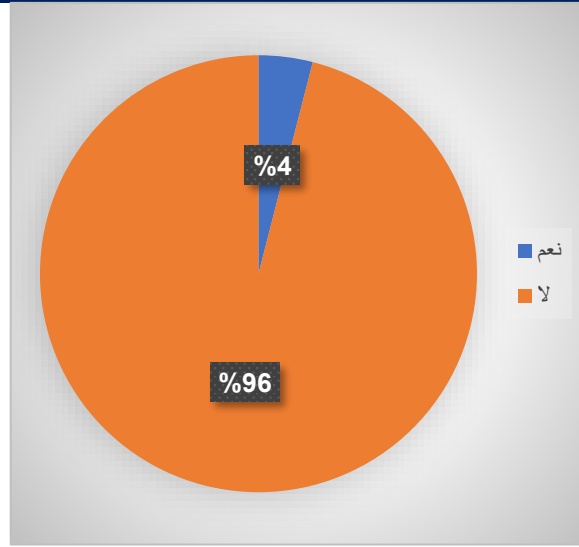
التحليل السوسولوجي : لقد أصبح الجانب الإقتصادي يمشي مع الأسرة مجرى الدم، لذلك تسعى الأسر بكل جهدها لتوفير

هذا الجانب الحساس، لأنه يساعد على الأستقرار والترابط الإجتماعي ، كما أنه يوفر الدروس الخصوصية ، إلا أن الأسرة لم تستطع أن تواكب هذا الكم هائل من الماديات التي إنتشرت في المجتمع فأورث لها معناة مادية أثرت على أسرة وعلى أفرادها وبالخصوص الطفل ،وأدت إلى تفشي ظواهر سلبية في المجتمع مثل السرقة ، عمالة الاطفال.

وقد استنتجنا من الجدول السابق أن نسبة 82 % بالمئة من الأسر الذين أجريه عليهم هذا الإستبيان يعانون ماديا،وهذا الأمر أدى إلى تراجع في المحصول التعليمي وكذا الصحي للطفل .

- الجدول رقم (04) : يمثل تلبية حاجيات الأسر

حاجيات الأسر	التكرار	النسبة
نعم	02	%04
لا	48	%96
المجموع	50	%100



الشكل رقم (05) : دائرة نسبية تمثل نسبة تلبية حاجيات الأسر

#### تحليل جدول رقم 04 :

التحليل الإحصائي : يوضح الجدول رقم (04) و الشكل رقم (05) أن نسبة 96 % كانت إجاباتهم “لا”

، في حين توجد نسبة 4 % أجابوا “نعم” مما يؤكد أن أغلبية المبحوثين لا يلبون حاجيات الأسرة .

ومنه نستنتج أن عدم تلبية الحاجيات يحد الأسرة من تحصيل دراسي ورعاية صحية جيدة لها وللأطفال بصفة خاصة .

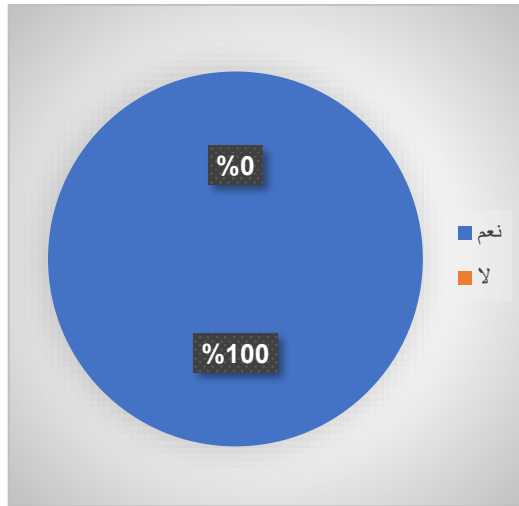
#### التحليل السوسولوجي :

لم تستطع الأسرة أن تقوم بتلبية الحاجيات التي على عاتقها وذلك لأن الوضع الذي تمر به الأسرة جعلها لا تلبية لفلذات أكبادها تلك الرعاية سواء من ناحية الدراسة ومستحققاتها ولا من ناحية الدواء عند المرض ، وهذا من مسببات الإضطراب داخل أوساط المجتمع ولا يسمح بالإستقرار الاجتماعي .

وهذا ما أوضحه لنا الجدول حيث وجدنا نسبة 96% بالمئة من جملة المبحوثين لا يقومون بتلبية الحاجات الأسرية التي هم في حاجة إليها من أجل أنفسهم وأطفالهم .

- الجدول رقم (05) : يوضح أن الأسرة تنقص بعض الحاجيات بسبب غلاء الأسعار

غلاء الأسعار	التكرار	النسبة
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100



الشكل رقم (06) :دائرة نسبية تمثل نسبة غلاء الأسعار

## تحليل الجدول رقم 05 :

التحليل الإحصائي : يوضح الجدول رقم (05) و الشكل رقم (06) أن نسبة 100% من الأسر تنقص بعض الحاجيات بسبب غلاء الأسعار ، وهذه النسبة المؤكدة تبين أن غلاء الأسعار قد حرم الأسر من ضروريات التحصيل الدراسي والصحي للطفل .

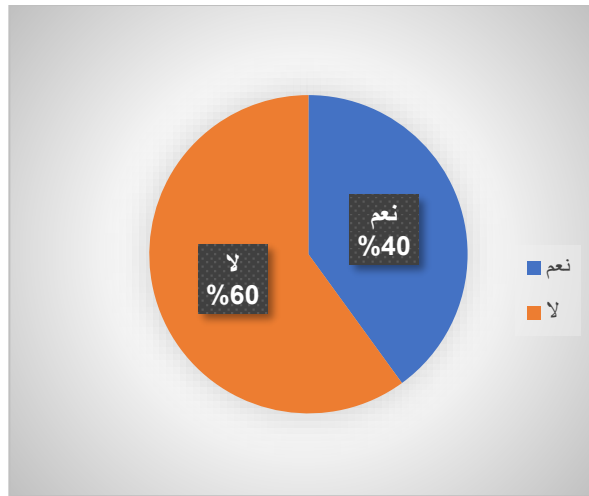
ومنه نستنتج أن تأثير غلاء الأسعار قد أثر على المردود الدراسي وتسبب في عدم الرعاية الصحية للأطفال .

التحليل السوسيوولوجي : غلاء الأسعار هو حالة إقتصادية متذبذبة أحيانا تكون في تصاعد وأحيانا تكون في إنخفاض إلا أن الوقت الراهن قد زادت عن المؤلف ، وذلك عائد إلى الحالة الإقتصادية التي تمر بها البلاد .

إلا أننا إستنتجنا من الجدول السابق أن غلاء الأسعار أثرعلى جميع شرائح المجتمع سواءالذين لديهم دخل أوالذين ليس لديهم ، وذلك بنسبة %100 بالمئة من مجموع المبحوثين ، مما أكد لنا أن الغلاء الذي مس جميع شرائح المجتمع قد تسبب في إنخفاض من نسب التحصيل الدراسي وأدى أيضا بتدهور صحة الأطفال، وذلك عائد إلى أن الأسرة قد أنقصت من حاجياتها الضرورية بسبب غلاء الأسعار .

-الجدول رقم (06) : يوضح دفع تكاليف الأسرة

النسبة	التكرار	دفع تكاليف الأسرة
%40	20	نعم
%60	30	لا
%100	50	المجموع



الشكل رقم (07) : دائرة نسبية تمثل نسبة دفع التكاليف الأسرية

تحليل الجدول رقم 06 :

التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلا لهذا الجدول رقم (06) و الشكل (07) أن نسبة 60 % من الاسر لا تقوم بدفع التكاليف الأسرية التي عليها في حين 40% من نسب الأسر قد قامت بدفع التكاليف التي عليها .

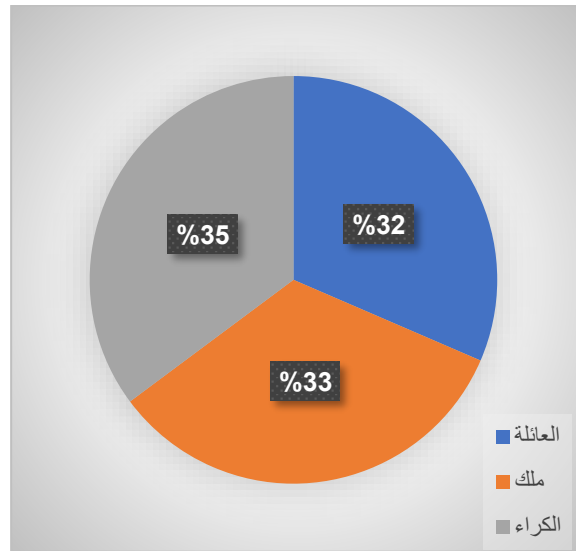
ومنه نستنتج أن التكاليف الأسرية قد شكلت صعوبة بالغة لدى الأسر ، وهذا ما يؤثر سلبيا على دراسة وصحة الأطفل.

التحليل السوسولوجي : لتستمر الأسرة في تأديت واجبها نحو أفرادها وجب عليها دفع التكاليف الأسرية التي عليها والتي يمكن أن تتأتى على شكل غذاء، لباس، مستحقات مدرسية، فواتيرالكهرباء والغاز ..إلخ إلا أن دفع التكاليف لم يتأتى ، وأصبحت الأسرة لا تلحق لتسديد جميع ماعليها من تكاليف سواء كانت التكاليف منزلية أو مدرسية أوغيرها من تكاليف التي على عاتقها، وهذا يؤدي إلى تسرب وتقشي الظواهر الإجتماعية وهذا جراء حصول الفرد على أبسط إحتياجاته .

وقد أبان لنا الجدول أن نسبة 60 % بالمئة من الأسرلا يدفعون التكاليف التي عليهم ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حتمية الفشل في الدراسة من جهة وتدهور في الحالة الصحية من جهة أخرى للطفل .

-الجدول رقم 07 : يوضح المسكن الذي تعيش فيه الاسرة :

النسبة	التكرار	المسكن
%18	09	العائلة
%44	22	المالك
%38	19	للكراء
%100	50	المجموع



الشكل رقم (08) دائرة نسبية تمثل نسبة سكن الأسرة

تحليل جدول رقم 07 :

التحليل الإحصائي : يوضح الجدول رقم (07) والشكل رقم (08) أن نسبة 44 % من الأسر لديهم مسكن مملك أو شخصي ، في حين نجد نسبة 38 % يعيشون في مساكن للكراء ، أما آخر نسبة فقد كانت للأسر الذين لا يزالون يسكنون مع العائلة ، أي التقليدية .

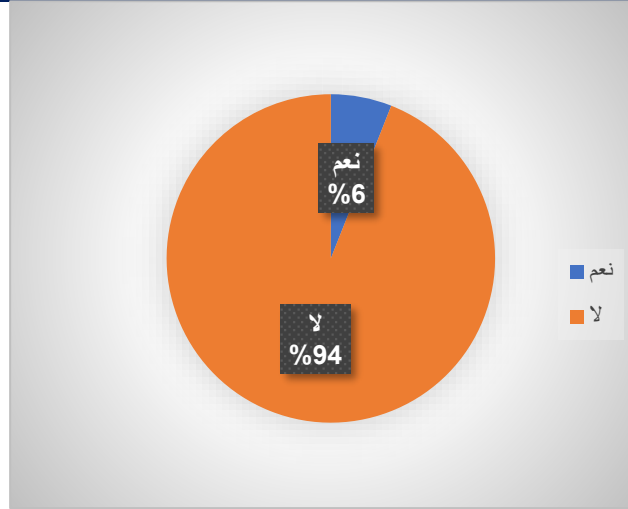
ومنه نستنتج أن نسب المساكن الشخصية أو المملكة ومساكن الكراء قد تقاربت ، مما قد يساهم في التأثير التربوي والصحي للطفل المتمدرس .

التحليل السوسولوجي : السكن ضرورة لأي أسرة وهو من أركان الإستقرار الإجتماعي وهو الذي تلجأ إليه الأسرة بعد يوم طويل من العمل والدراسة ، وينقسم السكن إلى ثلاثة أقسام : العائلي ، المملك أو الشخصي أو الذي يستخم للكراء

وقد أوضح لنا الجدول أن نسبة 44 % بالمئة من نسبة المبحوثين لديهم مسكن شخصي أوملك لهم وهذا أمر جيد ويؤتي بالفائدة على الأسرة والأطفال .

- الجدول رقم 08 : يوضح الاولاد المتخرجين من الجامعة

الأولاد المتخرجون من الجامعة	التكرار	النسبة
نعم	03	%06
لا	47	%94
المجموع	50	%100



الشكل رقم (09) : دائرة نسبية تمثل الأولاد المتخرجين من الجامعة

#### تحليل الجدول رقم 08 :

التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) و الشكل رقم (09) أن نسبة 94% ليس لديهم

أولاد متخرجون من الجامعة ، في حين تأتي نسبة 6% من الذين لديهم أولاد في الجامعة .

ومنه نستنتج أن أغلب الأسر ليس لديهم أولاد في الجامعة وذلك راجع إلى التدهور في المجال التعليمي

والصحي المرتبط بالحالة الإقتصادية للأسر التي تعاني من هذا الجانب .

التحليل السوسيوولوجي: تعتبر المرحلة الجامعية من بين الطموحات التي تسعى الأسرة من أجل

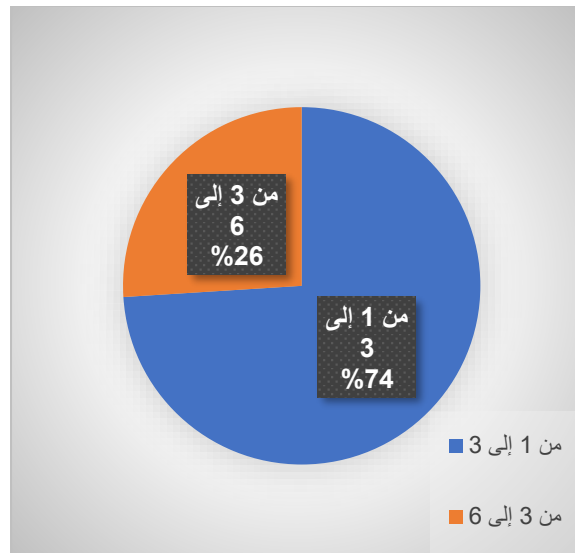
أن يصل إليها أفرادها ، وهي مرحلة تعطي نوعاً من المنتج الذي إنتظرته الأسرة لسنوات، وعدم

وصول أحد أفرادها يعتبر نوعاً من الفشل في تحصيل على المستوى التعليمي .

وقد أثبتت لنا الدراسة التي قمنا بها على مجموعة من المبحوثين أن نسبة الأسر الذين لديهم أولاد في الجامعة أو تخرجوا منها قد بلغت نسبة 94 % بالمئة ، هذا ما يوضح لنا الفشل الذي تعرضت إليه الأسرة في بلوغ أفرائها هذا المستوى التعليمي الجيد .

- الجدول رقم (09) : يوضح عدد الأولاد المتدرسين

عدد الأولاد المتدرسين	التكرار	النسبة
من 01 إلى 03	37	%74
من 03 إلى 06	13	%26
المجموع	50	%100



الشكل رقم (10) :دائرة نسبية تمثل نسبة عدد الأولاد المتدرسين

تحليل الجدول رقم 09 :

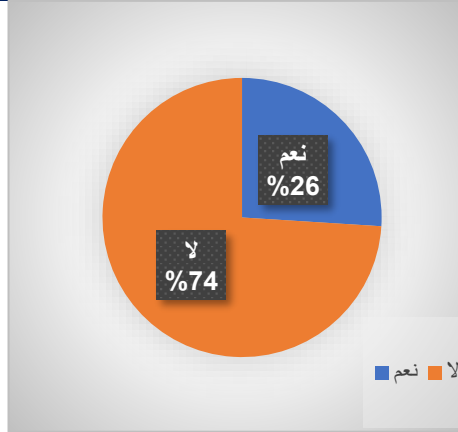
**التحليل الإحصائي :** نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (09) والشكل رقم (10) أن نسبة 74% كانت فئة التي تتكون من 1 إلى 3 أولاد ، في حين تليها نسبة 26% من فئة 3 إلى 6 سنوات ، ومنه نستنتج أن الأسر تعاني في تلبية المستلزمات المدرسية وكذا الصحية ، وذلك يعود إلى تعدد الأطفال والحالة المعيشية وغلاء الأسعار التي تعاني منها الأسر .

**التحليل السوسولوجي :** تعاني الأسرة من حيث توفير الحاجيات التي من شأنها أن تساهم في التحصيل الدراسي، وتحاول أن توفر لهم الكم اللازم من الرعاية الصحية، إلا أن الأسر تختلف في عدد أطفالها المتمدرسين ومدى الإحتياجات لكل أسرة .

وقد أوضح لنا الجدول أن الأسر التي لديها من طفل إلى ثلاث أطفال هم يمثلون أكبر نسبة، حيث بلغت نسبة 74% بالمئة، أي أن حجم المعاناة تزداد في الأسرة كلما إزداد عدد الأفراد وخصوصا في ظل غلاء الأسعار والحالة المادية التي تمر بها الأسر .

- الجدول رقم (10) : يوضح إمكانية شراء الأدوات المدرسية

النسبة	التكرار	شراء الأدوات
26%	13	نعم
74%	37	لا
100%	50	المجموع



الشكل رقم (11): دائرة نسبية تمثل نسبة شراء الأدوات المدرسية

### تحليل الجدول رقم 10:

التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) و الشكل رقم (11) أن نسبة 74% من الأسر لا يتمكنون من شراء الأدوات المدرسية ، في حين هناك نسبة 26 % من الأسر يتمكنون من شراء الأدوات المدرسية .

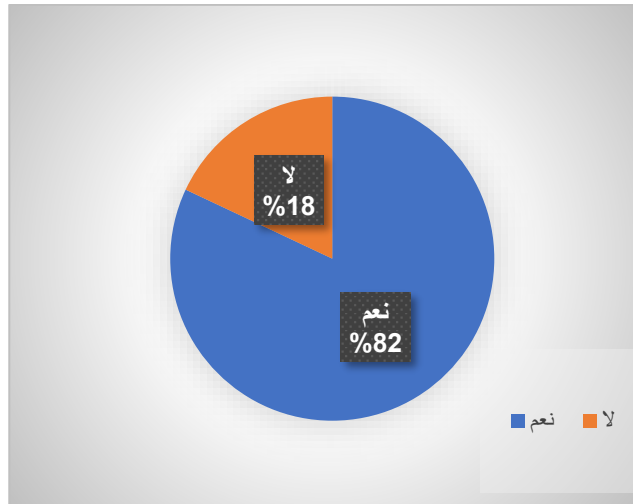
ومنه نستنتج أن الجانب الإقتصادي للأسرة لا يسمح لأغلب الأسر بشراء الأدوات المدرسية مما أثر على المحصول الدراسي للأطفال .

التحليل السوسيولوجي: المستلزمات المدرسية هي من الدوافع التي تحاول الأسرة تمكينها لي أطفالها ، وذلك للأهمية البالغة التي تلعبها الأدوات المدرسية في النجاح والتعلم داخل المدرسة ، وعلى العكس تماما في حالة عدم توفر هذا العنصر المهم في التحصيل الدراسي للأطفال ، فإنه يؤدي إلى رسوب وفشل دراسي.

ومنه فقد أوضح لنا الجدول أن نسبة 74% بالمئة من الأسر لا تتمكن من شراء الأدوات المدرسي مما يثبت أن الفشل الدراسي هو المسار الذي في إنتظار الأسر .

- الجدول رقم (11) : يوضح صعوبة تسديد المستحقات المدرسية

النسبة	التكرار	تسديد المستحقات
%82	41	نعم
%18	09	لا
%100	50	المجموع



الشكل رقم (12) : دائرة نسبية تمثل نسبة تسديد المستحقات المدرسية

تحليل الجدول رقم 11:

التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) و الشكل رقم (12) أن هناك نسبة 82 % من المبحوثين أجابوا "نعم" ، في حين أن نسبة 18% من المبحوثين أجابوا "لا" ، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأغلبية يجيدون صعوبة في تسديد المستحقات .

ومنه نستنتج أن صعوبة تسديد المستحقات هي من أدت إلى تحصيل دراسي سيء ورعاية صحية غير جيدة .

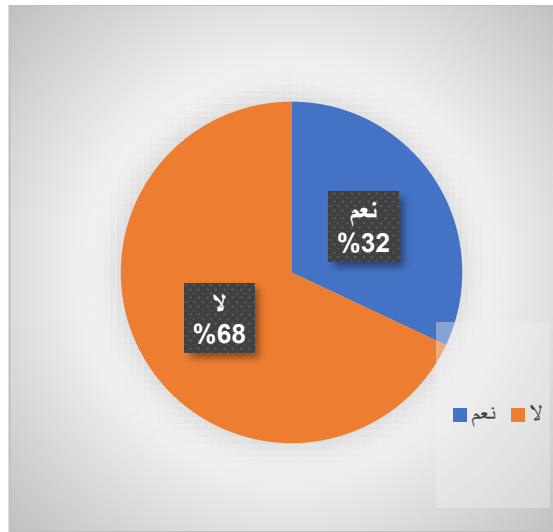
التحليل السوسولوجي : شكل موضوع تسديد المستحقات المدرسية بعض الصعوبات خصوصا لدى الأولياء الذين لديهم

يعدد من الأطفال ، بحيث يجب توفير لكل واحد منهم ما يحتاجه من كتب وكراريس وأدوات مدرسية ، وهذه الأشياء تحتاج إلى المال الكافي من أجل شرائها وهذا الأمر يشكل صعوبة بالنسبة للأولياء خصوصا مع نقص العمل والأسعار المرتفعة التي يعانون منها .

وقد أوضحت النسب التي في الجدول عن الحقيقة ، حيث وجدنا نسبة 82 بالمئة من جملة المبحوثين لا يقومون بتسديد المستحقات المدرسية .

- الجدول رقم (12) : يوضح شراء الدواء عند المرض

النسبة	التكرار	شراء الدواء
%32	16	نعم
%68	34	لا
%100	50	المجموع



الشكل رقم (13) : دائرة نسبية تمثل نسبة شراء الدواء

تحليل الجدول 12 :

التحليل الإحصائي : نلاحظ في هذا الجدول رقم (12) و الشكل رقم (13) أن نسبة 68 % من

المبحوثين قد أجابوا "نعم" ، في حين أن نسبة 32% قد أجابوا "لا"

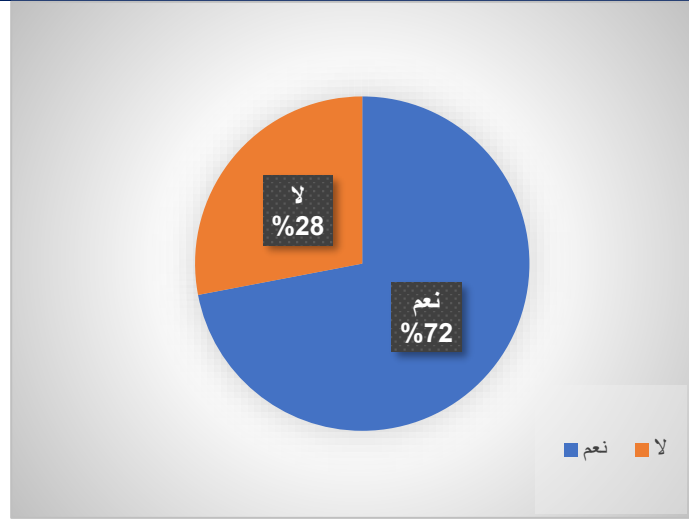
ومنه نخلص في الأخير إلى أن الأغلبية لا يقومون بشراء الدواء ، وهذا عائد إلى الحالة المزرية التي تمر بها الأسر .

**التحليل السوسيوولوجي :** تعاني أغلب الأسر من الناحية الصحية حيث تجد صعوبة في شراء الدواء عند المرض وهو ما أثر على الأسرة وعلى الطفل في تحصيله العلمي .

وقد أبان لنا الجدول عن نسب المحوثين ، حيث وجدنا نسبة 68% لا يستطيعون شراء الدواء وهذا يؤكد توفر الدواء من عدمه يساهم في تحسين الحالة الصحية والدراسية للطفل.

- الجدول رقم (13) : يوضح معاناة أحد الأمراض عند المرض

معاناة من المرض	التكرار	النسبة
نعم	26	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100



الشكل رقم (14): دائرة نسبية توضح دائرة تمثل نسبة المعاناة من المرض لدى أفراد الاسرة

تحليل الجدول رقم 13 :

التحليل الإحصائي : نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) و الشكل رقم (14) أن نسبة 72 % من نسب المبحوثين أجابوا بنعم ، في حين كانت نسبة 28 % من نسب المبحوثين قد أجابوا “لا” ، هذا ما يؤكد أن أغلبية الأسر يعاني فيها أحد الأفراد .

ومنه نستنتج أن أغلب الأسر تعاني صحيا ، وذلك راجع لعدم الإعتناء الأسر بصحتهم بسبب

الحالة المزرية والمعاناة الإقتصادية التي منعتهم من ذلك .

التحليل السوسيولوجي : يعد الجانب الصحي من الأمور الأكثر إلحاحا ، باعتباره من المتطلبات الوظيفية

لأي نظام اجتماعي فالمستوى العالي من المرض والمستوى المتدني للصحة يمثل خلاا وظيفيا

بالنسبة للفرد والمجتمع ،وبتالى كثرت المرض تخلل بالتوان الحاصل لدى الفرد والمجتمع .

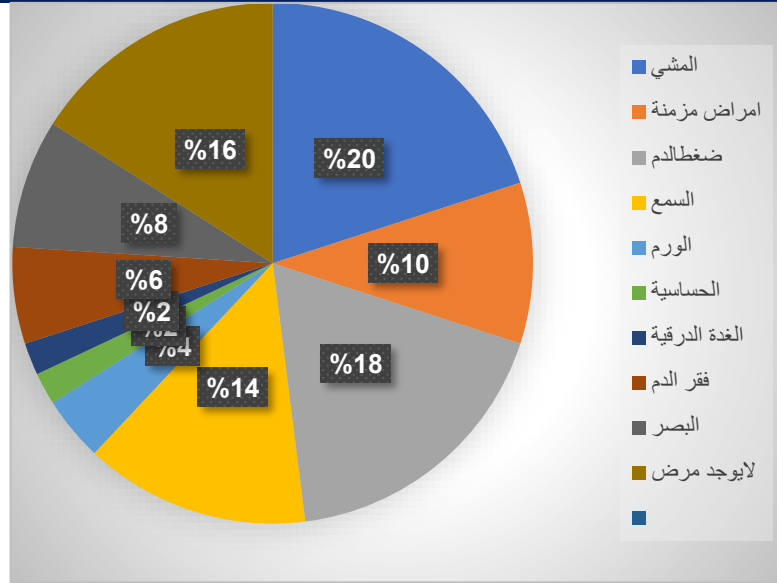
---

التحليل السوسيولوجي : يعد الجانب الصحي من الأمور الأكثر إلحاحا ، باعتباره من المتطلبات الوظيفية لأي نظام اجتماعي فالمستوى العالي من المرض والمستوى المتدني للصحة يمثل خلا وظيفيا بالنسبة للفرد والمجتمع ،وبتالى كثرت المرض تخلل بالتوان الحاصل لدى الفرد والمجتمع .

وقد أوضح لنا الجدول ذلك، حيث وجدنا نسبة 72 % بالمئة من جملة المبحوثين لديهم أمراض وهذا يؤدي إلى انخفاض في مستوى الصحي والدراسي للأفراد .

- الجدول رقم (14) : يوضح أنواع الأمراض

الامراض	التكرارات	النسبة المئوية
المشي	10	%20
أمراض مزمنة	05	%10
ضغط الدم	09	%18
السمع	07	%14
ورم	02	%04
الحساسية	01	%02
الغدة الدرقية	01	%02
فقر الدم	03	%06
البصر	04	%08
لايوجد لديهم شيء	08	%16
المجموع	50	%100



الشكل رقم (15): دائرة نسبية تمثل نسبة أنواع الأمراض لدى الأسرة

#### تحليل جدول 14 :

التحليل الإحصائي : يوضح لنا الجدول رقم (14) والشكل رقم (15) أن نسبة 20 % من المبحوثين هم مصابون بأمراض حركية أو صعوبة في المشي ، ثم تليها نسبة 18 % من المبحوثين يعانون من مرض ضغط الدم ، في حين ان نسبة 16% كانت نسبة المبحوثين الذين لا يعانون من المرض ، ليأتي بعدها نقص في السمع بنسبة 14 % ، فيما جاءت النقص في البصر 08 % ، ويليه مرض فقر الدم بنسبة 06% ، فيما يأتي الورم بنسبة 04% ، ليأتي في الأخير نسبة 02 % لكل من المصابين بمرض الحساسية و الغدة الدرقية .

التحليل السوسولوجي : تعددت الأمراض وختلفت وأصبحت تعيق مسارات الحياة الإجتماعية بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة ، حيث أنها وقفت أمام تحقيق الطوحات التي كانت تعقد الأسرة عليها أملها ، وقد فرض على الإنسان الإتجاه الصحي سواء وقائياً أو علاجياً ، لأنه أصبح بحاجة إلى

الصحة للإبتعاد عن شبح المرض والموت ، لذا وجب على الفرد أن يحصل نفسه من جميع النواحي الصحية ، ليتقوى الفشل الدراسي والصحة بسبب الأمراض .

### 7-نتائج الفرضيات :

### -نتائج الفرضية الأولى :

يعد الجانب المادي للأسرة من الضروريات التي تساهم في نمو وتطور الأسرة ، وعندما تتأثر الأسرة من الجانب الإقتصادي المادي الذي يوفر أغلب إحتياجات الاسرة فإثها تتأثر ويتأثر فيها عدة جوانب منها الطفل الكتمدرس ، حيث نستنتج من خلال بعض المعطيات التي استخلصناها من هذا الأستبيان إلى عدة نقاط منها:

\* أولاً الدخل الذي يعتبر المعيل الأساسي للأسرة فهو يلبي الإحتياجات لا سيما منها الدراسية

والصحية ، حيث أوضح لنا الإستبيان أن الأغلبية لديهم دخل يومي مما أثر على الأسرة بعبارة موردا إقتصاديا تتغذى منه الأسرة وموفر أساسي لكل متطلباتها .

\*المعانة تتعدد وتتنوع في الأسر ، إلا أن المعانة المادية هي الأكثر حساسية على الأسرة لما

تخلفه من تأخر في الدراسة وتفاقم في المرض بسبب الحاجة إلى المال وعدم شراء الدواء كلها أسباب وغيرها تجعل من الحالة المادية والإقتصادية التي تعاني منها الأسرة تؤدي بها وبأفرادها إلى عدم الإستقرار الإجتماعي ، وتظهر مشاكل كان من أبرزها تلك المتعلقة بالطفل وتحصيله التربوي والصحي الذي منعه الجانب الإقتصادي المادي الذي تعاني منه الأسرة من التحقيق على أرض الواقع

\* عندما تتوفر الجوانب الأساسية من الأسرة إلى الطفل يمكن أن تنتظر منه حصاد ومنتوج آخر السنة ، أما إذا لم يتوفر ما يحتاجه الطفل من الناحية المدرسية ومن الناحية العلاجية عند المرض فإنه يصعب في لأغلب الأحيان أن ننتظر منه محصول تربوي وصحي ، ومنه فإن تلبية الحاجيات التي يحتاجها الطفل في الجانب الدراسي وحتى الجانب الصحي الذي يساعده على الاستقرار و المواصله وحصد النتائج لا بد منه ،وهذا ما لم يتم وذلك من خلال الإستبيان الذي قمنا به ، والذي قد أبان لنا أن نسبة الأغلبية لا تلي الاحتياجات وبالتالي يتأثر الجانب الدراسي والصحي للطفل المتمدرس .

\*الإختلال الإقتصادي الذي يحصل في البلاد بسبب السوق الذي يتعرض لقانون العرض والطلب أدى إلى خلل في التوازن المعيشي للأسر وأصبحت تعاني من غلاء للأسعار مما أدى إلى انقاص بعض الحاجيات التي يحتاجها الطفل في مساره الدراسي ، والذي ينتظر الحصاد في آخر السنة ، إلا أن نسبة الأغلبية أفرزت لنا أن أغلب الأسر قد أنقصت من بعض الحاجيات التي يحتاجها الطفل بسبب غلاء الأسعار ، ومنه يتضح أن لغلاء الأسعار أثر سلبي أدى إلى تدهور في التحصيل التربوي وحتى الصحي للطفل المتمدرس .

\* التكاليف الأسرية هي ما تقوم به الأسر من أجل زيادة في الإستقرار الإجتماعي والأسري بحيث أنها تؤدي ما عليها من تكاليف قد تتأتى على شكل ملابس وأغذية وفواتير كهرباء وغاز...إلخ ، هذه التكاليف من شأنها أن تساهم في التحصيل الدراسي والصحي ، وهذا ما أكدته لنا النسب والتي أبانت عن أغلبية في الأسر الذين لا يدفعون التكاليف الأسرية التي على عاتقهم ،وهذا ما يؤدي إلى تأثر في الجانب الدراسي والصحي للطفل المتمدرس .

\* وفي الأخير إتضح لنا ما كنا نسعى لتحقيق منه ، وهو أن رأس المال الإقتصادي يحد من التحصيل التربوي وكذا الصحي للطفل المتمدرس ، وهذا ما أبانته الإحصائيات المتحصل عليها من الإستبيان الذي قمنا به ، وقد أكدنا صحة هاته الفرضية التي تقول أن رأس المال الإقتصادي يحد من التحصيل الدراسي التربوي والصحي للطفل المتمدرس .

### -نتائج الفرضية الثانية :

تتجلى مظاهر الحالة المعيشية والظروف المادية للأسرة في العديد من المظاهر ، وقد تؤثر على الجانب التعليمي وحتى على الجانب الصحي للطفل، لما فيها من أسباب سمحت بعدم تحصيله ، ومنه فقد أوضحت لنا المعطيات التي إستخلصناها من الإستبيان إلى وجود عدة نقاط منها :

\* كان من بين تجليات مظاهر الحالة المعيشية والظروف المادية للأسرة أنها تعاني من أحد لوازمها الأساسية والتي من بينها شراء الأدوات المدرسية للأطفال ، وهذا لكونها لا تستطيع أن تلبى هذه اللازم بسبب الحالة المعيشية المزرية التي تمر بها ، وقد أكدت لنا

الإحصائيات ذلك بأن كانت نسبة الأغلبية لا تقوم بشراء الأدوات المدرسية ، وا من بين تجليات الحالة المعيشية والظروف المادية الغير مناسبة للأسرة والتي أدت إلى عدم شراء الأدوات المدرسية .

\* ثانيا من بين تجليات الحالة المعيشية والظروف المادية للأسرة نجد أن بعض الأسر تعاني في تسديدها للمستحقات المدرسية ، لعدة أسباب متنوعة كان من أبرزها الجانب الاقتصادي للأسرة ، والذي حرم الأسرة من تأديت حتى المستحقات المدرسية ، وهذا ما أكدته لنا المعطيات التي إستخرجناها من الجدول ، حيث وجدنا أن أغلبية المبحوثين لا يقومون بتسديد المستحقات ومنه نستنتج صحة فرضيتنا

التي تقول أن تجليات مظاهر الحالة المعيشية والظروف المادية للأسرة قد أثرت على التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس .

\* يعتبر المرض أحد المعوقات في الحياة ولاسيما في الحياة الدراسية والصحية ، التي تعقد عليها الأسرة أمالها ، ومن خلال ما تحصلنا عليه من معطيات وجدنا بأن أغلب الأسر تعاني من أمراض مختلفة ، الشيء الذي أدى إلى تدهور الجانب الدراسي والصحي للطفل ، مما يؤكد الفرضية التي بنيت على مدى تجليات مظاهر الحالة المعيشية والظروف المادية للأسرة والتي كان من بينها أن الأسرة لاتستطيع شراء الدواء للاطفال ، ومنه نستنتج أن الفرضية أثبتت بفعل المبحوثين والتي كانت نسبهم بالأغلبية .

\* السكن هو الملجأ الذي تعود إليه الأسر بعد يوم طويل من العمل والدراسة ، إلا أن بعض الأسر لا تزال تعاني من ناحية السكن وجدنا أن النسب تتقارب في المسكن الشخصي والذي هو للكراء ، مما يوضح لنا أن المسكن قد ساهم في التأثير على المحصول الدراسي وكذا الصحي للأطفال .

\*الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى ، وهذا ربما يكون أبلغ مثال عن حالة المرضى ، ومن خلال المعطيات التي أجاب عليها المبحوثين أن المرض هو من مسببات التي تطيح بالجانب الدراسي والصحي للطفل ، وقد وجدنا في هذه العملية أن هناك أكثر ما يقارب تسعة أمراض كلها تعاني منها الأسرة ، وعليه فقد توضح لنا من خلال النسب التي وجدناها أن الأغلبية كانت لديهم أمراض ساهمت في عرقلت الجانب الصحي والدراسي للطفل ، والتي كان من أنواعها الصعوبات الحركية وضغط الدم .، ما يثبت لنا صحة الفرضية وتؤكد لها .

---

\* وفي الأخير يمكن القول أن التحصيل التربوي والصحي للطفل المتمدرس قد تأثر تأثراً كبيراً بسبب الحالة الإقتصادية والمادية التي تعاني منها الأسرة ، وقد أثبتت لنا الدراسة ذلك ، حيث كان لرأس المال الإقتصادي للأسرة ومظاهر الحالة المعيشية والظروف المادية من الأسباب المؤثرة في التحصيل التربوي الصحي للطفل المتمدرس .

## 8-الإستنتاج العام :

\*لقد شكل المستوى الإقتصادي للأسرة حجر عثرة أمام طموحاتها وطموحات أفرادها ، بحيث كان للدخل والحالة المادية والإحتياجات المختلفة التي تحاول الاسرة تلبيتها من المعوقات والمتسببات أمام التحصيل الدراسي والصحي للأفراد داخل الاسرة ،ولاسيما منها الأطفال ، مما أثبت أن رأس المال الإقتصادي يحد الأسرة من تحصيل دراسي وصحي لأفرادها .

\*لقد كان للجو الأقتصادي المتغير الذي ساد المجتمع ، الدور الكبير في معاناة الأسرة، حيث لم تستطع الأسرة مواكبة الموجة الإقتصادية التي مستها ،سواء كان ذلك بسبب غلاء الأسعار أو التكاليف الأسرية الأخرى التي على عاتقها،ومنه يتضح بأن غلاء الأسعار والتكاليف الاسرية لم يسمحا للأسرة من تحصيل دراسي وصحي جيد لأبنائها ، وذلك لأن الأسرة أنقصت على الأطفال بعض المستلزمات النجاح الدراسي، وبما أنها لم تقم بما عليها من تكاليف أسرية مهدت الطريق نحو تفشي أمراض داخل الأسرة وقد مست الطفل وأدت به إلى الحد من التحصيل التربوي الصحي الجيد .

\* كان للمسكن دورا كذلك في المساهمة التي أدت إلى التأثير على الجانب الدراسي وكذا الصحي للأطفال ، حيث أن النسب كانت متقاربة مما يجعل المسكن يحد من التحصيل التربوي والصحي لأطفالها .

\* كان من بين النتائج المتحصل عليها أن مظاهر الحالة المعيشية والظروف المادية للأسرة قد تجلت في تأثيرها على الجانب التربوي والصحي للأطفال المتمدرسين ، وذلك لأن أغلب الأسر لم تتمكن حتى من شراء الأدوات المدرسية ووجدت صعوبة في تسديد مستحقاتها ، مما يثبت أن لعدم شراء الأدوات وتسديد المستحقات المدرسية الأثر البالغ في التأثير على التحصيل التربوي للأطفال .

---

\* الصحة كنز من كنوز الحياة وجب الإعتناء بها إلا أننا صادفنا في هذه الدراسة معاناة الأسر لسبب  
أواخر، وقد تبين لنا وجود تسعة أمراض كان أكثرها صعوبة المشي وضغط الدم، الشيء الذي أثبت أن  
المرض من المعوقات العلمية والصحية التي أثرت على الطفل ، وهذا راجع إلى تجليات الحالة  
المعيشية والظروف المادية أدت إلى عدم الرعاية الصحية وكذا الدراسية للأطفال المتمدرسين .

خاتمة :

خاتمة :

أن رأس المال هو ركن أساسي في الأسرة ، لما له من أدوار يساهم بها في الإستقرار الاجتماعي و الإقتصادي وخاصة الإستقرار الأسري ، لان الأسرة بتعدد أشكالها و وظائفها ، تحتاج إلى هذا المورد الإقتصادي المهم ، فبه تسهل مهمة الأسرة في توفير كل ما من شأنه أن يساعد على تلبية أقصى مستلزمات أطفالها ، ولاسيما منها الدراسية و الصحية .

وتعتمد الأسرة على هذا الجانب الإقتصادي الذي أبرز أهميته في تسهيل الحياة ، إلا أن عدم توفر هذا الدافع والداعم الإقتصادي للأسرة من شأنه أن يؤدي بأسر إلى هاوية التدهور والفشل التربوي، ولا ننسى التدهور الذي قد يتسبب به في الجانب الصحي للأسرة بصفة عامة وعلى الطفل بصفة خاصة ، لأن الطفل يعتبر الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي يتلقى ويكتسب فيها مختلف المعارف الأولية و السلوكات اليومية في حياته ويتأثر بتأثرها ، ولا سيما إن تدخل الجانب الإقتصادي في الأسرة ، الذي قد يصب في صالح أسرعى أخرى لأن الحياة بطبعها تختلف في ميولها المادي الذي قسمه الله على عباده .

ولذا يعد المستوى الإقتصادي والمادي للأسرة رأس مالها الذي يساعدها على نواذب الدهر ويوفر لها أسباب الراحة المعيشية لها ولأطفالها ، كما أنه يضيف لها دعما في تلبية جل الحاجيات ولاسيما منها الدراسية كالأدوات و المستحقات المدرسية وغيرها ، ولا ننسى دعمه في توفير الرعاية الصحية التي تحتاجها الاسرة والطفل على وجه الخصوص ، لأن الجانب الصحي للطفل يكون أكثر حساسية لأن مناعته تكون ضعيفة وتتعرض لأمراض ومشاكل صحية مختلفة ، لذا وجود المال أو الدخل أو

## خاتمة :

---

المستوى الإقتصادي للأسرة على وجه العموم ، يعطي دافعية إيجابية لكونه يلبي ويغطي تكاليف الدواء والعلاج ويقوم برعاية صحية جيدة .

ونقول في الأخير أن رأس المال إن تواجد في أسرة من الأسر فإنه يساهم إلى أبعد الحدود في النجاح والتحصيل التربوي والصحي الجيد، وإن لم يتوفر فإنه يساهم إلى أبعد الحدود في تأثيره التربوي وكذا الصحي على للطفل المتمدرس .

# المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع :

### قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم بروية ورش

### أولاً- من القواميس :

(1) أحمد بن فارس , مجمل اللغة , ط 02 , مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان , 1986

(2) جبران مسعود , الرائد معجم لغوي عصري , ط03 , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان.

### ثانياً - من الكتب :

( 1 ) ابن منظور , لسان العرب , الطبعة 04, دار صادر , بيروت , لبنان , ب س .

( 2 ) أحمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت , 1982.

(3) آلاء عبد الحميد , الأنشطة المدرسية , ب ط , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2019.

(4) إيمان يونس إبراهيم العبادي , التقبل الاجتماعي و التنظيم الإنفعالي لدى طفل الروضة , مركز الكتاب الأكاديمي , عمان , الأردن , 2021.

(5) بلقاسم سلاطنية , علي بوعناقة , علم الاجتماع التربوي , مدخل و دراسات قضايا المفاهيم , منشورات جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر , ب ت .

## قائمة المصادر و المراجع :

- 6 ( بتصرف مصطفى بوتقنوش , تر دمري أحمد , العائلة الجزائرية ( التطور و الخصائص الحديثة ) , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984 .
- 7) تركي رابح , أحوال التربية والتعليم , الطبعة 08 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1985 .
- 8) حسن عبد الحميد رشوان , دور المتغيرات الاجتماعية في الطب و الأمراض , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , مصر , 1983 .
- 9) حلیم بركات , المجتمع العربي المعاصر , مركز دراسات الوحدة العربية , الطبعة 01 , بيروت , لبنان , 1984 .
- 10) رائدة الحريري , مهارات الإدارة الصفية , ط 01 , دار الفكر للنشر و التوزيع , عمان , 2010 .
- 11) زيدان عبد الباقي , الأسرة و الطفولة , الطبعة 04 , مكتبة النهضة العربية , مصر , 1980 .
- 12) سالم عبد الله الفاخري , التحصيل الدراسي , مركز الكتاب الأكاديمي ب ط , كلية الآداب , جامعة ليبيا , 2018 .
- 13) سعد حسين الغزة , الإرشاد الأسري , المكتبة الثقافية للنشر و التوزيع , الطبعة 01 , عمان , 2000 .
- 14) عادل شهين , كتاب أخذ المال على أعمال القرب , الجزء الثاني , دار كنوز إشبيلية للنشر و التوزيع , الطبعة 02 , 2004 .

## قائمة المصادر و المراجع :

- 15) عبد العزيز عطاء الله المعاينة , الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر , دار الحامد للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2007.
- 16) عامر قندلجي , البحث العلمي و إستخدام مصادر العلوم , الطبعة 01 , دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع, عمان , الأردن , 1999
- 17) علي عبد الحميد أحمد , التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية , الطبعة 01, مكتبة حسن العصرية للنشر و التوزيع , بيروت , لبنان , 2010
- 18) علي ليلة , الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية و أبعاد الإنتماء الاجتماعي) , المكتبة المصرية , الإسكندرية , مصر , 2006
- 19)فايزة جمعة النجار و آخرون , أساليب البحث العلمي , الطبعة 02 , دار الراية للنشر و التوزيع . عمان , الأردن , 2010
- 20)كامل محمد المغربي , أساليب البحث العلمي , الدار العلمية للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2002.
- 21)مجموعة من المؤلفين , معجم الوسيط , دار إحياء التراث العربي للنشر و التوزيع , الطبعة 01, بيروت , لبنان , 2008.

## قائمة المصادر و المراجع :

- 22) محمد عبد المحسن التويجري , الأسرة و التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي السعودي , دار العبيكان للنشر , الطبعة 01 , 2001.
- 23) محمد مصطفى زيدان , النمو النفسي للطفل المراهق , كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية , منشورات الجامعة الليبية , الطبعة 01 , 1972.
- 24) محمد بدوي , المجتمع والمشكلات الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر , 1995.
- 25) محمود حسن , الخدمة الاجتماعية , الطبعة 08 , منشورات ذات السلاسل , الكويت
- 26) مجموعة من المؤلفين , معجم الوسيط , مجلد 01 , مجمع اللغة العربية , ط04, مكتبة الشروق الدولية , مصر .
- 27) محمد حسن العميرة , المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية - أسبابها - علاجها - , ط03, دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , 2010.
- 28) محمد شريف , مناهج البحث العلمي , الطبعة 01 , مكتبة شعاع للطباعة و التوزيع , الإسكندرية , مصر , 1996.
- 29) محمد عبد الله الفاتح الصيرفي , البحث العلمي , الطبعة 01 , دار وائل للنشر , عمان , الأردن.
- 30) هيربرت مورتن وآخرون , التحليل الاقتصادي , المجلد 01 , الطبعة 01 , وكالة الصحافة العربية , 2021.

## قائمة المصادر و المراجع :

31)هدى محمود الناشف , الأسرة وتربية الطفل , الطبعة 01 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن , 2007.

32)وجيه حسين الفرج , التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة , مؤسسة ورق للنشر و التوزيع , عمان , 2006.

33)يامنة عبد القادر إسماعيلي , أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , ب ط , عمان , الأردن , 2019.

34) يوسف لازم كماش , الصحة والتربية الصحية , الصحة المدرسية والرياضية , الطبعة 01 , دار خليج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2015.

### ثالثا - من المجلات و المقالات و المؤتمرات :

35)حربوش سمية , الصحة والمرض بالمنظار علم النفس الصحة , مجلة روافد , العدد 02 , سطيف , الجزائر , 2017

36)دلاسي امحمد , بن عمر سامية , الأسرة مدخل نظري ,مجلة العلوم الاجتماعية , العدد 01 , جامعة عمار ثلجي, الأغواط , الجزائر , 2007.

37)رمضان زبييري , مسؤولية رأس المال الاجتماعي إتجاه تحقيق التنمية البشرية المستدامة , غير منشور . ب س .

38)سهام دربالي , زيتوني عبد القادر , رأس المال الفكري الحاجة الفعلية للمصارف الإسلامية في ظل إقتصاد المعرفة , المؤتمر الدولي التاسع للاقتصاد و التمويل الإسلامي , إسطنبول , تركيا , 2013 ,

39)عتيقة حرايرية , نعيمة طبال , أبو القاسم سعد الله , مراحل وخصائص تطور الأسرة الجزائرية من أجل فهم و تفسير التحولات الحاصلة , مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية , العدد 06 , جامعة الجزائر 02 , 2018

## قائمة المصادر و المراجع :

- 40) قرليفة حميد , العملية الإستهلاكية للأسرة الجزائرية من الاقتصاد و الإدخار إلى التماظهر , مجلة روافد للبحوث و الدراسات , مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ و الحضارة الإسلامية , جامعة غرداية , العدد الثالث ديسمبر 2017 , الجزائر
- 41) قلمين اوريدة , إنعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء , مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية , العدد 33 , جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر , 2018
- 42) لمى البدوي , رأس المال الاقتصادي لتغطية المخاطر المصرفية الكامنة (دراسة تطبيقية على قطاع المصارف التقليدية الخاصة في سوريا ) , مجلة الباحث الاقتصادي , مجلد 10 , العدد 01 , جامعة دمشق , سوريا , 2022.
- 43) موسى كاسحي , دربال رقية , أزمة فيروس كورونا و آثارها على الاقتصاد الجزائري , مجلة أبحاث , ملجد 06 , العدد 01 , الجلفة , الجزائر 2021
- 44) نبيل حليلو , الأسرة وعوامل نجاحها , الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , الجزائر , 2013 , ص : 02 سناء الخولي , الزواج والعلاقة الأسرية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر , 1979 .
- 45) نبيلة جرار , المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل , مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع , المجلد 07 , العدد 27 , جامعة بسكرة , الجزائر , 2018.

## رابعاً) من المذكرات والأطروحات :

- 46) أحمد حجاج , الرأس المال الثقافي و الاجتماعي للأسرة و تثيرهما على الطموح الاجتماعي للأفراد , مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع الثقافي , كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية , قسم علم الاجتماع , جامعة الجزائر 02 , الجزائر , 2016-2017.

## قائمة المصادر و المراجع :

- 47) إبراهيم طيبي , الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية , دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم التربية , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا , جامعة يوسف بن خدة , الجزائر , 2003-2008.
- 48) رحمة كنوي , هاشمية يحيوي , واقع الصحة في المدارس الابتدائية , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع , تخصص علم الاجتماع التربية , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية , جامعة أحمد دراية , أدرار , الجزائر , 2020-2021
- 49) بروكي توفيق , سيطرة جمعة , نظام ل م د وتأثيره على التحصيل الدراسي , مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع , تخصص علم الاجتماع المدرسي , جامعة أحمد دراية , أدرار , الجزائر , 2018.
- 50) بوسبسي جويده , شطة سارة , الرأس المال الاجتماعي للأسرة وعلاقته باتأخر اللغوي , جامعة عمار ثليجي , الأغواط , الجزائر , 2015-2016.
- 51) بن صباح , إنعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية , أدرار , الجزائر , 2017-2018.
- 52) حفصة جرادي , التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر بين الخطاب الرسمي و التصورات الاجتماعية , دراسة سوسيولوجية لبنية أشكال الوعي المهيكلة للتوجيه المدرسي و المهني , مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير , قسم علم الاجتماع , بوزريعة . الجزائر , 2001-2002.

## قائمة المصادر و المراجع :

---

### خامسا ( من المواقع الإلكترونية :

53 (المدرسة , من الموقع الإلكتروني : [/https://mawdoo3.com/](https://mawdoo3.com/)

54 ( المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الرياضيات و علوم

الحاسوب , المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج , الكويت , 2009

[/https://gaserc.portal.medad.com/ar/](https://gaserc.portal.medad.com/ar/)

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية



قسم علم الاجتماع و الديموغرافية

تخصص ثانية ماستر علم الاجتماع التربوية

الموضوع: رأس مال الأسرة و أثره في التحصيل التربوي و الصحي للطفل المتمدرس

**تمهيد :**

في إطار علمي و معرفي و أكاديمي من أجل نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية  
بمذكرة تحت عنوان رأس مال الأسرة و أثره على التحصيل التربوي و الصحي للطفل المتمدرس ، أقدم  
بين أيديكم استبياناً فيه مجموعة من الأسئلة أرجوا ان تحببوا عليها بكل صدق و موضوعية ، و في  
الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام و التقدير .

تحت إشراف الأستاذ : دلاسي امحمد

الطالب : درافة ين خدة

السنة الجامعية : 2023/2022

## الاستمارة

\*ضع الإجابة المناسبة في الإطار سواء بإشارة ( x ) أو رقم أو كلمة على حسب السؤال المطروح :

- (1) كم تبلغ من العمر؟  سنة
- (2) هل لدى الأسرة دخل؟ شهري  يومي
- (3) هل تعاني الأسرة من الناحية المادية؟ نعم  لا
- (4) هل الأسرة تلبى لك كل الاحتياجات؟ نعم  لا
- (5) هل تنقص على الأسرة بعض الحاجيات بسبب غلاء الأسعار؟ نعم  لا
- (6) هل تقوم الأسرة بدفع تكاليف الأسرية التي عليها؟ نعم  لا
- (7) المسكن الذي تعيش فيه هل هو للعائلة  ملك  أو للكرء
- (8) هل لديك اولاد في الجامعة أو تخرجوا منها؟ نعم  لا
- (9) كم عدد الأولاد المتمدرسين؟
- (10) هل تتمكن من شراء الأدوات المدرسية لهم؟ نعم  لا
- (11) هل تجد صعوبة في تسديد مستحقات المدرسة؟ نعم  لا
- (12) عند المرض هل تشتري الدواء؟ نعم  لا
- (13) هل يعاني أحد أفراد الأسرة من مرض؟ نعم  لا

ما نوعه؟ .....